



مائة عام من السرد...  
مائة عام  
من المظاهرات  
العراقية المربكة (الجزء الثاني)



## التشرق الأوسط تنشر حلقات من مذكراته «الثقب الأسود»

### بري يسترجع يوم «الزلازل الذي قلب لبنان»

انتابني خوف عظيم من انفلات الأمور. في تلك اللحظة، ابتعدت أن أركب الطائرة، وقلبه رأساً على عقب، وأدخله أتون الخطر الشديد والمصير المجهول».

(تفاصيل ص 6)

#### في الداخل

رئيس البرلمان اللبناني متضامن مع الحريري

ص 7

الحزن، ثم وجدته أترخم عليه وأريد مزارت ومزارت، رحمة الله عليك يا رفيق». ويضيف: «بصعوبة، تمالكث نفسي، واستجمعت شتات تفكيري، فتواصلت مع رئيس الجمهورية إميل لحود، ومع قائد الجيش العماد ميشال سليمان، وقلت ما قلته حول وجوب التنه، واتخاذ الاحتياطات الأمنية الضرورية والسريعة للإسك بالوضع، فقد

حلقات من الكتاب، أولها عن اغتيال الحريري، وعن لقائه الأخير معه في مجلس النواب يوم اغتياله في 14 فبراير (شباط) 2005. ويقول: «كان خبر استشهاد صاعقاً، لوهلة شعرت بصدمة عنيفة إلى حد أنني جددتني في مكاني، في الحقيقة مزارت لحظات لم أعد أرى أمامي، وصار تفكيري مشلولاً ومشتتاً، ولبستني حالة لا توصف من

بيروت، «الشرق الأوسط» يسترجع رئيس البرلمان اللبناني بري، في مذكراته التي تحمل عنوان «الثقب الأسود»، وتصدر قريباً عن «دار بلال»، يوم اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي وصفه بأنه الزلزال الذي قلب لبنان رأساً على عقب. وتصدر «الشرق الأوسط»

## عقدتان أمام تفاهم «هيئة التنسيق» و«مجلس سوريا الديمقراطية» مؤتمر معارض في دمشق يتمسك بـ«الانتقال السياسي»

يتضمن التمسك بـ«الانتقال السياسي» وتنفيذ «بيان جنيف» وقراري مجلس الأمن 2254 و2118.

وقال المنسق العام لـ«هيئة التنسيق»، حسن عبد العظيم، لـ«الشرق الأوسط»، إن دعوات وجهت إلى الحكومات الممثلة دبلوماسياً في دمشق، بينها روسيا وإيران، لحضور الافتتاح، وإن بعض الدول على

لندن: إبراهيم حميد

تسعى قوى «معارضة الداخل» السورية، بقيادة «هيئة التنسيق»، للحصول على «حماية دبلوماسية» من حلفاء دمشق، خصوصاً موسكو وطهران، لعقد مؤتمرها الموسع السبت المقبل، وتشكيل «الجبهة الوطنية الديمقراطية» (جود)، بسقف

مبعوث بريطانيا يكتب لـ«التشرق الأوسط» لتتلعثم من شجاعة السوريين ونضجياتهم الرأي

اطلاع مسبق» به، في حين أوضح أحمد العسراوي، أمين «حزب الاتحاد الاشتراكي»، أنه «لا ضمانات حتى الآن تؤكد عقد المؤتمر، وأن الحضور الدبلوماسي لا يوفر حماية». وقد يشارك في المؤتمر «الحزب التقدمي الكردي» و«حزب الوحدة الديمقراطي الكردي»، في وقت اصطدمت مقاضوات «هيئة

التي قررت الحكومة اليمنية الانضمام إليها. ويُنتظر أن يعلن الحوثيون موقفهم الرسمي منها في وقت قريب، لكنهم يبدوون تحت ضغط للقبول بها لأن أي رفض سيخرجهم بوصفهم الطرف المعرقل للسلام في اليمن. وطالعت فرنسا أمس، الحوثيين بالاستجابة الآن وبشكل إيجابي للاقتراح السعودي، من أجل السماح بإنهاء الأزمة ووضع حد لعاناة الشعب اليمني. كما رُحبت الخارجية الروسية بمبادرة المملكة، وطالبت الأطراف المتنازعة بدراسة بعناية، مشيرة إلى أن موسكو «دعت وتدعو إلى وقف المواجهة المسلحة التي طال أمدها في الجمهورية اليمنية»، ورحبت اليابان أيضاً بالمبادرة وبدء حوار مبرك لحل سياسي.

كذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بالمبادرة السعودية، وثنى دعم الملك لجهود الأمم المتحدة، داعياً الأطراف المعنية إلى «اغتنام الفرصة» لـ«تسهيل الوصول إلى اتفاق فوري» يعيد اليمن إلى مسار السلام.

وفي واشنطن، قالت جيسكا مانكولتي، المتحدثة باسم «ليبتاغون»، لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة الأمريكية أوضحت موقفها بالتزام مساعدة السعودية في الدفاع عن نفسها من الهجمات الجوية العديدة عبر الحدود، والعمل معاً لمواصلة الجهود المشتركة بين البلدين.

وشددت مانكولتي على أن واشنطن تدين هجمات الحوثيين على السعودية التي تتعارض مع القانون الدولي، وتقوض كل الجهود المبذولة لتعزيز السلام والاستقرار. إلى ذلك، دعا وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، المليشيات الحوثية إلى «التقاط المبادرة السعودية» لإنهاء الحرب، والتخلي عن التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة، محذراً الجماعة من مغية تجاهلها. وأكد بن مبارك أن المبادرة السعودية «تمثل مرحلة جديدة»، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «على الحوثيين التقاطها (المبادرة) والإصغاء لصوت العقل ومصالح اليمن والتحرر من التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة».

وأظهرت «الصناديق النموذجية» التي تضعها وسائل الإعلام الرئيسية إلى جانب الصناديق الفعلية، حصول حزب «ليكود» الحاكم على 31 مقعداً وحلفائه على 23 مقعداً، فيما بات حزب «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت ببطانة القبان، إذ حصل على 7 مقاعد، فإذا انضم إلى نتنياهو، وهذا أكبر

عند: علي ربيع  
واشنطن: معاذ العمري  
الرياض: «الشرق الأوسط»

استعدت، أمس، دائرة التأييد الدولي للمبادرة السعودية لإحلال السلام في اليمن، التي قررت الحكومة اليمنية الانضمام إليها. ويُنتظر أن يعلن الحوثيون موقفهم الرسمي منها في وقت قريب، لكنهم يبدوون تحت ضغط للقبول بها لأن أي رفض سيخرجهم بوصفهم الطرف المعرقل للسلام في اليمن. وطالعت فرنسا أمس، الحوثيين بالاستجابة الآن وبشكل إيجابي للاقتراح السعودي، من أجل السماح بإنهاء الأزمة ووضع حد لعاناة الشعب اليمني. كما رُحبت الخارجية الروسية بمبادرة المملكة، وطالبت الأطراف المتنازعة بدراسة بعناية، مشيرة إلى أن موسكو «دعت وتدعو إلى وقف المواجهة المسلحة التي طال أمدها في الجمهورية اليمنية»، ورحبت اليابان أيضاً بالمبادرة وبدء حوار مبرك لحل سياسي.

كذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بالمبادرة السعودية، وثنى دعم الملك لجهود الأمم المتحدة، داعياً الأطراف المعنية إلى «اغتنام الفرصة» لـ«تسهيل الوصول إلى اتفاق فوري» يعيد اليمن إلى مسار السلام.

وفي واشنطن، قالت جيسكا مانكولتي، المتحدثة باسم «ليبتاغون»، لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة الأمريكية أوضحت موقفها بالتزام مساعدة السعودية في الدفاع عن نفسها من الهجمات الجوية العديدة عبر الحدود، والعمل معاً لمواصلة الجهود المشتركة بين البلدين.

وشددت مانكولتي على أن واشنطن تدين هجمات الحوثيين على السعودية التي تتعارض مع القانون الدولي، وتقوض كل الجهود المبذولة لتعزيز السلام والاستقرار. إلى ذلك، دعا وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، المليشيات الحوثية إلى «التقاط المبادرة السعودية» لإنهاء الحرب، والتخلي عن التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة، محذراً الجماعة من مغية تجاهلها. وأكد بن مبارك أن المبادرة السعودية «تمثل مرحلة جديدة»، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «على الحوثيين التقاطها (المبادرة) والإصغاء لصوت العقل ومصالح اليمن والتحرر من التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة».

وأظهرت «الصناديق النموذجية» التي تضعها وسائل الإعلام الرئيسية إلى جانب الصناديق الفعلية، حصول حزب «ليكود» الحاكم على 31 مقعداً وحلفائه على 23 مقعداً، فيما بات حزب «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت ببطانة القبان، إذ حصل على 7 مقاعد، فإذا انضم إلى نتنياهو، وهذا أكبر

عند: علي ربيع  
واشنطن: معاذ العمري  
الرياض: «الشرق الأوسط»

## البنتاغون يشدد على الوقوف إلى جانب الرياض أمام أي تهديد خارجي

### تأييد متزايد للمبادرة السعودية يجرح الحوثيين



ناخب مصاب بـ«كوفيد - 19» يدلي بصوته من داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى في تل أبيب أمس (أب)

## مشاركة ضعيفة في الانتخابات الإسرائيلية... والعرب أقل إقبالاً

### «الصناديق النموذجية» تمنح الفوز لنتنياهو

احتمال، سيضمن تشكيل حكومة يمين. وكانت مفاجأة هذه الانتخابات تحالف اليمين المتطرف الذي يضم حزب «كهانا» المطالب بطرد الفلسطينيين، وحزب «كحول» لغان» بقيادة بيني غانتس، فقد توقعته الاستطلاعات لهما 4 مقاعد، لكن كلاً منهما حصل على 7 مقاعد. وخسر العرب من 6 إلى 7 مقاعد، إذ لم تنجح «الحركة الإسلامية» بقيادة منصور عباس في تجاوز نسبة الحسم، بينما حصلت «القائمة المشتركة» على 8 مقاعد حسب استطلاع 9 وحسب آخر. واعتبر «ليكود» هذه النتائج انتصاراً ساحقاً لنتنياهو، ودعا خصومه إلى الاعتراف بالفشل وتهنئته. لكن رغم هذه النتائج التي تبدو حاسمة، فإن التعاطي

معها ينبغي أن يكون حذراً جداً. فالنتائج شبه الرسمية ستصدر مساء غد، على الأقل، فيما تنشر النتائج الرسمية الأربعاء المقبل. وشهدت الانتخابات الرابعة خلال عامين، مشاركة منخفضة، قياساً بالانتخابات التي جرت العام الماضي، في ظل المخاوف من ألا تحسم مرة أخرى، وتضطر البلاد إلى الذهاب إلى انتخابات خامسة.

ولوحظ الإقبال المنخفض بشكل خاص بين الناخبين العرب، جراء الإحباط من انشقاق «القائمة المشتركة»، إلى قسمين قبل فترة. وخاضت الأحزاب «حرباً» من أجل كسب الأصوات حتى اللحظة الأخيرة قبل إغلاق صناديق الاقتراع.

(تفاصيل ص 8)

تل أبيب: نظير مجلي

منحت استطلاعات الخروج في الانتخابات الإسرائيلية التي جرت، أمس، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تقدماً على منافسيه قد يملكه وتحالفه من تشكيل حكومة يمين صرف، إذا اكدتها النتائج النهائية.

وأظهرت «الصناديق النموذجية» التي تضعها وسائل الإعلام الرئيسية إلى جانب الصناديق الفعلية، حصول حزب «ليكود» الحاكم على 31 مقعداً وحلفائه على 23 مقعداً، فيما بات حزب «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت ببطانة القبان، إذ حصل على 7 مقاعد، فإذا انضم إلى نتنياهو، وهذا أكبر

عند: علي ربيع  
واشنطن: معاذ العمري  
الرياض: «الشرق الأوسط»

استعدت، أمس، دائرة التأييد الدولي للمبادرة السعودية لإحلال السلام في اليمن، التي قررت الحكومة اليمنية الانضمام إليها. ويُنتظر أن يعلن الحوثيون موقفهم الرسمي منها في وقت قريب، لكنهم يبدوون تحت ضغط للقبول بها لأن أي رفض سيخرجهم بوصفهم الطرف المعرقل للسلام في اليمن. وطالعت فرنسا أمس، الحوثيين بالاستجابة الآن وبشكل إيجابي للاقتراح السعودي، من أجل السماح بإنهاء الأزمة ووضع حد لعاناة الشعب اليمني. كما رُحبت الخارجية الروسية بمبادرة المملكة، وطالبت الأطراف المتنازعة بدراسة بعناية، مشيرة إلى أن موسكو «دعت وتدعو إلى وقف المواجهة المسلحة التي طال أمدها في الجمهورية اليمنية»، ورحبت اليابان أيضاً بالمبادرة وبدء حوار مبرك لحل سياسي.

كذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بالمبادرة السعودية، وثنى دعم الملك لجهود الأمم المتحدة، داعياً الأطراف المعنية إلى «اغتنام الفرصة» لـ«تسهيل الوصول إلى اتفاق فوري» يعيد اليمن إلى مسار السلام.

وفي واشنطن، قالت جيسكا مانكولتي، المتحدثة باسم «ليبتاغون»، لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة الأمريكية أوضحت موقفها بالتزام مساعدة السعودية في الدفاع عن نفسها من الهجمات الجوية العديدة عبر الحدود، والعمل معاً لمواصلة الجهود المشتركة بين البلدين.

وشددت مانكولتي على أن واشنطن تدين هجمات الحوثيين على السعودية التي تتعارض مع القانون الدولي، وتقوض كل الجهود المبذولة لتعزيز السلام والاستقرار. إلى ذلك، دعا وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، المليشيات الحوثية إلى «التقاط المبادرة السعودية» لإنهاء الحرب، والتخلي عن التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة، محذراً الجماعة من مغية تجاهلها. وأكد بن مبارك أن المبادرة السعودية «تمثل مرحلة جديدة»، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «على الحوثيين التقاطها (المبادرة) والإصغاء لصوت العقل ومصالح اليمن والتحرر من التبعية للمشروع الإيراني في المنطقة».

## السودان يقبل مبادرة إماراتية لحل النزاع مع إثيوبيا

مع مصر والسودان، مشيراً إلى أن أنيس أبايا ستخسر مليار دولار في حال لم تفعل.

وقال أباي: «لدى إثيوبيا كثير من المشكلات، ولا استعداد لدينا للدخول في معركة».

من جهتها ردت مصر على رسائل إثيوبية متعالية، تؤكد عزمها على تعبئة «سد النهضة» في يوليو المقبل، من دون النظر إلى الخوصل لاتفاق، بتأكيد مساعيها لحل النزاع عبر «الطرق الدبلوماسية».

تفاصيلها) وأثنى على تقرير اللجنة الفنية التي تشكلت من الزارات ذات الصلة للتعاطي مع المبادرة، وأبدى استعداده للتعامل معها.

من جهته، أكد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أن بلاده لا تريد الانخراط في حرب مع السودان، بشأن النزاع الحدودي، واصفاً السودان بأنه «بلد شقيق». لكن أبي أكد في المقابل عزم بلاده على المضي قدماً في الملء الثاني لسد النهضة في موعده في يوليو (تموز) المقبل، حتى من دون اتفاق

الخرطوم: أحمد يوسف  
القاهرة: محمد عبده حسنين

قالت الحكومة السودانية، أمس، إنها قبلت مبادرة إماراتية لحل النزاع الحدودي مع الجارة إثيوبيا.

وقال وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومة حمزة بلول، لـ«الشرق الأوسط»، إن مجلس الوزراء ناقش ضمن اجتماعه الدوري أمس، المبادرة التي تقدمت بها دولة الإمارات، (لم يعلن عن

## قلق أميركي من معلومات عن خطط إيرانية لاستهداف واشنطن

العاصمة الأميركية».

ومساء الاثنين، صرح مستشار الأمن القومي جايك سوليفان، لمحطة «إم إس إن بي سي»، بأن إدارة الرئيس بايدن تأخذ على محمل الجد التهديدات الإيرانية، داخل الولايات المتحدة وخارجها، مؤكداً أن بايدن سيقوم بـ«اتخاذ الخطوات للدفاع عن أنفسنا، وإفهام إيران بالثمن الذي يمكن أن تدفعه جراء الإقدام على هذا النوع من التصرفات».

في لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه التقارير «دليل على ضرورة أن تترقب إدارة الرئيس جو بايدن أي مفاوضات مع طهران بشأن الاتفاق النووي بملف دعم طهران للإرهاب»، مؤكداً أنه سيضغط على الإدارة لوضع شروط أقسى على إيران. وأضاف ريش: «هذه ليست المرة الأولى التي نسمع فيها تقارير بان الإيرانيين يحاولون استهداف مسؤولين في

واشنطن: رنا أبتير وإيلي يوسف

عبر عضو بارز في مجلس الشيوخ الأميركي عن قلقه البالغ إزاء المعلومات الاستخباراتية التي تحدثت عن اعتراض رسائل إيرانية في يناير (كانون الثاني) تتضمن الإعدادات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة واشنطن، رداً على مقتل القيادي الإيراني قاسم سليماني.

## مهاجر سوري وراء «مجزرة كولورادو»

واشنطن: إيلي يوسف

المدينة كيري يماغوتشي إن المشتبه به يعالج من إصابته. وذكرت قائدة شرطة المقاطعة ماريس هيرولد أن 10 أشخاص قتلوا في الحادث بمن فيهم أحد ضباط الشرطة.

وقالت الشرطة إن المشتبه به الذي نفذ المجزرة ببندقية، اعتقل وأصيب بجروح جانيبة. وحسب إغناء القانون أن المشتبه به يدعى أحمد العيسى، مضيفين أنه مهاجر سوري يحمل الجنسية الأميركية. ونقلت وكالة «رويترز» عن علي العيسى، وهو شقيق للمشتبه به، أن أخاه البالغ من العمر 34 عاماً، لم يكن اجتماعياً.

أعلنت الشرطة الأميركية أمس، أنها لقت القبض على الشخص المشتبه به في إطلاق النار الذي أوقع 10 قتلى في متجر بمدينة بولدر التابعة لولاية كولورادو.

وذكر مسؤولون في سلطات إنفاذ القانون أن المشتبه به يدعى أحمد العيسى، مضيفين أنه مهاجر سوري يحمل الجنسية الأميركية. ونقلت وكالة «رويترز» عن علي العيسى، وهو شقيق للمشتبه به، أن أخاه البالغ من العمر 34 عاماً، لم يكن اجتماعياً.

#### جدل حول إلغاء مشاركة عراقيي الخارج في الانتخابات

ص 3

#### شكوك أميركية في فاعلية «أسترازينيكا»

ص 5

#### أوروبا ستراقب سلوك تركيا «حتى الصيف»

ص 11

**PATEK PHILIPPE**  
GENEVE  
BEGIN YOUR OWN TRADITION

5320G PERPETUAL CALENDAR كود رقم

**KOOHEJI** الكوهجي

الجزء شارع الملك خالد - Tel. 013 8942222 - Aikhojar: King Khalid St.



## أبي أحمد لا يريد حرباً مع السودان «الشقيق»... ومصر تسعى لحل دبلوماسي إثيوبيا لملء «السد» في يوليوي... وتوقعات باستئناف المفاوضات قريباً

القاهرة، محمد عبده حسنين الخراطوم، «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أمس، أن بلاده لا تريد الانخراط في حرب مع السودان، في وقت يثير التوتر المرتبط بمنطقة حدودية متنازع عليها مخاوف من اندلاع نزاع واسع، لكنه في الوقت نفسه أكد عزم بلاده على المضي قدماً في الملاءة الثانية للسد في موعد في يوليوي (تموز) المقبل، حتى دون اتفاق مع مصر والسودان، مشيراً إلى أن اديس أبابا ستسعى لمليار دولار في حال لم تتفعل.

وقال أبي أمام البرلمان الذي إنشؤاها كثيراً من المشاكل، ولا استعداد لدينا للدخول في معركة. لا تحتاج إلى حرب. من الأفضل

تسوية المسألة بشكل سلمي». وشدد على أن بلاده «لا تريد حرباً» مع السودان على خلفية النزاع على الأراضي المتنازل عنها منذ عقود بين الطرفين، واصفاً السودان بأنه «بلد شقيق» يجب شعبة إثيوبيا.

ويتنازع البلدان على منطقة الشقة الزراعية التي تقع بين نهري، حيث تلتقي منطقتا امهرة وتيغراي في شمال إثيوبيا بولاية القصار الواقعة في شرق السودان. ويطالب البلدان بالمنطقة الضيقة والتي كانت بؤرة توتر مؤخرًا بينما فر نحو 60 ألف لاجئ باتجاه السودان من المعارك التي وقعت في تيغراي الإثيوبية.

من جهتها، ردت مصر على رسائل إثيوبية متتالية، تؤكد اعترافها بعبء «النهضة» في

يوليوي (تموز) المقبل، دون النظر للتوصل لاتفاق، بالتأكد على مساعها لحل النزاع عبر «الطرق الدبلوماسية».

وفي تجاهل للتحذيرات المصرية والسودانية، قال أبي أحمد، إن «الملاءة الثانية لسد النهضة في موعده عند موسم الأمطار في يوليوي (تموز) المقبل». وأضاف أن «بلادها ليس لديها أي رغبة على الإطلاق في إلحاق الضرر بمصر أو السودان، لكنها لا تريد أن تعيش في الظلام». بحسب وكالة الأنباء الإثيوبية.

وتسعى إثيوبيا إلى توليد الطاقة الكهرومائية عبر السد العملاق الذي تشييده منذ عام 2011 ووصل بناؤه إلى 79 في المائة.

وفي محاولة لطمانية مصر

السودان، قال رئيس الوزراء الإثيوبي «حين نحتج المياه سنعمل على التأكد من أن هذا لن يؤثر على أشقائنا في مصر والسودان»، موضعا «خلال الصيف تأتي مياه أمطار كثيرة، نعتزم الاحتفاظ بجزء قليل منها»، مدعياً أن توقيت الملاءة خلال الخرطوم تشكل الية رباعية من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة، وهو أمر رحبت به القاهرة الأفريقي قريبا. وقال المتحدث باسم المفاوضات تحت مظلة الاتحاد الأفريقي قريبا. وأضاف «لا نرى أي سبب لاختيار خيار آخر لأن الوساطة التي يقودها الاتحاد الأفريقي نشطة حالياً». ووفقاً للسفير فإن الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، ناقش بشكل منفصل مع الدول

عندنا»، مضيفاً: «في حال كانت مصر جاهزة قد نوقع معها اتفاقاً بشأن سد النهضة وإن كان صباح الغد».

وتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا منذ نحو 10 سنوات، لكنها أخفقت في التوصل إلى اتفاق والشهر الماضي، اقترحت الخرطوم تشكيل الية رباعية من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة، وهو أمر رحبت به القاهرة الأفريقي قريبا. وقال المتحدث باسم المفاوضات تحت مظلة الاتحاد الأفريقي قريبا. وأضاف «لا نرى أي سبب لاختيار خيار آخر لأن الوساطة التي يقودها الاتحاد الأفريقي نشطة حالياً». ووفقاً للسفير فإن الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، ناقش بشكل منفصل مع الدول

شهد العراق، أمس، سلسلة حوادث أمنية، تصدها انفجار دراجة نارية أودى بحياة صاحبه، وأدى إلى إصابة آخرين، إلى جانب نزع عشايري في جنوب البلاد تسبب في مقتل وإصابة 7 أشخاص، إضافة إلى عمليات عسكرية نفذتها القوات العراقية وطيران التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، مع إلقاء القبض على 8 مطلوبين.

وقالت خلية الإعلام الأمني، في بيان، إن «عبوة ناسفة داخل دراجة نارية انفجرت على طريق القناة، باتجاه منطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة». وأضافت أن «الانفجار أدى إلى مقتل صاحب الدراجة، وإصابة آخر كان برفقته، وتحدثت مصادر أمنية عن أن التحقيقات الأولية كشفت عن وجود عبوات ناسفة وقنابل يدوية كان يحملها صاحب الدراجة تسببت بمقتل صاحبه، وإصابة اثنين آخرين. وتقول مصادر أخرى إن «سائق الدراجة اصطدم بعجلة نوع (جيب)، ما أدى إلى انقلابها وانفجارها».

وفي حي المنصور ببغداد، اغتيل أول من أمس ضابط في جهاز المخابرات، ما أثار مخاوف أعضاء من لجنة الأمن والدفاع الليبية من أن «تؤدي عمليات الاغتيال التي تطال ضباط في أجهزة الدولة إلى انفلات أمني». ومثل مديي هجوم مسلح، أمس، في مدينة الصدر شرق العاصمة.

وفي بغداد أيضاً، واصلت قيادة عمليات بغداد رفع بعض نقاط التفخيخ الأمنية المتخثرة بكثافة في العاصمة ببغداد، في سعي من السلطات لبغداد، ضمن استقرار الأوضاع الأمن. وبعد رفع مجموعة من النقاط في جانب الكرخ من بغداد خلال الأيام القليلة

وتوقعات باستئناف المفاوضات قريباً

السودان، قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أمس، أن بلاده لا تريد الانخراط في حرب مع السودان، في وقت يثير التوتر المرتبط بمنطقة حدودية متنازع عليها مخاوف من اندلاع نزاع واسع، لكنه في الوقت نفسه أكد عزم بلاده على المضي قدماً في الملاءة الثانية للسد في موعد في يوليوي (تموز) المقبل، حتى دون اتفاق مع مصر والسودان، مشيراً إلى أن اديس أبابا ستسعى لمليار دولار في حال لم تتفعل.

وقال أبي أمام البرلمان الذي إنشؤاها كثيراً من المشاكل، ولا استعداد لدينا للدخول في معركة. لا تحتاج إلى حرب. من الأفضل

### مقتل واصابة 7 أشخاص في نزاع عشائري جنوب العراق

## انفجار دراجة نارية في بغداد... واعتقال 8 إرهابيين



عناصر أمن يعاينون حطام دراجة نارية مفخخة في منطقة بغداد الجديدة أمس (أب)

## تباين ردود الفعل حيال إلغاء مشاركة عراقي الخارج في الانتخابات

بغداد، «الشرق الأوسط»

أثار قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إلغاء مشاركة أبناء الجالية العراقية في الخارج في الانتخابات التشريعية المزمع إجرائها خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ردود فعل متباينة. وكان مجلس المفوضية أعلن أمس الثلاثاء في بيان أن «قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (9) لسنة 2020 نص على أن يصوت عراقيو الخارج لصالح دوائرهم الانتخابية باستخدام البطاقة البايومترية حصراً». وأضاف البيان أن «المفوضية واجهت عدة صعوبات فنية ومالية وقانونية وصحية أهمها أن إكمال عملية تسجيل الناخبين العراقيين في الخارج بايومتريا يبرأها كافة فئات (160 يوماً تقريبا في الظروف المثالية، بينما المدة المتبقية هي 40 يوماً) فقط». وأشار البيان إلى أن «وزارة الخارجية اعترضت عن إجراء عملية التسجيل والإعتراف في السفارات والقنصليات العراقية لاستحالة إقامتها في المرحلة الراهنة ولبئذ الدورة الانتخابية، إضافة إلى ما يستتقره عملية فتح حسابات جارية باسم مكاتب المفوضية في خارج العراق، وما يتطلبه ذلك من موافقات أمنية ومالية من تلك الدول».

وأوضحت المفوضية طبقاً للبيان أن «إجراء العملية الانتخابية في أماكن غير خاضعة للسيادة العراقية يجعلها خاضعة لقوانين تلك الدول ولا لاية للقضاء العراقي على المخالفات والتجاوزات التي قد تحصل خلال إجراء العملية الانتخابية». واستناداً لكل هذه المعطيات «قرر مجلس المفوضين في جلسته الاستثنائية المنعقدة في 22 - 3 - 2021 عدم إجراء انتخابات مجلس النواب لعراقيي الخارج المقرر إجراؤها في 10 - 10 - 2021»، مؤكداً على أن هذا الموعد «حتمياً لا يمكن تغييره من الناحية القانونية».

القرار أثار ردود فعل مختلفة بين نايبه برغم كونه مخالفة دستورية لأن المشاركة في الانتخابات حق لكل مواطن عراقي. وبين الاعتراض عليه كونه يجرم ملايين العراقيين في الخارج من التصويت. وفي هذا السياق أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ربيع سلام أن «تبريرات المفوضية غير منطقية وغير مقبولة من الناحية الفنية والإدارية، ولذا يجب عليها الخروج هذا القرار الذي كانما يقول للمواطنين في الخارج بأنهم ليسوا أبناء البلد، ولا يحق لكم تقرير مصيرهم». وأشار إلى أن «الكرد سيضربون من هذا القرار، وأيضاً الأثريين الآخرين من المسيحيين والإيزيديين، خاصة ولدنيا الآلاف من المواطنين الكرد المهاجرين في ألمانيا، والسويد، والنرويج، والدول الأخرى».

إلى ذلك، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»

بغداد، «الشرق الأوسط»

أثار قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إلغاء مشاركة أبناء الجالية العراقية في الخارج في الانتخابات التشريعية المزمع إجرائها خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ردود فعل متباينة. وكان مجلس المفوضية أعلن أمس الثلاثاء في بيان أن «قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (9) لسنة 2020 نص على أن يصوت عراقيو الخارج لصالح دوائرهم الانتخابية باستخدام البطاقة البايومترية حصراً». وأضاف البيان أن «المفوضية واجهت عدة صعوبات فنية ومالية وقانونية وصحية أهمها أن إكمال عملية تسجيل الناخبين العراقيين في الخارج بايومتريا يبرأها كافة فئات (160 يوماً تقريبا في الظروف المثالية، بينما المدة المتبقية هي 40 يوماً) فقط». وأشار البيان إلى أن «وزارة الخارجية اعترضت عن إجراء عملية التسجيل والإعتراف في السفارات والقنصليات العراقية لاستحالة إقامتها في المرحلة الراهنة ولبئذ الدورة الانتخابية، إضافة إلى ما يستتقره عملية فتح حسابات جارية باسم مكاتب المفوضية في خارج العراق، وما يتطلبه ذلك من موافقات أمنية ومالية من تلك الدول».

وأوضحت المفوضية طبقاً للبيان أن «إجراء العملية الانتخابية في أماكن غير خاضعة للسيادة العراقية يجعلها خاضعة لقوانين تلك الدول ولا لاية للقضاء العراقي على المخالفات والتجاوزات التي قد تحصل خلال إجراء العملية الانتخابية». واستناداً لكل هذه المعطيات «قرر مجلس المفوضين في جلسته الاستثنائية المنعقدة في 22 - 3 - 2021 عدم إجراء انتخابات مجلس النواب لعراقيي الخارج المقرر إجراؤها في 10 - 10 - 2021»، مؤكداً على أن هذا الموعد «حتمياً لا يمكن تغييره من الناحية القانونية».

القرار أثار ردود فعل مختلفة بين نايبه برغم كونه مخالفة دستورية لأن المشاركة في الانتخابات حق لكل مواطن عراقي. وبين الاعتراض عليه كونه يجرم ملايين العراقيين في الخارج من التصويت. وفي هذا السياق أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ربيع سلام أن «تبريرات المفوضية غير منطقية وغير مقبولة من الناحية الفنية والإدارية، ولذا يجب عليها الخروج هذا القرار الذي كانما يقول للمواطنين في الخارج بأنهم ليسوا أبناء البلد، ولا يحق لكم تقرير مصيرهم». وأشار إلى أن «الكرد سيضربون من هذا القرار، وأيضاً الأثريين الآخرين من المسيحيين والإيزيديين، خاصة ولدنيا الآلاف من المواطنين الكرد المهاجرين في ألمانيا، والسويد، والنرويج، والدول الأخرى».

إلى ذلك، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»

مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس (الثلاثاء)، عن إحباط عملية إرهابية بدراجة مفخخة غرب المحافظة. وقالت المديرية، في بيان: «استناداً إلى معلومات استخباراتية مؤكدة أشارت إلى وجود مضافة عبارة عن غرفة من الطين في منطقة عباءة بالقرب من بحيرة سنسلة غرب نينوى، تخفي بداخلها دراجة مفخخة معدة لاستهداف المدنيين وقطعاتنا الأمنية». وأوضحت أن قوة أمنية «داهمت المضافة، واستولت على الدراجة المفخخة، واللواء وودوره، أعلن المناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء جيجي رسول عبد الله، أمس، عن إلقاء القبض على 8 إرهابيين، بينهم قيادي في تنظيم داعش، في محافظات عدة. وقال رسول، في

بغداد، «الشرق الأوسط»

أثار قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إلغاء مشاركة أبناء الجالية العراقية في الخارج في الانتخابات التشريعية المزمع إجرائها خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ردود فعل متباينة. وكان مجلس المفوضية أعلن أمس الثلاثاء في بيان أن «قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (9) لسنة 2020 نص على أن يصوت عراقيو الخارج لصالح دوائرهم الانتخابية باستخدام البطاقة البايومترية حصراً». وأضاف البيان أن «المفوضية واجهت عدة صعوبات فنية ومالية وقانونية وصحية أهمها أن إكمال عملية تسجيل الناخبين العراقيين في الخارج بايومتريا يبرأها كافة فئات (160 يوماً تقريبا في الظروف المثالية، بينما المدة المتبقية هي 40 يوماً) فقط». وأشار البيان إلى أن «وزارة الخارجية اعترضت عن إجراء عملية التسجيل والإعتراف في السفارات والقنصليات العراقية لاستحالة إقامتها في المرحلة الراهنة ولبئذ الدورة الانتخابية، إضافة إلى ما يستتقره عملية فتح حسابات جارية باسم مكاتب المفوضية في خارج العراق، وما يتطلبه ذلك من موافقات أمنية ومالية من تلك الدول».

وأوضحت المفوضية طبقاً للبيان أن «إجراء العملية الانتخابية في أماكن غير خاضعة للسيادة العراقية يجعلها خاضعة لقوانين تلك الدول ولا لاية للقضاء العراقي على المخالفات والتجاوزات التي قد تحصل خلال إجراء العملية الانتخابية». واستناداً لكل هذه المعطيات «قرر مجلس المفوضين في جلسته الاستثنائية المنعقدة في 22 - 3 - 2021 عدم إجراء انتخابات مجلس النواب لعراقيي الخارج المقرر إجراؤها في 10 - 10 - 2021»، مؤكداً على أن هذا الموعد «حتمياً لا يمكن تغييره من الناحية القانونية».

القرار أثار ردود فعل مختلفة بين نايبه برغم كونه مخالفة دستورية لأن المشاركة في الانتخابات حق لكل مواطن عراقي. وبين الاعتراض عليه كونه يجرم ملايين العراقيين في الخارج من التصويت. وفي هذا السياق أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ربيع سلام أن «تبريرات المفوضية غير منطقية وغير مقبولة من الناحية الفنية والإدارية، ولذا يجب عليها الخروج هذا القرار الذي كانما يقول للمواطنين في الخارج بأنهم ليسوا أبناء البلد، ولا يحق لكم تقرير مصيرهم». وأشار إلى أن «الكرد سيضربون من هذا القرار، وأيضاً الأثريين الآخرين من المسيحيين والإيزيديين، خاصة ولدنيا الآلاف من المواطنين الكرد المهاجرين في ألمانيا، والسويد، والنرويج، والدول الأخرى».

إلى ذلك، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»

الماضية، قامت عمليات بغداد، أمس، برقع نقاط التفخيخ في شارع فلسطين، ومنطقة الأعظمية، والنقطة القريبة من السفارة التركية في حي الزبورية. وبشأن العمليات التي نفذها بشكل دوري طيران التحالف الدولي ضد بقايا «داعش» في العراق، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس، عن قيامه بتدمير 39 وكراً لعناصره ضربات جوية في جبال فرح جوغ شمال البلاد.

وذكرت الخلية، في بيان، أن «طيران التحالف الدولي، بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة، نفذت سلسلة ضربات جوية بلغت 18 ضربة في جبال فرح جوغ، ضمن قاطع عمليات نينوى، أسفرت عن تدمير 39 وكراً لإرهابيين». وفي نينوى أيضاً، أعلنت

الماضية، قامت عمليات بغداد، أمس، برقع نقاط التفخيخ في شارع فلسطين، ومنطقة الأعظمية، والنقطة القريبة من السفارة التركية في حي الزبورية. وبشأن العمليات التي نفذها بشكل دوري طيران التحالف الدولي ضد بقايا «داعش» في العراق، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس، عن قيامه بتدمير 39 وكراً لعناصره ضربات جوية في جبال فرح جوغ شمال البلاد.

وذكرت الخلية، في بيان، أن «طيران التحالف الدولي، بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة، نفذت سلسلة ضربات جوية بلغت 18 ضربة في جبال فرح جوغ، ضمن قاطع عمليات نينوى، أسفرت عن تدمير 39 وكراً لإرهابيين». وفي نينوى أيضاً، أعلنت

الماضية، قامت عمليات بغداد، أمس، برقع نقاط التفخيخ في شارع فلسطين، ومنطقة الأعظمية، والنقطة القريبة من السفارة التركية في حي الزبورية. وبشأن العمليات التي نفذها بشكل دوري طيران التحالف الدولي ضد بقايا «داعش» في العراق، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس، عن قيامه بتدمير 39 وكراً لعناصره ضربات جوية في جبال فرح جوغ شمال البلاد.

وذكرت الخلية، في بيان، أن «طيران التحالف الدولي، بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة، نفذت سلسلة ضربات جوية بلغت 18 ضربة في جبال فرح جوغ، ضمن قاطع عمليات نينوى، أسفرت عن تدمير 39 وكراً لإرهابيين». وفي نينوى أيضاً، أعلنت

### كشف محاولة الهجوم على قاعدة عسكرية يعكس تعقيدات في المفاوضات بين واشنطن وطهران

## سوليفان يؤكد أخذ تهديدات إيران «على محمل الجد» و«إفهامها بكلفة أعمالها»

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

بشك كبير منذ عام 2017، أي قبل عام من إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبلغ معدل الإنكماش نحو 4.99 في المائة عام 2020، بعدما شهد نمواً كبيراً بنسبة 12.5 في المائة في 2016. أي بعد عام من توقيع الاتفاق. ويؤيد هذا بشكل حاد منذ 2018، بعد أن تكون قد حسنت أنها تستطيع تحمل الضغط الاقتصادي الذي يتراكم، واتخاذ موقف أكثر تشدداً ضد إدارة بايدن، لكن هذا الرهان قد يكون خاطئاً، لأن ما يقدر بثمن من صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العجز التجاري في إيران بلغ 3.45 مليار دولار في 2020، من فائض كانت حقيقته بقيمة 6.11 مليار دولار في 2019.

وفي تقييم للوضع الاقتصادي الإيراني بعد العقوبات القاسية، قال إليوت أبرامز، الممثل الخاص السابق لبيوت إيمان في عهد ترمب، للمحطة الأميركية إنه «من المستحيل معرفة الأوضاع بدقة، لكن اعتقد أنه من الواضح تماماً أن العقوبات كان لها تأثير على الاقتصاد الإيراني، وعلى ميزانية الحكومة».

ويشير أبرامز كذلك إلى تضرر إنتاج النفط وعمليات تصديره، موضحاً أن العقوبات «قللت من قدرة إيران على بيع النفط واستعادة مليارات الدولارات من أموالها

## ريش التنترق الأوسط: نية استهداف قاعدة عسكرية في واشنطن تذكير بزعة إيران للاستقرار الدولي

واشنطن، رشا أيتز

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

قال كبير الجمهوريين في العلاقات الخارجية في الشيوخ، السيناتور جيم ريش، لـ«الشرق الأوسط» إن التقارير عن نية إيران استهداف قاعدة للجيش الأمريكي في واشنطن، «تذكير بالتأثير المزعزع للنظام الإيراني على الساحة الدولية»، مطالباً إدارة جو بايدن بوضع شروط أسمى على طهران.

وأعرب ريش عن قلقه الشديد بشأن التقارير عن نية إيران تنفيذ اعتداءات على قاعدة «فورت ماكنير» العسكرية في العاصمة الأميركية، وواشنطن، وذلك رداً على مقتل مسؤولين العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس»، الأحد، عن مسؤولين استخباراتيين أن رسائل تم اعتراضها من «الحرس الثوري» الإيراني في يناير (كانون الثاني)، تحدثت عن هجوم على قاعدة «فورت ماكنير»، شبيهة بالهجوم الانتحاري على المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن في أكتوبر (تشرين

## المدير الإقليمي لـ«الصحة العالمية»: الجائحة أضافت مكوناً لانعدام العدالة الصحية الإنصاف الصحي فرصة لإعادة بناء أكثر مساواة في شرق المتوسط



أحمد المنظري (منظمة الصحة العالمية)

التقليدي للرعاية المقدمة لكبار السن لن يفي بالضرورة. لذلك، فإن التخطيط السليم مطلوب دائماً، سواء لتقديم الشكل الأمثل للرعاية لكبار السن المتوقعة زيادة أعدادهم، أو للنمو الحضري حتى لا يكون عشوائياً وضغطاً على الخدمات الأساسية؛ ومنها الصحة. والمحمول أن كثيراً من بلدان الإقليم يشهد توسعاً حضرياً سريعاً غير مخطط.

الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن حيث البحث عن فرصة عمل وحياة أفضل أحد أشكال النمو الحضري غير المخطط. كذلك الحال في المخيمات اللاجئين والنازحين التي غالباً تفقر إلى الخدمات الأساسية.

وتبقى النظم الصحية ركناً رئيسياً من أركان العمل على زيادة العدالة الصحية المنشودة، وأفضل ما يمكن عمله في هذا الصدد هو تقديم الرعاية الصحية الشاملة التي تضمن إنصافاً صحياً حيث خدمة جيدة بتكلفة معقولة.

أفاق المستقبل؛ حيث قدر أوفر من الإنصاف الصحي، تستلزم ضمان توفير الخدمات الأساسية للعيش الصحي وحماية الأفراد من الآثار المالية الناجمة عن اعتلال الصحة.

وعلىنا جميعاً التضافر من أجل تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين، الذي يسدوره بضمن أكثر محدودات إجتماعية للصحة أكثر عدالة. كما ينبغي دمج هذه المحددات ضمن نظم الاستجابة والقبول المفروضة للحد من جائحة «كوفيد-19»، بالإضافة إلى التصدي للصراعات التي تعصف بكثير من بلدان الإقليم. ما نشده هو الرعاية العادلة من أجل صحة أفضل وحياة أقل اعتلالاً.

\* المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

التمتمة الاجتماعية والاقتصادية. وأود في هذا الصدد أن أشير إلى نقطتين بالغتي الأهمية؛ هما عمالة الأطفال التي تشهد للاسف ارتفاعاً نسبياً في عدد من بلدان الإقليم، ومعدلات العمالة غير الرسمية المثيرة للقلق. فزيادة النزاعات وارتفاع نسب الفقر ساهما في زيادة عدد الأطفال العاملين، وهو ما ينعكس سلباً على صحتهم الحالية والمستقبلية. كما أن زيادة أعداد العاملين في القطاعات غير الرسمية يعني مزيداً من الرواتب المتدنية وغياب الرعاية الصحية.

المقدمة لكبار السن نقطة فارقة في الإنصاف الصحي. ولحسن الحظ أن كثيرين من كبار السن في بلدان الإقليم ينعمون بحياة جيدة وعاية معقولة، إلا إن هناك تفاوتات شاسعة بين البلدان - وأحياناً في داخل الدولة الواحدة - من حيث مستويات الصحة ومتوسط الأعمار. هذه التفاوتات لها صلة بانعدام العدالة في الأحوال المعيشية في مراحل مبكرة من حياة الإنسان.

وإذا كان كبار السن في إقليمنا يحظون بالدعم اللازم

المحددات أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على الفتيات والنساء واللاجئين والمهاجرين. ودون تحقيق قدر أكبر من المساواة تجاه هؤلاء، فإنهم عرضة لمزيد من الظلم الصحي. ومن الظلم لكوكبنا ألا نغير تغير المناخ والتدهور البيئي الاهتمام الكافي. ورغم أن البعض يحد مثل هذه الأمور هامشية، فإن العكس صحيح. واستمرارها على حالها يعني استمرار تدهور الأوضاع الصحية للجميع، وإن كان بدرجات متفاوتة. وبالنظر إلى إقليمنا في شرق المتوسط، فإن هناك حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات سريعة للتعامل مع تغير المناخ والتدهور البيئي، وبالتالي حماية السكان وتأمين حياة أفضل للأجيال المقبلة.

إن تفاوت تركيز الثروات في بلدان الإقليم ينعمون بحياة جيدة وعاية معقولة، إلا إن هناك تفاوتات شاسعة بين البلدان - وأحياناً في داخل الدولة الواحدة - من حيث مستويات الصحة ومتوسط الأعمار. هذه التفاوتات لها صلة بانعدام العدالة في الأحوال المعيشية في مراحل مبكرة من حياة الإنسان.

وإذا كان كبار السن في إقليمنا يحظون بالدعم اللازم

التي انخفضت بنحو الثلث. ولكن يبقى التحدي في ارتفاع الوفيات المرتبطة بالعداء؛ كالسمنة، وسوء التغذية، وانعدام الأمن الغذائي، وكذلك الوفيات الناجمة عن الصراعات. وفي هذا المجال، لدينا تحدي التنمية الذي يمثل نقطة فارقة في مسيرة الإقليم. فهناك إجماع على أن التنمية الحقيقية هي تلك التي تحبب تحسناً ملموساً في نوعية حياة الناس وتحظى برضاها. ورغم أن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من قضاء على الفقر، وحماية الكوكب، وضمان تحقيق السلام والإزدهار... وغيرها، ظلت حديث العالم واهتمامه على مدار 70 عاماً، حتى إن أهداف التنمية المستدامة لخصت أغلبها، فإن العالم ما زال عاجزاً عن تحقيقها. ولأن الاقتصاد يتحكم في تحديد مستوى المعيشة والمحددات الاجتماعية لصحة المواطنين، ورغم

المعامانة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية؛ وبالتالي الصحية. إن كثرة النزاعات في إقليمنا وتواترها بشكل متسارع في السنوات القليلة الماضية أدت إلى زيادة موجات النزوح بشكل غير مسبوقة، وعادة تفقر الأحوال المعيشية للاجئين والنازحين إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهم من الحصول على رعاية صحية جيدة. كما يشكل اللاجئون ضغطاً إضافياً على النظم الصحية في البلدان المضيفة، مما يجعل توفير الخدمات الأساسية والسكن والحماية الاجتماعية أمراً بالغ الصعوبة.

وأود أن أشير هنا إلى أن هذه الجائحة لم تحفّف بكشف الستار عن التفاوتات الاجتماعية والصحية الكبيرة الموجودة في بلدان الإقليم، بل أضافت أبعاداً جديدة حول مفهوم عدم العدالة بين الجنسين، وتعميق أثر هذا الجانب في بلدان الإقليم.

ويكشف التقرير عن أنه رغم انخفاض أعداد الوفيات المبلغ عنها والناجمة عن الإصابة بـ«كوفيد-19» مقارنة بمناطق أخرى، فإن تدابير الاحتواء كانت لها آثار وخيمة على الأحوال

القائمة على علاج الأمراض مع تجاهل البيانات الاجتماعية للمرضى تظل قاصرة، والنتيجة تكون دائماً حلقة مفرغة؛ حيث نظام رعاية صحية لا يعالج سوى الأمراض ومحددات اجتماعية متسببة في الأمراض، وبالتالي الاستمرار في التعامل مع مزيد من الأمراض.

وكما يتضح من تقرير «إعادة البناء على نحو أكثر عدلاً» وذلك من المنظور الصحي، فإن جائحة «كوفيد-19» تأتي لتضخّ مكوناً إضافياً لأوجه انعدام العدالة الصحية في العالم كله، وبلدان الإقليم ليست استثناء. وما لم تطبق إجراءات فورية للتخفيف من حدة آثار الجائحة وإجراءتها الاحترازية، فإنها ستعني قدماً

في تعميق حدة انعدام المساواة الاجتماعية والصحية. وهنا يجب أن أشير إلى أن معدلات الإصابات والوفيات الناجمة عن «كوفيد-19» لها علاقة واضحة بمهن بعينها، وبأوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة، وهي الأوضاع التي تؤثر سلباً في الظروف العادية على صحة المواطنين.

صحة المواطنين تتأثر بشكل أكبر في حالات النزاع والصراع،

### الأنظمة الصحية القائمة على علاج الأمراض مع تجاهل البيانات الاجتماعية للمرضى تظل قاصرة

والتي للأسف يعاني منها عدد من دول الإقليم. ويكفي أن 10 من أصل 36 دولة مدرجة على «قائمة البنك الدولي (2019) للحالات الهشة» تقع في إقليمنا.

وكما هو معروف؛ فإن الناس الذين يعيشون في ظروف الطوارئ الناجمة عن الصراعات والصراعات معرضون بشكل أكبر

د. أحمد المنظري\*

أثار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على الصحة لم تكن يوماً واضح مما هي عليه الآن. وإذا كانت الصحة هي أكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، وليست مجرد انعدام المرض أو العجز، فإن تقرير «إعادة بناء على نحو أكثر عدلاً: تحقيق الإنصاف الصحي في إقليم شرق المتوسط»؛ تقرير «لجنة المكتب الإقليمي لشرق المتوسط» بشأن المحددات الاجتماعية للصحة، الذي يطلعه «مكتب شرق المتوسط»؛ يفتح أمامنا صفحة جديدة... هذه الصفحة تحمل كثيراً من الفرص من أجل إعادة بناء أنظمة صحية أكثر عدالة وشمولاً لمفهوم الصحة.

لقد بات من الواضح تماماً؛ لا سيما في زمن جائحة «كوفيد-19»، أن الأنظمة الصحية التي تضع المحددات الاجتماعية للصحة ضمن الأبعاد الأخرى أثناء التخطيط، هي الأكبر قدرة على تحسين الأوضاع الصحية وفرص الحصول على الرعاية الصحية العادلة.

لكن الرعاية الصحية العادلة في كثير من دول الإقليم تظل قاصرة وتواجه كثيراً من التحديات. فإوجه عدم المساواة والتفاوتات فيما يتعلق بالصحة هائلة. هذه التفاوتات تفرض نفسها منذ بداية الحياة وحتى الوفاة. فعلى سبيل المثال، متوسط عمر الرجال في بلدان الإقليم يتراوح بين 54 و79 عاماً، والنساء بين 57 و80 عاماً. ووفيات الأطفال دون سن الخامسة تتراوح بين 7 و128 في ألف.

هذه الفروق الشاسعة لا تتعلق بأسباب بيولوجية فحسب؛ لكنها تعود إلى المحددات الاجتماعية للصحة... إنها الظروف التي يولد فيها الناس ويعيشون وينمون ويعملون ويتقدمون في العمر في كنفها. ولها؛ فإن الأنظمة الصحية

## إعلان الطوارئ في اليمن مع تسارع الإصابات

عدن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً حالة الطوارئ الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، مع ارتفاع حالات الإصابة في الموجة الثانية للجائحة. وقيدت الحرب المستمرة في اليمن منذ ست سنوات إجراء الفحوص لتسجيل حالات كوفيد - 19، لكن أعداد الإصابات المؤكدة ارتفعت سريعاً منذ منتصف فبراير (شباط) بعد أن كانت مستقرة منذ سبتمبر (أيلول) عند اثنين فقط يومياً، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء. وسجلت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ في اليمن لمواجهة وباء كورونا أول من أمس الاثنين 98 إصابة مؤكدة و168 حالة مشتبهاً فيها. وقالت منظمة «أوكسفام» للإغاثة أمس الثلاثاء إن الموجة الثانية دفع البلاد باتجاه نقطة تحول. من اقتراها من الدول في مجاعة وتزايد المشردين بسبب احتدام القتال.

وقالت أوكسفام: «تشير البيانات إلى ارتفاع حاد في أعداد الذين يُنقلون إلى منشآت الرعاية الصحية ويعانون من أعراض خطيرة». ونقلت «رويترز» عن محسن صديقي مدير مكتب أوكسفام المعترف بها دولياً حالة الطوارئ الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، مع ارتفاع حالات الإصابة في الموجة الثانية للجائحة. وقيدت الحرب المستمرة في اليمن منذ ست سنوات إجراء الفحوص لتسجيل حالات كوفيد - 19، لكن أعداد الإصابات المؤكدة ارتفعت سريعاً منذ منتصف فبراير (شباط) بعد أن كانت مستقرة منذ سبتمبر (أيلول) عند اثنين فقط يومياً، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء. وسجلت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ في اليمن لمواجهة وباء كورونا أول من أمس الاثنين 98 إصابة مؤكدة و168 حالة مشتبهاً فيها. وقالت منظمة «أوكسفام» للإغاثة أمس الثلاثاء إن الموجة الثانية دفع البلاد باتجاه نقطة تحول. من اقتراها من الدول في مجاعة وتزايد المشردين بسبب احتدام القتال.

في اليمن؛ «في ظل قلة عدد الفحوص، لا يمكننا تحديد الحجم الحقيقي للمشكلة، لكننا نعلم أن كوفيد ينتشر بسرعة. أسمع يوماً عن أشخاص توفوا بأعراض تشبه الإصابة بكوفيد دون تلقي الرعاية الطبية». ولا تتوقع حكومة اليمن تلقي أول شحنة من 2,3 مليون جرعة لقاح عبر برنامج البية «كوفاكس» العالمي قبل نهاية مارس (آذار) الحالي. وسجلت أكثر من 3500 حالة إصابة بالفيروس و770 وفاة حتى الآن.

من جانبها، هونت سلطات الحوثيين من شأن تفشي فيروس كورونا في مناطقها، ولم تعلن عن أي أرقام منذ مايو (أيار) عندما أبلغت عن أربع حالات إصابة وحالة وفاة واحدة، لكن وزير النقل التابع لجماعة الحوثي توفي يوم الأربعاء الماضي بسبب مضاعفات الفيروس. وأعلنت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ في اليمن لمواجهة وباء كورونا حالة الطوارئ في وقت متأخر من مساء أول من أمس الاثنين عندما أمرت أيضاً المراكز الصحية برفع استعداداتها وإغلاق قاعات الأفراح وتقليص ساعات العمل بالمراكز التجارية والأسواق وإغلاق المساجد خارج أوقات الصلاة.

### معدلات الإصابات والوفيات الناجمة عن «كوفيد - 19» لها علاقة واضحة بمهن بعينها

عبر الحياة الأسرية وطبيعة المجتمعات الثقافية، فإن استمرار الاعتماد على هذا النوع من الرعاية وحده لا يكفي، لا سيما في ظل التفجرات الكبيرة الحادثة في البنية الديموغرافية. زيادة عمأ كبار السن خلال الخمسين عاماً المقبلة مع انخفاض المواليد يعني أن الاعتماد على الشكل الأسري

التي انخفضت بنحو الثلث. ولكن يبقى التحدي في ارتفاع الوفيات المرتبطة بالعداء؛ كالسمنة، وسوء التغذية، وانعدام الأمن الغذائي، وكذلك الوفيات الناجمة عن الصراعات. وفي هذا المجال، لدينا تحدي التنمية الذي يمثل نقطة فارقة في مسيرة الإقليم. فهناك إجماع على أن التنمية الحقيقية هي تلك التي تحبب تحسناً ملموساً في نوعية حياة الناس وتحظى برضاها. ورغم أن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من قضاء على الفقر، وحماية الكوكب، وضمان تحقيق السلام والإزدهار... وغيرها، ظلت حديث العالم واهتمامه على مدار 70 عاماً، حتى إن أهداف التنمية المستدامة لخصت أغلبها، فإن العالم ما زال عاجزاً عن تحقيقها. ولأن الاقتصاد يتحكم في تحديد مستوى المعيشة والمحددات الاجتماعية لصحة المواطنين، ورغم

والتي للأسف يعاني منها عدد من دول الإقليم. ويكفي أن 10 من أصل 36 دولة مدرجة على «قائمة البنك الدولي (2019) للحالات الهشة» تقع في إقليمنا.

وكما هو معروف؛ فإن الناس الذين يعيشون في ظروف الطوارئ الناجمة عن الصراعات والصراعات معرضون بشكل أكبر

### ارتفاع الإصابات والوفيات في القامشلي

## دمشق تدق ناقوس الخطر وإجراءات احترازية في مخيمات إدلب



«الهلال الأحمر» الكردية توزع منظفات في مخيم «أشوكاني» بالحسكة (الشرق الأوسط)

ومنذ انتشار الجائحة في سوريا لم تسجل مناطق المعارضة إصابات على مدار ثلاثة أيام متتالية، إلى جانب تسجيل صفح إصابات في مخيمات النازحين منذ 26 يوماً، حيث يبلغ عدد القاطنين فيها قرابة مليون ومائتي ألف نازح سوري. وسجلت الكوادر الطبية ومديريات الصحة في ريف حلب ودمشق إدلب وريفها 21260 حالة، منها 637 حالة، وتفقر هذه المناطق إلى منظومة رعاية صحية جاهزة لاستقبال المرضى جراء الحروب المستمرة، إلى جانب القصف العنيف من قبل النظام السوري والطيران الحربي الروسي، الذي أسفر عن خروج العديد من المستشفيات والمراكز الطبية عن الخدمة.

ولدى حديثه إلى «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي، دعا محمد حلاج، قائد فريق «منسقو استجابة سوريا»، سكان المخيمات للتقيد بالنظافة الشخصية بسبب اكتظاظ الخيام وبسبب الطقس وهطول الأمطار، وقال «يزداد الاحتياج بسبب الكثافة السكانية في تلك الخيام، هناك نحو 1200 مخيم بالشمال، بينها 390 مخيماً عشوائياً، يقطنها أكثر من مليون نسمة معرضين لخطر الإصابة». وحذر من الموجة الثالثة لتفشي الجائحة في المخيمات نظراً للأعداد الكبيرة التي تقطنها.

ولخية الأزمة تناقش كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة وندرس كل الخيارات». إلى ذلك، بدأت منظمة الهلال الأحمر الكردية حملة توعوية باهمية ارتداء الكمامة لرفع الوعي ووزعت 7200 كمامة قابلة للغسل حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع

وخلية الأزمة تناقش كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة وندرس كل الخيارات». إلى ذلك، بدأت منظمة الهلال الأحمر الكردية حملة توعوية باهمية ارتداء الكمامة لرفع الوعي ووزعت 7200 كمامة قابلة للغسل حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع

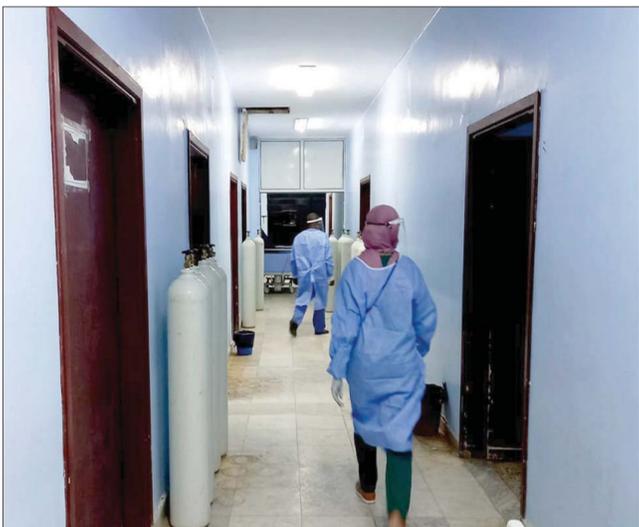
وخلية الأزمة تناقش كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة وندرس كل الخيارات». إلى ذلك، بدأت منظمة الهلال الأحمر الكردية حملة توعوية باهمية ارتداء الكمامة لرفع الوعي ووزعت 7200 كمامة قابلة للغسل حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع حديثه قائلاً «لمتابعتها وتوجيهها بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبهة بإصابتها بـفيروس كورونا، وتابع

القامشلي؛ كمال شيخو

إدلب - دمشق «الشرق الأوسط»

سجلت العاصمة السورية دمشق للأسبوع الثاني على التوالي زيادة كبيرة في عدد إصابات فيروس كورونا. وقال أحمد عباس، مدير مستشفى المجتهد الحكومي، إن «الحالات الإيجابية المؤكدة تضاعفت بنسبة 200 في المائة في أقسام العزل منذ 15 يوماً، ونسبة الإشغال في العناية الشددة بلغت 100 في المائة منذ منتصف الشهر الحالي»، والتي تشهد النزوة الثالثة لجائحة «كوفيد - 19». وصرح المسؤول الطبي في إفاة صحافية بان «المرحلة أصعب من سابقتها والوضع الحالي يستدعي الحذر والحرص من المواطنين».

ونذرت وزارة الصحة، أن عدد الإصابات الإيجابية بالفيروس بلغت 17500 إصابة، في حين سجلت نحو 1175 حالة وفاة، وتمائلت للشفاء نحو 12 ألف حالة. وتحدثت عن تسجيل منحني تصاعدي منذ بداية شهر مارس (آذار)، كما أعلنت إجراءات استثنائية عدة في دمشق، بينها إيقاف العمليات الباردة غير الإسعافية وتشغيلها بالطاقة والإمكانات القصوى لمصلحة مرضى «كورونا»، وأوضح أحمد عباس، أن «الفئات الأكثر خطورة هم المسنون، والأكثر إصابة



مركز سبها الطبي في الجنوب الليبي (مركز سبها)

الدخول في حظر تجول كلي أسبوعين، بدأ مطلع الأسبوع الماضي، على خلفية تزايد الإصابات والوفيات، واستثنى القرار الصيدليات والعيادات الخاصة والعامة مع الالتزام بجمع الإجراءات الاحترازية والوقائية للتقليل من مخاطر الجائحة. وسجلت المختبرات الطبية وجود 901 إصابة جديدة أمس، بـفيروس «كورونا» إضافة إلى 1059 حالة شفاء في البيانات الرسمية للمرکز الوطني، لكن مصادر طبية تتحدث عن أن نسبة الإصابات في الأهل بالنظر إلى المرضى الذين يتلقون العلاج من تلقاء أنفسهم مركز تطعيم، موزعة على أنحاء البلاد.

مساء إلى صباح اليوم التالي، بهدف إتاحة الفرصة لتفريق الرصد والتصفي بمرکز الفلتر والعزل للتعامل مع الإصابات وتقييم الوضع الوبائي في قادم الأيام. وأوصت اللجنة في بيان أمس، بضرورة إغلاق المقاهي وصلات الأفراح والمواقع السياحية والبعثات التجمعات كافة، مع الاستمرار في فرض حظر التجول، ونوهت اللجنة إلى أنه أصبح من الصعب استقبال حالات جديدة بمرکز العزل في ظل ارتفاع الإصابات بالفيروس ما تسبب في نقص الأكسجين، وهذه كلها مؤشرات تدل على انتشار الوباء داخل المدينة والمناطق المجاورة.

حالة. وكان المرکز الوطني لمكافحة الأمراض فرع سبها سجل 50 إصابة بالفيروس وست حالات وفاة، كما أن عدداً من البلديات في الجنوب تشكي من تزايد أعداد الإصابات في ظل نقص المستلزمات الطبية. وقال مركز سبها الطبي إن «كورونا» تواصل حصص الأرواح هناك، ناعياً أحد أفراد الفريق الأمسي المكلف بحراسة المرکز بعدما قضى متأثراً بالفيروس، مشدداً على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي. وأمام تفشي الوباء في ليبيا، قررت اللجنة العليا لمكافحة جائحة فيروس «كورونا» ببلدية جادو (شمال غربي البلاد) فرض حظر تجول 12 ساعة من السادسة

## فبيل تسلم دفعة من لقاح «أسترازينيكا» نهاية الشهر حظر التجول يتسع في ليبيا لمواجهة تفشي الوباء

القاهرة، جمال جوهر

تسعت دائرة الإجراءات الاحترازية في ليبيا لتشمل مزيداً من تطبيق حظر التجول في عديد من المدن بانحاء البلاد في ظل تزايد الإصابات والوفيات بـفيروس «كوفيد - 19»، بينما تستعد السلطات الطبية لتسلم خمسة ملايين جرعة من لقاح «أسترازينيكا» في نهاية شهر مارس (آذار) الحالي. ومنيت ليبيا بواحد وخمسين حالة وفاة جديدة أمس، مقسمة على 14 منطقة لتزحف الوباء إلى 2564 حالة، كما ازداد العدد التراكمي إلى 15341 إصابة في عموم ليبيا، مع تعافي 140420

## موجز

### دواء للحساسية أثبتت فاعلية في علاج «كورونا»

لندن - «الشرق الأوسط» قالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا، أمس الثلاثاء، إنه تم اكتشاف أن دواء للحساسية يعتبر علاجاً فعالاً لمرض (كوفيد - 19) الذي يسببه فيروس «كورونا»، وقد عالج ما يقرب من مليون شخص على مستوى العالم، ويستخدم دواء ديكساميثازون، الذي يعالج الحساسية الشديدة والأمراض الجلدية والغثبان والتورم وأمراض المناعة الذاتية، لعلاج مرضى فيروس «كورونا» في المستشفيات منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي. جاء ذلك بعد تجربة بقيادة علماء من جامعة في أكسفورد في بريطانيا في دراسة تسمى «ريكرفي»، وتبين أن هذا الدواء يمكن أن يحد من الوفيات بين مرضى (كوفيد - 19) في المستشفيات الذين هم بحاجة للأوكسجين ويعتمدون على أجهزة التنفس الصناعي بنسبة 18 في المائة و36 في المائة على التوالي. وبحسب دراسة منفصلة أجراها قسم نافيلد للطب في أكسفورد، يقدر أن الدواء قد عالج 22 ألف مريض في بريطانيا و958 ألف شخص في جميع أنحاء العالم حتى الآن.

### الموجة الثالثة من الفيروس قد تكون أكثر حدة

برلين - «الشرق الأوسط» دافع رئيس ديوان المستشارية في برلين، هيلغه براون، عن قرارات تشديد الإغلاق خلال فترة عيد القيامة للسيطرة على الموجة الثالثة من جائحة «كورونا»، وقال براون أمس في محطة «بايرن 2» الإذاعية: «يتعين علينا توقع أن هذه الموجة الثالثة، التي بدأت الآن، مؤهلة بلا شك لأن تكون أكثر حدة من الموجة الثانية التي مررنا بها في فترة عيد الميلاد (الكريسماس)». وذكر براون أن المتحور البريطاني صار يشكل الآن أكثر من 70 في المائة من الإصابات في ألمانيا، وقال: «وهو أكثر عدوى وفتكاً»، موضحاً أنه من الضروري لذلك تشديد القيود خلال عطلة عيد القيامة. وقال براون: «لقد أوضحنا أننا لا نستحسن قضاء عطلة في الخارج»، مضيفاً أن السفر إلى الخارج قد يؤدي إلى إدخال طفرات جديدة إلى ألمانيا، موضحاً أنه يتعين لذلك الزام العائدين من مناطق خطورة الحجر الصحي، مشيراً إلى أن ذلك قد يشمل جزيرة مايوركا الإسبانية مجدداً إذا ارتفعت معدلات الإصابة هناك مرة أخرى، وقال: «الفيروس ينتشر من خلال الأشخاص الذين يسافرون».

### إيران: 7290 إصابة يومية

طهران - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة الإيرانية أمس الثلاثاء تسجيل 74 حالة وفاة و7290 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وذكرت الوزارة أن إجمالي عدد إصابات «كورونا» في البلاد ارتفع إلى نحو مليون و815 ألف حالة. وصرحت المتحدث باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية، سيما سادات لاري، بأن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس «كورونا» في البلاد ارتفع ليعمل إلى 61,951، وذكرت أن 3865 من المصابين في حالة حرجة، وأن عدد المتعافين تجاوز المليون و555 ألف حالة، وفقاً لما أورده وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).



لقاح «سبوتنيك، الروسي (أ.ب)

بروكسل - «الشرق الأوسط» تعزز وكالة الأدوية الأوروبية زيارة روسيا من أجل القيام بجولة في منشأة لإنتاج لقاح «سبوتنيك في» لتقييمه من إذا كان يمكن التصريح باستخدام اللقاح في الاتحاد الأوروبي. وقالت رئيسة الوكالة إيمر كوك أمس الثلاثاء: «نحن حالياً نعزز القيام بجولة في مواقع التصنيع والمواقع الطبية في روسيا». وأضافت «أريد أن أستغل هذه الفرصة للتأكد مجدداً على أننا ملتزمون بتطبيق نفس المعايير والتدقيق في هذه المراجعة مثلما قمنا في أي تقييمات علمية أخرى». وقال وزير الصحة الروسي ميخائيل مورشكو أول من أمس الاثنين إن زيارة الوكالة سوف تكون في 10 أبريل (نيسان) المقبل، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» لألمانيا. وتقوم وكالة الأدوية حالياً بمراجعة لقاح «سبوتنيك في» بجانب لقاحي كينورفاك ونوفافاكس.

### شهادات تطعيم أوروبية اعتباراً من يونيو

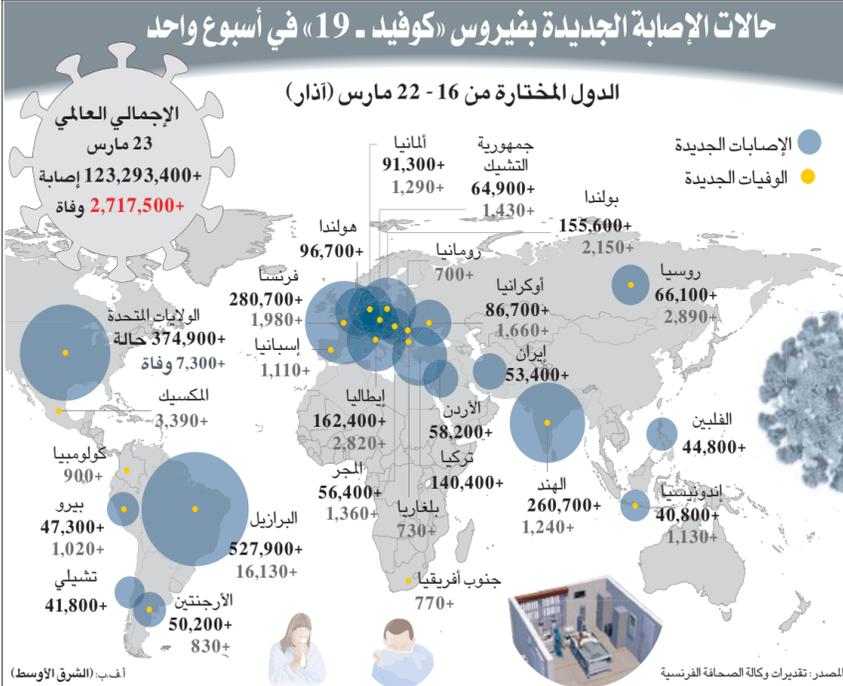
بروكسل - «الشرق الأوسط» بهدف إتاحة إمكانية قضاء عطلة صيفية رغم استمرار جائحة «كورونا»، أكدت ألمانيا بشكل واضح دعمها لخطط الاتحاد الأوروبي لإصدار «شهادة رقمية خضراء» للأشخاص الذين تم تطعيمهم ضد «كورونا» والمتعافين من الإصابة والذين خضعوا لاختبارات جاءت نتائجها سلبية بحلول الأول من يونيو (حزيران) المقبل. وقال وزير الدولة الألماني لشؤون الاتحاد الأوروبي، ميشائيل روت، أمس الثلاثاء قبل مشاورات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي: «أريد أن نساهم بقوة في ضمان الالتزام بهذا الجدول الزمني... لا يمكننا هنا تحمل وعود فارغة». وأقترحت المفوضية الأوروبية إصدار مثل هذه الشهادة قبل أيام قليلة، بهدف توفير حل تقني مشترك لدول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة، بحيث يسهل التحقق في كل مكان من تلقي الأفراد للتطعيمات ضد «كورونا». وكذلك من تعافي المصابين ومن سلبي الاختبارات الحديثة. وقال روت إن الجدول الزمني طموح للغاية، موضحاً في المقابل أن نجاح الاتحاد الأوروبي في إتمامه يصب في المصلحة المشتركة.

### اللقاحات المبتدئة فقط في أوروبا تؤهل لدخول دول الاتحاد

باريس - «الشرق الأوسط» صرح وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، كليمنت بون، لإداعة «فرنس إنفو» أمس الثلاثاء أنه إذا أطلق الاتحاد الأوروبي جواز سفر خاصاً للسماح للأشخاص الذين حصلوا على التطعيم ضد «كورونا» بالسفر، فإن «فقط» اللقاحات التي وافقت عليها وكالة الأدوية الأوروبية تؤهل لذلك. وذكرت وكالة «إلمومبرغ» لألمانيا أن بون قال أيضاً إنه من الناحية القانونية، تتمتع دول الاتحاد الأوروبي بحرية الموافقة على اللقاحات التي تريدها. وكانت المفوضية الأوروبية أعلنت في 17 مارس (آذار) أنه من المقرر أن تفتح بحلول الصيف شهادته رقمية لتوفير التطعيم ضد «كورونا» ومع فتح دول الاتحاد الأوروبي للسفر خلال الجائحة، ومع وجود هذا الدليل على التطعيم، أو «الشهادة الخضراء الرقمية» حسبما تسميها المفوضية، سوف يتم الاعتراف بالشخص الذي تم تطعيمه في دولة عضو على أنه محصن في دولة عضو أخرى، وهو ما من شأنه أن يسهل السفر لأغراض السياحة.

الثالثة من فجر أمس لتعلن تمديد تدابير العزل والاحتواء المتشددة حتى 18 من أبريل (نيسان)، وإغلاق البلاد بشكل تام بين الأول والخامس من الشهر ذاته، والسماح فقط لتاجر الأغذية بفتح أبوابها يوم الثالث من الشهر. كما أعلنت المستشارة الألمانية فرض إبراز فحص سلبي لكورونا على جميع الوافدين إلى ألمانيا من أي دولة في العالم. وأفاد معهد «روبرت كوخ» بأن أكثر من ثلاثة أرباع الإصابات الجديدة في ألمانيا ناجمة عن الطفرة البريطانية للفيروس، وحذر المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض من أن أوروبا تواجه جائحة جديدة، أكثر فتكاً وأسرع سريةاً لمدة أطول.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد حذر أيضاً من أنه لا يستبعد تشديد تدابير الإغلاق المفروضة لمدة شهر على معظم الأراضي الفرنسية، إذا تبين أنها لم تؤد إلى احتواء الوباء الذي قال إنه يسري بسرعة غير معهودة حتى الآن. ومن جهتها أعلنت الحكومة البريطانية فرض غرامة قدرها 16 ألف يورو على كل مواطن بريطاني يسافر خارج البلاد لقضاء عطلة الفصح مطلع الشهر المقبل، وذلك بعد ازدياد الإصابات من موجة وبائية جديدة رغم أن أكثر من نصف السكان البريطانيين قد تناولوا حتى الآن جرعة لقاح واحدة على الأقل.



وحدات العناية الفائقة في المستشفيات من أقصى قدرتها الاستيعابية. وكانت ميركل تتحدث إلى وسائل الإعلام في نهاية الاجتماع بعد الساعة

## بريطانيا تحيي ذكرى ضحايا الوباء

لوقوف موجة مميتة للغاية تُعزى إلى الفيروس المتحور البريطاني الأكثر عدوى، وسجلت أكثر من 126 ألف حالة وفاة، وهي الحصيلة الأعلى في أوروبا، وأكثر من 4.3 مليون إصابة، بينهم رئيس الوزراء بوريس جونسون، وولي العهد الأمير تشارلز. ورأى الأمير تشارلز أن البريطانيين خرجوا «من هذه الأوقات مع الثقة المتجددة بعضهم بعضاً»، معتبراً أن العام الماضي «متحن إصرار ومقاومة» البريطانيين. وقال رئيس مجلس العموم ليندسي هويل، في بيان: «لم ينح أي منا من محنة (كوفيد - 19)، من صدمة الحرمان، من حرياتنا، إلى الحزن على فقدان أحد أفراد الأسرة». وأضاف: «لذلك من العدل، بعد مرور عام، أن نأخذ الوقت الكافي للتفكير فيما

بدوي على عتبة منزلهم في المساء. وقالت الملكة إليزابيث الثانية في رسالتها: «فيما نتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً معاً، نتوقف اليوم لنتمثال الحزن والخسارة التي لا يزال يشعر بها كثير من الأشخاص والعائلات، ولنعرب عن تقديرنا للخدمات الهائلة التي أدائها الأشخاص الذين قدموا لنا الدعم طوال السنة الماضية».

في مساء يوم 23 مارس (آذار) 2020، قرر رئيس الوزراء بوريس جونسون، الإعلان عن الإغلاق الفوري في المملكة المتحدة، بعد أن أقرته دول أوروبية أخرى، وكان عدد الوفيات بسبب الفيروس يبلغ حينها أكثر من 300 حالة. وبعد مرور عام، تشهد البلاد ثالث إغلاق، الذي فرض في أوائل يناير (كانون الثاني)،

أحببت بريطانيا، الدولة الأكثر تضرباً من فيروس «كورونا» في أوروبا، أمس الثلاثاء، ذكرى ضحايا الوباء بعد عام على فرض أول إغلاق في البلاد، حيث لزم السكان دقيقة لإحياء هذه الذكرى الحزينة وتكريم «ملايين المتكويين» حول العالم. وتوقفت الأعمال والحركة في البرلمان وأمام المستشفيات وفي أماكن أخرى تحية لذكرى 126 ألف شخص توفوا بسبب الوباء والطواقم الطبية في المقام الأول.

كما دُعي البريطانيون في «يوم التأمل» هذا لإضاءة النور أو شمعة أو هاتف خلوي أو مصباح

لندن، «الشرق الأوسط»

## إنشاء قاعدة بيانات للمرضين بتعاون بريطاني - استرالي

## بحث العلاقة بين «كورونا» والسكري

بؤدى إلى تفاعل التهابي في الجسم، مما يؤثر على تنظيم نسبة السكر في الدم بسبب إطلاق هرمونات التوتر. وكانت بعض الدراسات أوجدت صلة بين «كوفيد - 19» والسكري، فعلى سبيل المثال، أظهرت مراجعة لثمانى دراسات نشرتها دورية «السكري والسمخة والتمثيل الغذائي» في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وشملت أكثر من 3700 مريض مصاب بـ«كوفيد - 19» في المستشفى، أن ما يقرب من 14 في المائة من هؤلاء المرضى أصيبوا بمرض السكري.

فرانسيسكو روبينو، استاذ ورئيس قسم جراحة السمخة في كينجز كوليدج لندن، وأحد مطوري قاعدة البيانات في تقرير نشرته صحيفة الغارديان في 19 مارس (آذار) الحالي: «نحتاج إلى معرفة ما إذا كان هؤلاء المرضى سيصابون بمرض السكري على أي حال، وما إذا كانوا مصابين بمرض السكري بسبب (كوفيد - 19)، أو إذا كان من الممكن للأشخاص الذين لا يملكون إصابة بالسكري أن يصابوا بالمرض بعد فترة وجيزة من الإصابة بـ(كوفيد - 19)». ويضيف أن العلاقة بين

أكثر من عامة الناس، والثاني: الأداة المتزايدة التي تشير إلى أن «كوفيد - 19»، يمكن أن يتسبب بالفعل في إصابة الناس بالسكري. وتسمى قاعدة البيانات الجديدة «COVIDIAB»، وقد تم تصميمها خصيصاً لمساعدة الباحثين الطبيين على فهم الرابط بين «كوفيد - 19» ومرض السكري بشكل أفضل، وجمعت البيانات التي قدمها 350 طبيباً من المرضى، وفهرست، ويتوقع مطورو القاعدة أن كمية البيانات ستزداد مع تعلم المزيد عن تأثير «كوفيد - 19» على مرضى

القاهرة، حازم بدر

أنشأ فريق بحثي مشترك من «كينجز كوليدج» البريطانية، وجامعة «موناش» الأسترالية، قاعدة بيانات للمعلومات المتعلقة بمرض «كوفيد - 19» ومرض السكري من النوع الثاني. ووفق الموقع الإلكتروني للقاعدة، فقد أنشأ الفريق البحثي قاعدة البيانات لسببين، الأول: أن الأبحاث التي أجريت حتى الآن أظهرت أن الأشخاص المصابين ببدء السكري من النوع الثاني أكثر عرضة للإصابة باعراض حادة للمرض والوفاة بسببه

## شكوك أميركية في فاعلية «أسترازينيكا»



لقاح «أسترازينيكا» الذي ساهمت في تطويره جامعة أكسفورد البريطانية (أ.ب)

والمناطق التي تسير عليها جماعات مسلحة يتعذر وصول اللقاحات إليها. وأضاف أن الجرعات الاحتياطية قد تستخدم أيضاً في «حالات الطوارئ» لمكافحة تفشي شديد لمرض «كوفيد-19»، حيث لا يكون الإطر الزمني المعتاد لتوزيع اللقاحات كافياً. لكن هذه الجرعات لن تكون متاحة إلا بعد تلقي جميع المشاركين في أية «كوفاكس» الجرعة الأولى.

ومن جهة أخرى، كشفت مجموعة الأدوية السويسرية «روش»، الثلاثاء، عن نتائج تجارب سريرية واعدة لمزيج تجريبي من العلاج يجمع بين عقاري «كاسيريفيماب» و«إنديفيماب»، بالتعاون مع المختبر الأمريكي «ريجينيون»، للمرضى الذين يعانون من نزلات البرد. وقالت المجموعة السويسرية، في بيان، إن البيانات الواردة في دراسة للمرحلة الثالثة من التجارب أظهرت انخفاضاً بنسبة 70 في المائة في حالات الاستشفاء أو الوفيات بين المرضى الذين أصيبوا بالوباء، ولم يحتاجوا إلى دخول المستشفى.

والعشرين التي تواجه خلافاً مع شركة «أسترازينيكا»، بشأن تسليمها كمية أقل بكثير من اللقاحات المتوقعة، في قمة يومي الخميس والجمعة.

إلى ذلك، قال التحالف العالمي للقاحات والتحصين (جافي)، أمس، إن آلية «كوفاكس» المخصصة لضمان التوزيع العادل

والتأكد من أن البيانات الأكثر دقة وحداثة وفاعلية ستنتشر بأسرع وقت ممكن.

وكان مختبر «أسترازينيكا» قد دافع مؤخراً عن لقاحه الذي يرفض قسم كبير من الأوروبيين تلقيه، مؤكداً أنه فعال بنسبة 80 في المائة ضد فيروس كورونا للمختبر الذي يواجه ضغطاً أساساً في أوروبا، فيما أحيت بريطانيا ذكرى ضحايا الوباء.

اشطن - جنيف، «الشرق الأوسط»

شككت هيئة أميركية ناظمة، أمس الثلاثاء، في مستوى الفاعلية الذي أعلنته شركة «أسترازينيكا» البريطانية - السويدية للقاحها المضاد لمرض «كوفيد-19»، في ضربة جديدة للمختبر الذي يواجه ضغطاً أساساً في أوروبا، فيما أحيت بريطانيا ذكرى ضحايا الوباء.

اشطن - جنيف، «الشرق الأوسط» شككت هيئة أميركية ناظمة، أمس الثلاثاء، في مستوى الفاعلية الذي أعلنته شركة «أسترازينيكا» البريطانية - السويدية للقاحها المضاد لمرض «كوفيد-19»، في ضربة جديدة للمختبر الذي يواجه ضغطاً أساساً في أوروبا، فيما أحيت بريطانيا ذكرى ضحايا الوباء.

اشطن - جنيف، «الشرق الأوسط» شككت هيئة أميركية ناظمة، أمس الثلاثاء، في مستوى الفاعلية الذي أعلنته شركة «أسترازينيكا» البريطانية - السويدية للقاحها المضاد لمرض «كوفيد-19»، في ضربة جديدة للمختبر الذي يواجه ضغطاً أساساً في أوروبا، فيما أحيت بريطانيا ذكرى ضحايا الوباء.

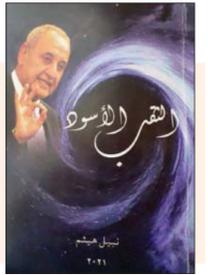
اغتيال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وعن لقائه الأخير معه في مجلس النواب يوم اغتياله في 14 فبراير (شباط) 2005، ويصف الاغتيال بالزلزال الذي ضرب لبنان وقلبه رأساً على عقب.

وقال إن هاتين الكلمتين تختزنان تشخيصاً لما آل إليه حال لبنان، وخوفاً على وطن كان جميلاً وصار مهدداً بالتشتت والتلاشي والزوال الكارثي. وفي هذه الحلقة الأولى، يتحدث بري عن

تبدأ «الشرق الأوسط» من اليوم، نشر حلقات من مذكرات رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التي أعدها الزميل نبيل هيثم، وتصدر قريباً عن «دار بلال». اختار بري للمذكرات عنواناً: «الثقب الأسود».

## بري في «الثقب الأسود»: رفيق الحريري كان متوجساً من تقسيمات انتخابية «انتقامية»

التنقيح الأوسط تنشر حلقات من مذكرات رئيس البرلمان اللبناني (1)



بيروت، الشرق الأوسط،

عام 2005، كان الأسود في تاريخ لبنان، حيث ضربه الزلزال العنيف الذي تمخّل في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. الإثنين 14 فبراير 2005، قبل ظهر ذلك اليوم، وصل الرئيس رفيق الحريري إلى مجلس النواب، كان يقود سيارته بنفسه، ترجل منها، وأخذ يرتقي درج المجلس صعوداً...

عجفة (زحمة) نواب في القاعة العامة، وإعلاميون مترسبون في البهو الخارجي للمجلس لمواكبة الحدث؛ قانون الانتخابات النيابية كان مادة النقاش في جلسة للجان النيابية المشتركة كانت محدّدة في ذلك اليوم.

الجوّ السياسي العام كان مكهرباً، فتقسيمات الدوائر الانتخابية أرخت مناخاً داخلياً فربحياً بالكامل، وأجاحتها تجاذبات سياسة هائلة، خصوصاً حول ما يتعلق بدوائر بيروت، وكان الرئيس رفيق الحريري يحاول أن يواجه، ما اعتبرها آنذاك، تقسيمات تراء من خلالها تطويقية.

من باحة المجلس الخارجية، أخذ الرئيس رفيق الحريري طريقه نحو «الكوريدور» (الممر المؤدي إلى جناح رئيس المجلس. وأثناء سيره في هذا «الكوريدور»، صادف أن التقى الوزير علي حسن خليل، كان خليل يقف على مقربة من باب القاعة العامة، حيث تتنعد جلسة اللجان.

سلم عليه، تمازحاً، ومن ثمّ تأنّب الرئيس رفيق الحريري ذراع الوزير خليل، ومثلاً في ذلك مكتب مدير المراسم في مجلس النواب علي حمد، وهو مكتب يقع في آخر «الكوريدور»، في محاذة صالون الاستقبال الخاص برئيس المجلس، ومثلاً في ذلك المكتب لنحو ثلاثة أرباع الساعة. في هذا اللقاء، كان القانون الانتخابي جوهر الحديث بينهما.

الرئيس رفيق الحريري لم يكن مرتاحاً... كان متوجساً من ساهما، تقسيمات انتقامية منه في بعض الدوائر، وتحديداً في العاصمة بيروت.

في معرض الحديث بينهما، أسرّ الرئيس الحريري للوزير خليل أن من الضروري جداً، الوصول إلى قانون انتخابي توافقي، ذلك أنّ استمرار التشخّص، لن يخدم هذه الغاية، بل إنّه سيبقي الأمور في دوامة الأخذ والردّ اللذين لن يوصلا إلى أيّ نتيجة، وقال للوزير خليل: أنا منفتح على الحلول بلوغ توافق، وأنا على استعداد للتسوية فوراً في تسوية يتولّد عنها تفاهم على قانون الانتخابات.

كان خليل متناعماً مع الرئيس الحريري، وأشعره بأنّ توجّسه مبالغ فيه، وقال له: بالتاكيد، التفاهم هو المطلوب، ودولة الرئيس نبيه بري يؤكّد على هذا الأمر، ويشدّد على التوافق، وهو ليس في وارد التسير في قانون يؤدّي إلى كسر أحد.

بدأ الرئيس رفيق الحريري مرتاحاً لوقف الرئيس بري الذي عكسه معاونه السياسي، وقال للوزير خليل: أنا مطمئن لوقف الرئيس بري، وبالتأكيد أنا لا أشكّ فيه لحظة، ولذلك أنا بكلّ جدية أقول لك إنّي مع أيّ نقاش يؤدّي إلى التوافق على قانون، ومع أيّ مخرج يحقق هذه الغاية فوراً، وتستطيع أن تحكي في هذا الموضوع مع الوزير سليمان فرنجية. (كان فرنجية يومذاك وزيراً للدخليات).

فقال له الوزير خليل إنّه سيقوم بهذه المهمة، على أن يطلعه على ما سيخلص إليه مع الوزير فرنجية. أنتهت الخلسة، وخرج الرئيس الحريري والوزير خليل من مكتب مدير المراسم، فأخذ خليل طريقه نحو باب القاعة العامة، وأما الرئيس الحريري فدخل إلى مكتب رئيس مجلس

الداخلية آنذاك سليمان فرنجية. لم تكن العودة إلى «قانون الستين» مبشرة في تلك الفترة، فقد حصلت مناقشات عديدة حول تقسيم الدوائر الانتخابية. وأكثر الدوائر حساسية، كانت دوائر بيروت على وجه الخصوص. كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري يعارض تقسيم بيروت إلى دوائر تأخذ منه وتخسره. وكان البحث جارياً في هذا الموضوع، حتى يوم استشهاده في ذلك الإثنين المشؤوم، بعد أن شارك في جلسة اللجان النيابية المشتركة، التي كانت تبحث في هذا القانون.



بري والحريري في إحدى المناسبات عام 1996 (غيتي)

إريك واستقالة

بعد جريمة اغتيال الرئيس الشهيد، عمّ الإرباك، وتفاقم الوضع على كل المستويات. وبدأ كأن لبنان قد فقد توازنه. استقال الرئيس عمر كرامي جزء الضغط الذي شعر به، وجاءت استقالته بعد كلمة النائب بهيّة الحريري في جلسة عامة لمجلس النواب كتبت قد دعوت إلى عقدها في ذلك الوقت لمناقشة جريمة اغتيال الرئيس الشهيد وتدابيرها.

كانت تلك الجلسة على جولتين نهارية ومساءية؛ خيّم عليها أجواء عاصفة وشديدة تتوتّر. في جولة النهار قدّم كثير من النواب مداخلات ركّزت كلها على إدانة جريمة الاغتيال، وقد رفعها عند الساعة الثامنة بعد الظهر، على أن ستأنف في الساعة السادسة مساءً.

خلال فترة الاستراحة بين الجولتين، حضر الرئيس عمر كرامي بعد الظهيرة، إلى مكتبي في المجلس، وتجاهلنا الحديث حول الوضع المستحدّ، وما يجب أن نقوم به، ولم يقل لي إنّه علم على تقديم استقالته، كما أنه يوح أمامي بأنه في هذا الوارد، ولم يأت على ذكر الاستقالة لا من قريب ولا من بعيد.

في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم، استؤنفت الجلسة وسط أجواء التشخّص ذاتها، فاعطيت الكلمة مباشرة إلى النائب بهيّة الحريري، التي ما إنّ انتهت كلمتها، حتى فوجئت بعدها بالرئيس عمر كرامي وهو يعلن استقالته.

أذهلني ما سمعته من الرئيس كرامي، ووجدتني أنتفض في مكاني، وأتوجّه إليه قائلاً: لا... يا دولة الرئيس... ما بصير هيك؟! فسأد هرج ومرج داخل القاعة العامة، فعلا صراخ وهاثف نواب «تبار المستقبل»، ومن ثمّ رفعّت الجلسة.

بعد استقالة الرئيس كرامي، صرنا أمام وضع أكثر إرباكاً، فدخلنا في مشاورات سياسية مكثفة سعياً لاحتواء الموقف، دعا على أثرها الرئيس إميل لحود، إلى الاستشارات النيابية المزمّة، فعدت الأكثرية وسوّت الرئيس كرامي، وتمّ تكليفه بتشكيل

داخلي في منتهى الخطورة والتعقيد، وبلغ التازم السياسي حدّاً لا سابق له، أشعلته اتهامات قاسية ومباشرة ضدّ ما سُمّي آنذاك «النظام الأمني اللبناني - السوري». وتعرّض الجسم اللبناني إلى انقسام عمودي عميق بين اصطفافين؛ انضوي الأول تحت اسم فريق «8 آذار»، والثاني تحت اسم فريق «14 آذار».

تمتّرس الفريقان في جبهتين متصامتين، وأمضى لبنان سنوات صعبة، في ظلّ منازعاتهما وتناقضاتهما وصراعاتهما حول عناوين متعدّدة؛ من المحكمة الدولية، إلى الانسحاب السوري من لبنان، إلى سلاح المقاومة والفران 1599، وايضاً حول انتخابات رئاسة الجمهورية ما بعد انتهاء ولاية الرئيس إميل لحود، حتى استنفاد كل أسباب التناكف، إلى أن وصل الأمر بهذين الفريقين في السنوات التالية، إلى حدّ فقدانها سبب وجودهما واستمرارهما، فأصبها بما سفاها الرئيس نبيه بري «الموت الشريفي»، حتى ذابا بالكامل، ولم يعد لهما وجود سوى بالاسم فقط...

قبل اغتيال الرئيس الحريري، كنّا بصدد إعداد قانون انتخابي جديد، وكان التوجّه الغالب هو للعودة إلى «قانون الستين»، مع بعض التعديلات، وكان قد باشر في إعداده وزير

بعض الرسميين الآخرين، ما عدا خدام، الذي ذهب معي في سيارتي إلى منزلي، مع ولديه جهاد وجمال، وتناولنا الغداء معاً.

ومن عين التّجسّ، عدنا وانتقلنا إلى قريطم قبل الساعة الثالثة بعد الظهر، حيث التقينا السيدة نازك الحريري وأولاد الرئيس الشهيد. وتقدّمت من أفراد العائلة بخالص عزائي بالرئيس الشهيد، وعبرت عن بالغ تأثري لغيبابه، ولقدي صديقاً عزيزاً، وقلت إنّ جهد الجميع يجب أن ينصبّ لكشف المجرمين ومعايبتهم.

مكثت في قريطم نحو ثلث ساعة، ثمّ عادت إلى المنزل، وبعدي بقليل غادر عبد الخليم خدام إلى دمشق؛ كان خدام حريصاً على ألا يلتقي بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وصل إلى المطار للتعرية.

لقد شعرت بحزن كبير على الرئيس رفيق الحريري. سالوني

الوقت، ومن ثمّ انتقلت إلى مقرّ رئاسة المجلس في عين التّجسّ، وسط إجراءات أمنية بالغة الشدّة، على عكس الطريقة التي حضّرت فيها إلى مجلس النواب.

بوصولي إلى عين التّجسّ، لازمت مكثبي، واقفلت على نفسي، وتابعت الاتصالات في كلّ اتجاه، محذراً، وادعياً إلى اليقظة والانتباه لما يحاك للبنان والليبنانيين، ثمّ سارعت وسط هذا الإرباك إلى كتابة بيان نعي للرئيس الشهيد ورفاقه الذين استشهدوا معه، وقلت فيه:

باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني، أنعي إلى الشعب اللبناني والأمتين العربية والإسلامية، استشهاده دولة الرئيس رفيق الحريري؛ النائب، والزميل، والصديق، ورائد العمرار، وإحدى ركائز الوفاق الوطني.

إنّ هذه العملية الجبّانة تستهدف لبنان، في وحدته الوطنية، واقتصاده، ورسالته، واستقراره الأمني، وادعو الليبنانيين إلى التّجسّ لهذه المؤامرة التي تستهدف لبنان، من خلال هذه الجريمة المروعة، وإلى رفض الصّوف والارتفاع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، التي تتطلبها هذه المرحلة الدقيقة.

الأربعاء 16 فبراير (شباط) 2005، كان يوم دفن الرئيس الشهيد، وحدي من بين الرؤساء شاركت في مراسم الدفن، وجلست بين الرئيس أمين الجميل وعبد الخليم خدام، الذي كان قد أتى إليّ في عين التّجسّ، ونزل معي في سيارتي إلى ماتم الشهيد، وكان معنا أيضاً عمرو موسى.

كانت الفوضى عارمة، والحشود كبيرة جداً وضخمة، والشهد مهيب وحزن... بعد الدفن، تولّيت شخصياً إجلال الرسميين في مقادهم، ثمّ تمّ فتح ممراً بين الحشود، وتابّحت كلاً من موفد الملك السعودي الأمير سعود الفيصل،

شعرت بهواء قوي، وعاصف، وبارتجاج باب المكتب مزارت عدة، وغبار صدر عن الصوت والصدى في مجلس النواب، إذ سقط من سقف القاعة العامة بعض الزجاج وتناثر الغبار، كان الدويّ كبيراً جداً، حتى خيل إليّ أنّ الانفجار قرب مبنى المجلس.

قليل لي في تلك اللحظة، إنّ الرئيس رفيق الحريري ترك جلسة اللجان النيابية المشتركة التي كانت منعقدة في قاعة الهيئة العامة لمجلس النواب، وتناول فنانج قهوة في مقهى «الإتوال» المقابل للمجلس، قبل أن يستقلّ سيارته وتحصل الفاجعة.

صارت الأفكار تتراحم في رأسي، تأخذني في هذا الاتجاه وذلك... دقائق قليلة وتحين لحظة الحقيقة، ويأتي الخبر المفجع؛ لقد استشهد رفيق الحريري... كان خبر استشهاده صاعقاً، لوهلة شعرت بصدمة عنيفة إلى حدّ أنّها جمدتني في مكاني، في الحقيقة مرّت لحظات لم أعد أرى أمامي، وصار تفكيري مشلولاً متشتتاً، ولبستني حالة لا تصوف من الحزن، ثمّ وجدنتي أترخم عليه وأردت مزارت ومزارت؛ رحمة الله عليك يا رفيق... لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

بصعوبة، تماكثت نفسي، واستجمعت شتات تفكيري، فتواصلت مع رئيس الجمهورية إميل لحود ومع قائد الجيش العماد ميشال سليمان، وقلت ما قلته حول وجوب التّجسّ، واتّخذ الاحتياطات الأمنية الضرورية والسريعة للإسماك بالوضع، فقد انتابني خوف عظيم من انفلات الأمور.

في تلك اللحظة، أيقنت أنّ زلزالاً ضرب لبنان، وقلبه رأساً على عقب، وأدخله أتون الخطر الشديد والمصير المجهول. بقيت في مكثبي لبعض

الكرسي الثاني إلى يميني، وبدأ يتحدث عن قضة الزيت... فاكلمتها له وقلت: ... خلص مشي الحال، لقد طلبت من الرئيس عمر كرامي أن يشتري الزيت قبل أن يشتري الحريري ويوزّعه... وهكذا كان.

لم يعلّق، بل همز رأسه، وابتسم... ثم أخذنا نتحدّث في بعض الأمور، منها ما هو شخصي، ومنها ما هو عام... لقد لغتني في ذلك اليوم أنّه كان كثير الابتسام. لم يطل بقاؤه لأكثر من عشر دقائق، قال بعدها: فلاترّك أنت والأخ محمد، ونهض عن كرسيه، وسلم، ثم تركنا وغادر.

وبعدما خرج من مكثبي، التقى بالنائب علي حسن خليل، وأرسل لي معه رسالة شفوية قال فيها: «قل لمعلمك، مهما راح... ومهما إجا... مش رح يلاقي أوفى من رفيق الحريري الو». عندما أبلغت بذلك الرسالة، تعجّبت، و«صفت» قليلاً، وصرّت أفكّر فيها، ولم أعرف لماذا كانت

فمازحه الحريري قائلاً: «يا محال، بك نفوّت على الاجتماع، أو أنّك عمّ تهزّب لأنك خايف تمشي معي عالقهوة حتى ما إشغسك».

فرّ خليل ضاحكاً: «لا والله، بذي أحضر الجلسة». ضحكا، وتصافحا، ومضى الرئيس رفيق الحريري خارجاً من المجلس، بعدما اقترّب من الوزير خليل وهمس له برسالة معترة إلى رئيس مجلس النواب

نبيه بري. كانت تلك آخر محطّة للرئيس رفيق الحريري في مجلس النواب، انتقل منها إلى «الإتوال»، وهناك احتسّى فنانجان قهوة، ومن ثمّ غادر بعد دقائق قليلة، فكانت تلك هي الرحلة الأخيرة التي قادته إلى نقطة الزلزال في السنان جورج: يوم الإثنين 14 فبراير (شباط)، عيد العشاق، حيث يكثّر شراء الورود الأحمر، غير أنّ «أحمز» من لون آخر كان ينتظر لبنان...

كثت في المجلس النيابي كالعادة، استأذنتني النائب محمد الصفدي بلقاء قصير، وما إنّ دخل عليّ وبدأنا الحديث، حتى فتح قليلاً باب مكثبي، وأطل عليّ الرئيس رفيق الحريري، قائلاً: هل لديك جمعية تنمية لا أدخل؟ بسؤاله هذا، كان يشير إلى مصادرة صفايح زيت كانت إحدى الجمعيات توزّعها كمساعدات في بعض مناطق بيروت، وأثير حولها جدل سياسي وشعبي كبير آنذاك.

قلت له: أدخل، هذه القضية من مصلحتك. فدخل، وتقدّم نحونا بخطوات هادئة، وسلم علينا، وتصافحنا. كان يبتسم من كلّ قلبه، شعره كثيف من الخلف، ومن الأمام، مع شيب ظاهر، ولكنه مهيب.

كنت جالساً على كرسي خلف مكثبي، والصفدي يجلس على كرسي أمام مكثبي إلى اليسار، فجلس الرئيس الحريري على

الانفجار الذي أودى برئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وآخرين في بيروت فبراير 2005 (رويترز)



الانفجار الذي أودى برئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وآخرين في بيروت فبراير 2005 (رويترز)

صراع الساحات

على توالي الأيام، صار الشّارع يغلي احتقاناً وتازماً، وتعتمّق الانقسام بشكل خطير، بعد التّجسّين الشّعبيين، اللذين احتشدا؛ في ساحة رياض الصّلع لرفريق «8 آذار»، وفي ساحة الشهداء لرفريق «14 آذار». ومن تلك اللحظة، دخل البلد في صراع الساحات والشّعارات والمواقف الهجومية المتبادلة بين الفريقين، ما وضع لبنان على فوهة بركان سياسي بكلّ معنى الكلمة، حتى كاد يفلت من أيدي الجميع.

## دعا بعد لقائه عون إلى الإسراع في تشكيل الحكومة السفير السعودي: اتفاق الطائف مؤتمن على السلم الأهلي في لبنان



الرئيس عون مستقبلاً أسس السفير البخاري (التراسة اللبنانية)

تغليب المصلحة الوطنية العليا من منطلق الحاجة الملحة للشروع في تنفيذ إصلاحات جذرية تعيد ثقة المجتمع الدولي بلبنان، مضيفاً: «كما تؤكد دوماً أهمية مضامين قرارات مجلس الأمن 1701، و1680، و1559، والقرارات العربية والدولية ذات الصلة المبادرة متمنياً للمملكة العربية من أجل الحفاظ على استقرار لبنان واحترام سيادته ووحده. ونشدد على أن اتفاق الطائف هو المؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلي في لبنان». ولفت البخاري إلى أنه أطلع الرئيس عون «على المبادرة السعودية للسلام في اليمن، ورحب فخامته بكل تأكيد بهذه المبادرة متمنياً للمملكة العربية السعودية النجاح والتوفيق وأن يعز السلام العالمين العربي والدولي».

## عون يجري اتصالات دبلوماسية لشرح وجهة نظره غوتيريش أكد للراعي دعمه إبقاء لبنان «بعيداً عن الصراعات»

بيروت، الشرق الأوسط، بعد ساعات على اللقاء المتفجر بين الرئيس ميشال عون وسعد الحريري، جرى اتصال هاتفي بين البطريرك الماروني بشارة الراعي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أعرب فيه غوتيريش عن «اهتمامه الشديد بالوضع اللبناني ويضرب ضرورة تاليف حكومة والحفاظ على لبنان بعيداً عن الصراعات». وشرح له الراعي «حالة اللبنانيين وموقف الدولة وعجز الجماعة السياسية عن الجلوس معاً والاتفاق على مشروع إنقاذي، في وقت انتشر فيه الجوع والفقر وتدهورت العملة الوطنية وشارف البلد على الانهيار التام». وأبلغ الراعي «الأمين العام أن اللبنانيين ينتظرون دوراً رائداً للأمم المتحدة، لا سيما أن لبنان عضو مؤسس وفاعل في المنظمة الدولية منذ تأسيسها». وكان الاتصال مناسية لتطلع البطريرك الراعي الأمين العام على الأسباب الموجبة التي دفعته إلى المطالبة بحيا لبنان وبعقد مؤتمر دولي خاص بلبنان. واستقبل الراعي النائب في «الوطن الحر» فريد

البيستاني الذي أشار إلى أنه وضع البطريرك «في صورة ظروف تشكيل الحكومة والأمور المعيشية كرئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتخطيط في المجلس النيابي». وقال بعد فهم الوضع المعيشي المأساوي الذي يعيشه الشعب وكانت له توجيهات في هذا المجال وسأنتقلها إلى المسؤولين». وأشار إلى أن الراعي يدعو إلى الإنقاذ والتسوية فيما يربط بين عون والحريري تداعياتها على الوضع السياسي في لبنان، حيث سجل أمس عدد من المقاعد لا سيما في القصر الجمهوري فيما يسود الترقب لما ستشهده الأيام المقبلة من تطورات. وقالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط»: «إن عون بدأ منذ اليوم (أمس) سلسلة لقاءات واتصالات معها سياسياً وبعضها دبلوماسياً لشرح وجهة نظره حيال ما حصل في ملف تشكيل الحكومة ووضع النقاط على الحروف، والأمر نفسه على الصعيد الداخلي، حيث تجري اتصالات مع الأطراف المعنية في المقابل، استمرت المواقف من «تيار المستقبل» التي حثت رئيس الجمهورية وفريقه مسؤولياً ما يحصل. وكتب عون والسفيرة الفرنسية في لبنان أن غريغو. كما استقبل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، وسفير الكويت عبد العال القناعي، حيث تم عرض آخر المستجدات السياسية، بينما كان موقف لافت من نائبة المنسق العام للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي، التي التقت أيضاً عون، ودعت القادة السياسيين اللبنانيين إلى التركيز على تشكيل حكومة متمتع بالصلاحيات كخطوة أساسية لمعالجة أزمات البلاد المتعددة والخطيرة ولتطبيق الإصلاحات المطلوبة. وقالت: «يجب المضي قدماً بهذه الخطوة التي لم تعد قابلة للتأجيل بعد الآن».

وسمع تفاسيم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، دعت رشدي القادة اللبنانيين إلى ترك خلافاتهم جانباً، وتحمل مسؤولياتهم، وإنهاء حالة الشلل القائم، والاستماع إلى دعوات اللبنانيين اليابسة، مؤكدة أن الأمم المتحدة تبقى ملتزمة بدعم الشعب اللبناني في تحالفات جديدة تؤدي إلى

## اللواء إبراهيم نصح بصرف النظر عن «الجدول»

## حركة «أمل» تؤيد الحريري ويري متضامن معه

قوى الأمن الداخلي بعد اتصال تلقاه الأخير من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية من دون أن يبادر عون للاتصال به حسب الأصول المعتمدة للتخاطب بين أركان الدولة، ضم إضافة إلى عون باسيل والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ولم يتأكد ما إذا كان المستشار الرئاسي الوزير السابق سليم جريصاتي بين المشاركين فيه. وبحسب المعلومات فإن إبراهيم حضر في بعيداً أثناء التداول بالجدول المزمع إرسالها إلى عون، ونصح بعد اطلاعه عليها بصرف النظر عنها، ليس لأنها تتضمن تخصيص عون بالثلث الضامن ففسب، وإنما لأنها تؤدي إلى تسييم الأجزاء مع استعداد الحريري للتوجه للاقاء عون في اجتماع جديد للبحث بتشكيل الحكومة، وبالتالي لا مصلحة لرئيس الجمهورية في إرسال هذه الجدول.

وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع إن عون أبدى للوهلة الأولى تفهماً لوجهة نظر إبراهيم وطلب صرف النظر عنها، لكن المفاجأة كانت بتراجع عون عن موقفه واستجاب لطلب باسيل وقرر بعد انتهاء الاجتماع إرسال الجدول «المخفحة» إلى «بيت الوسط» بخلاف ما تعهد به.

ولفت المصادر نفسها إلى أن إبراهيم فوجئ لاحقاً بتفاصيل ما تضمنته هذه الجدول التي كانت وراء تسميم الأجواء بين عون والحريري، وقالت إن رئاسة الجمهورية قررت عن سابق تصور وتصميم تبني وجهة نظر باسيل، وإلا لماذا أجمعت عن تكليف اللواء إبراهيم بمهمة التوسط بين بعيداً وبيت الوسط، مع أن عون كان يراهن على نجاحه في مهمته ليلقي اللوم على الحريري بذريعة عدم التجاوب مع واسطته». وأكدت أن اللواء إبراهيم الذي يوصف بـ«وسيط الجمهورية» ليس من الذين يُطلب منهم تسليم جداول أو تطلع عليها سلفاً ويبدى رأيه فيها، وقالت إن الرئاسة الأولى أخطأت في تقدير رد فعل الحريري وكانت تراهن على أنه سيتمتع عن التوجه إلى بعيداً للاقاء عون. لكن الحريري باد إلى تعطيل الأفخاخ بإعادة «كرة النار» إلى مرسلها.

وكشفت أن الحريري بادر فور تسلمه الجدول للاتصال برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أوقف عاونته السياسي النائب علي حسان خليل في محاولة لتهدئته ونصح بعدم الرد، وقالت إن الأخير فوجئ برد فعل الحريري الذي بقي تحت سقف التوجه إلى بعيداً ليس لحرص عون فقط وإنما لتبني

الأفخاخ التي زرعتها في الجداول المرسله إليه. وقالت إن بري لم يخف بالمتضامن مع الحريري، وإنما عبر عنه بموقف لافت تمثل في الجمهورية قررت عن سابق تصور وتصميم تبني وجهة نظر باسيل، وإلا لماذا أجمعت عن تكليف اللواء إبراهيم بمهمة التوسط بين بعيداً وبيت الوسط، مع أن عون كان يراهن على نجاحه في مهمته ليلقي اللوم على الحريري بذريعة عدم التجاوب مع واسطته». وأكدت أن اللواء إبراهيم الذي يوصف بـ«وسيط الجمهورية» ليس من الذين يُطلب منهم تسليم جداول أو تطلع عليها سلفاً ويبدى رأيه فيها، وقالت إن الرئاسة الأولى أخطأت في تقدير رد فعل الحريري وكانت تراهن على أنه سيتمتع عن التوجه إلى بعيداً للاقاء عون. لكن الحريري باد إلى تعطيل الأفخاخ بإعادة «كرة النار» إلى مرسلها.

وكشفت أن الحريري بادر فور تسلمه الجدول للاتصال برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أوقف عاونته السياسي النائب علي حسان خليل في محاولة لتهدئته ونصح بعدم الرد، وقالت إن الأخير فوجئ برد فعل الحريري الذي بقي تحت سقف التوجه إلى بعيداً ليس لحرص عون فقط وإنما لتبني

## تقرير لـ«العفو الدولية» يتحدث عن «تعذيب» نازحين سوريين في لبنان

بيروت، الشرق الأوسط، أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد البخاري، التزام بلاده سيادة لبنان واستقلاله، داعياً إلى الإسراع بتأليف الحكومة وتطبيق القرارات الدولية والعربية، وشدد على أن اتفاق الطائف هو المؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلي في لبنان، وذلك بعد لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون، تلبية لدعوته.

وقال البخاري بعد اللقاء: «بناءً على دعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، قمت بزيارة قصر بعيداً لمناقشة أبرز المستجدات الراهنة في لبنان، وأكدت فخامته أن المملكة لطلما أعلنت

أفخاخ التي زرعتها في الجداول المرسله إليه. وقالت إن بري لم يخف بالمتضامن مع الحريري، وإنما عبر عنه بموقف لافت تمثل في الجمهورية قررت عن سابق تصور وتصميم تبني وجهة نظر باسيل، وإلا لماذا أجمعت عن تكليف اللواء إبراهيم بمهمة التوسط بين بعيداً وبيت الوسط، مع أن عون كان يراهن على نجاحه في مهمته ليلقي اللوم على الحريري بذريعة عدم التجاوب مع واسطته». وأكدت أن اللواء إبراهيم الذي يوصف بـ«وسيط الجمهورية» ليس من الذين يُطلب منهم تسليم جداول أو تطلع عليها سلفاً ويبدى رأيه فيها، وقالت إن الرئاسة الأولى أخطأت في تقدير رد فعل الحريري وكانت تراهن على أنه سيتمتع عن التوجه إلى بعيداً للاقاء عون. لكن الحريري باد إلى تعطيل الأفخاخ بإعادة «كرة النار» إلى مرسلها.

وكشفت أن الحريري بادر فور تسلمه الجدول للاتصال برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أوقف عاونته السياسي النائب علي حسان خليل في محاولة لتهدئته ونصح بعدم الرد، وقالت إن الأخير فوجئ برد فعل الحريري الذي بقي تحت سقف التوجه إلى بعيداً ليس لحرص عون فقط وإنما لتبني

هذا ما أدى إلى إرباكه، خصوصاً أن الحزب وإن كان يملك فائض القوة، فإنه ليس مرتاحاً لأن خصومه يتعاملون معه على أنه يربط تشكيل الحكومة بمصير المغتربين الأميركيين - الإيرانيين إفساحاً في المجال أمام طهران لجني الأرباح السياسية، مع أن عدداً من السفراء الأوروبيين يؤكدون أمام زوارهم بأن لا قدرة لبلد يتهاوى على دفع الأثمان لإيران.

ورأت أن باسيل انتعش من الخطاب الأخير لنصر الله، وقالت إنه على تسويق دائم مع الحزب وهو كان وراء إصراره على المعادلة التي طرحها عون في كلمته إلى اللبنانيين، إما أن يشكل الحريري الحكومة بشروطه وإما يعترض الفساحاً في المجال أمام شخص قادر على تشكيلها، مشيرة في نفس الوقت إلى أن عون يسعى للتوفيق للاقائه برئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في إطار الضغط على الرئيس المكلف مع أن «التقدمي» بحسب مصادره ليس في هذا الوارد، علماً بأن الحريري حرص قبل أن يتوجه للقاء عون على التوصل مع البطريرك الماروني بشارة الراعي عبر مؤهده إلى بكركي الذي وضع الراعي في أجواء الموقف الذي سيتخذه رداً على الجدول التي تسلمها من عون.

## رؤساء الحكومة السابقون: الكرة في ملعب عون

بيروت، الشرق الأوسط، اعتبر رؤساء الحكومة السابقون فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام والرئيس المكلف سعد الحريري، أن «كرة اليوم في ملعب تأليف الحكومة الجديدة» عند رئيس الجمهورية ميشال عون، مؤكداً على «التمسك بالدستور»، كما أبدوا

## رؤساء الحكومة السابقون: الكرة في ملعب عون

سأفهم لها وصفوه بتجاوز عون لأحكام الدستور. وأصدر رؤساء الحكومة السابقون بياناً إثر اجتماعهم أمس الذي خصص للبحث في الأوضاع الراهنة بعد التطورات الأخيرة على مختلف المناسبات. وأبدوا أسفهم واستغرابهم من التصرفات والمواقف التي تخالف الدستور، وتخرج عن الإطار

## الجان النيابية تقرر قانون استعادة «الأموال المنهوبة»... والعبرة بالتنفيذ

بيروت، إيثاس شري، أقرت اللجان في مجلس النواب اللبناني «مشروع قانون استعادة الأموال المنهوبة» المقدم من نواب «التيار الوطني الحر»، مع بعض التعديلات، وذلك استكمالاً لعدد من القوانين كانت أقرت مؤخراً في إطار مكافحة الفساد؛ منها قانون الإثراء غير المشروع و«الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» والتدقيق الجنائي. ووصف نائب رئيس المجلس النيابي، إيلي الفرزلي، إقرار القانون بـ«الخطوة الإصلاحية

من الطراز القديم»، لافتاً إلى أن صيغة القانون أخذت في الحسبان «كل المعاهدات الدولية، وربطت بـ«الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» لكي يذهب كل الناس بصورة مبررة إلى تحديد المسؤول عن كل عملية قد تكون لها علاقة بالفساد بطريقة أو بآخر». وطالب الفرزلي «بجلس الوزراء الحالي أو أي مجلس وزراء مقليل بأن يذهب سريعاً في اتجاه إصدار المراسيم التطبيقية لكي يصر إلى وضع (الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد) على سكة التدقيق». وعيّن رئيس لجنة المال

القوانين الأساسية التي تتابعها لجنة الإبرارة العدل، ويجب أن يقر قريباً». وعد كنعان أن أهمية قانون استعادة الأموال المنهوبة «يصدر بالتعاون الدولي بموجب معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد فيه، مما أعاد إنتاج الصراع الطائفي هي مردودة سلفاً ولن ينجروا إليها، ولن نجدوا من يستجيب لها بدليل التفاف طوائف متعددة حول مبادرة البطريرك الماروني

الفساد، قام النواب بنوع من الدمج مع «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» في إطار واحد» أملاً لتفعيل هذه الهيئة. ورغم إقرار المجلس النيابي عدداً من القوانين التي تعنى مباشرة بمكافحة الفساد، فإن لبنان لا يزال بعيداً عن محاسبة الفاسدين؛ بحسب ما يراه خبراء: «إذ إن هذه القوانين غالباً ما لا تُفعل، أو تُفزع من محتواها». ويرى الخبير القانوني الدكتور بول مرقص أن «إقرار قانون استعادة أموال الفساد يمكن أن يساعد في المضي في مكافحة الفساد؛ لأنه يضع

البيات تنفيذية وأدوات وتقنيات ضرورية، ولكن الأهم هو النية الحقيقية في مكافحة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة؛ إذ إن عدم وجود القانون بحد ذاته لم يكن يوماً عائقاً أساسياً في هذا المجال». ويشير مرقص في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أنه «كان بإمكان لبنان، لو كانت السلطة جادة في موضوع مكافحة الفساد، الاستفادة من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام 2009 التي انضم إليها لبنان، والتي تتضمن البات تعاون بين الدول في مجال استعادة الأموال، هذا فضلاً عن

الفساد المحوّل». ويوضح مرقص أن هيئة التحقيق الخاصة في «مصرف لبنان» يمكن أن تتحرك إما بإشارة من النيابة العامة المتمييزة، وإما إذا وصلت إليها مباشرة أي شهادات جديده حول «ما دام لا توجد لدى المعنيين نية حقيقية للتضحية بزبائنهم سواء في السلطة التنفيذية والإدارة والقضاء والأمن، فلن يسترد لبنان فلساً واحداً من الأموال المنهوبة؛ حتى في حال إقرار القانون».

النتائج شبه الرسمية حتى الخميس على الأقل

الانتخابات الإسرائيلية: قتال على كل صوت حتى اللحظة الأخيرة



مركز اقتراع إسرائيلي عبر السيارات خصص للمصابين بـ«كورونا» قرب القدس أمس (أب)

تل أبيب: نظير مجلي

انطلق الإسرائيليون، أمس الثلاثاء، إلى معركة الانتخابات الرابعة خلال سنتين، من خلال جهود كبيرة بذلها كل حزب على كل صوت حتى اللحظة الأخيرة، وذلك في ظل أجواء قلق من خطر الارتفاع في تصويتات مرة أخرى، ويضطرون إلى انتخابات خامسة.

وقد استغرقت عملية التصويت 15 ساعة متواصلة. وعندما أغلقت صناديق الاقتراع في الساعة العاشرة ليلاً، كان واضحاً أن النتائج الفعلية تحتاج إلى يومين كاملين لفقر الأوصاف.

وهذا يعني أن النتائج شبه الرسمية ستصدر مساء غد الخميس، على الأقل، فيما تنشر النتائج الرسمية يوم الأربعاء المقبل.

وإلى ذلك الحين، اعتمد المحللون والخبراء على نتائج استطلاع آراء صناديق نموذجية وضعتها شركات خاصة تابعة لقنوات التلفزيون الثالث: «11» و«12» و«13». وقد وضعت كل قناة صندوق اقتراع بالقرب من صناديق اقتراع فعلية.

وطلب من جمهور المصوتين أن يصوتوا مرة أخرى في الصندوق النموذجي، وفي الساعة الثامنة، أي قبل ساعتين من إغلاق الصناديق الفعلية، بدأ فرز أصوات الصناديق النموذجية.

كانت نسبة التصويت منخفضة لدى الناخبين، بالمقارنة مع الانتخابات التي جرت السنة الماضية، ولوحظ الانخفاض بشكل خاص بين الناخبين (فلسطيني 48)، فقد ساد الإحباط بينهم، جراء اشتقاق «القائمة

المشتركة» إلى قائمتين؛ الأولى هي مجمل الأحزاب الجبهة الديمقراطية للسلم والتغيير والتجمع الوطني ومعاً والحزب الديمقراطي العربي، برئاسة أيمن عودة، والثانية، هي «القائمة العربية الموحدة» (الحركة الإسلامية الجنوبية)، برئاسة منصور عباس، وظل قادة الأحزاب ونشطاءؤها يسعون لجلب الناخبين، وفي بعض الأحيان يطلقون نداءات الاستغاثة. المعروف أن يوم الانتخابات يعد في إسرائيل

يوم عطلة مدفوعة الأجر. وقد استغل الإسرائيليون، اليوم، للاستجمام والتخزين وشراء المشتريات، التي ارتفعت بنسبة 50 في المائة في المراكز التجارية، وأمتلات الحدائق العامة بالمتزهمين. في المقابل، بذل النشطاء السياسيون جهوداً مضاعفة لرفع نسبة أصوات أحزابهم، وبضمنها، التزوير.

وقد اعتقل عدد منهم وهم يحاولون التصويت باسم موتي أو مرضي أو مسافرين. وأوراقها، فشكا حزباً «ميرتس» و«أصل جديد»، من فقدان أوراقهما في عدة صناديق

المتنافسون يسعون لإسقاط بنيامين نتنياهو

صوت الإسرائيليون أمس في الانتخابات الرابعة التي تجري خلال عامين. وفي الانتخابات الثلاث الماضية كان خصوم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من اليسار، أما الآن فهو يواجه تحدياً من منافسين من اليمين يسعون لإطاحته



بنيامين نتنياهو، 71 عاماً ليكون محاكمته بتهمة الرشوة والاحتيال وخيانة الثقة - التي يفتيها - هيمنت على الحياة السياسية في الدولة العبرية	ياثير لبيد، 57 عاماً يش عقيد وزير المالية السابق	نفتالي بينيت، 48 عاماً يمينا مليونير في مجال التكنولوجيا	جدعون ساعر، 54 عاماً أمل جديد وزير سابق في حكومة ليكود
---	--	--	--

استطلاعات الرأي (متوسط ثمانية استطلاعات للرأي، 12-19 مارس / آذار)



Haaretz poll of polls, Reuters. غرافيك بيرون الشرق الأوسط

في القدس، إن فرض جولة انتخابات رابعة للكنيست، على المواطنين، تمس ببقية الجمهور بالديمقراطية. وأضاف: «ورغم ما يكتنف حياتنا من مصاعب من جراء فرض انتخابات رابعة، إلا أن انتخابات الكنيست هي قدس أقداس ديمقراطيتنا الإسرائيلية.

وصحيح أن جولة انتخابات رابعة في غضون سنتين تمس بثقة الجمهور في العملية الديمقراطية، لكن التأثير هو بإيدي الجمهور فقط ولا توجد طريقة أخرى للنظام الديمقراطي».

وقد رد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على رفلين، لدى إدلائه بصوته سوية مع زوجته سارة. فقال «أمل أن تكون هذه الانتخابات الأخيرة».

أما زعيم المعارضة في إسرائيل ياثير لبيد، فقد وصف الانتخابات العامة، أمس، بأنها «ساعة الحقيقة» بالنسبة لإسرائيل.

وقال السياسي الذي يبلغ من العمر 57 عاماً، «في النهاية لدينا خياران: حزب ييش، أو حكومة ضيائية وخطيرة وعنصرية، تأخذ الأموال ممن يكون في العمل لتعطيها لمن لا يعملون».

وقال خلال الإذلاء بصوته، برفقة زوجته ليهي لبيد، إن الحكومة «لا تعمل من أجل أولئك الذين يحافظون على استمرارية هذا البلد ويدفعون الضرائب ويخدمون في الجيش».

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزب لبيد سيأتي في المرتبة الثانية في الانتخابات الحالية، بعد حزب «ليكود» بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

بين مركزي اقتراع، وفرضت إسرائيل طوقاً على الضفة الغربية وأغلقت المعابر مع قطاع غزة، وأقامت الشرطة حواجز على مداخل المدن، ضمن الاحتياطات الأمنية. وتم إخلاء صندوق اقتراع في مدرسة بتل أبيب، بعد اكتشاف وجود جسم مشبوه خارج المبنى، وبعد أن تم إيقاف التصويت في هذا الصندوق لساعتين، فتبين أنه حادث غير أمن.

اقتراع «شاس» و«الليكود»، وأشارت لجنة الانتخابات إلى أنها خططت لوضع مراقب مع كاميرا في كل مركز اقتراع، لكن على ضوء انتشار مراكز الاقتراع الواسع وادي السنساس في حيفا والأخرى في بحر السبع، أبلغنا عن اختفاء بطاقات اقتراع «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية.

في حيفا، سدبروت، يافنيه، والرملة، وقال إن حالات الاختفاء «منهجية وعلى صعيد قطري». وأوضح اللجنة، أن محطتي اقتراع على الأقل، واحدة في حي وادي السنساس في حيفا والأخرى في بحر السبع، أبلغنا عن اختفاء بطاقات اقتراع «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية.

أوراق التصويت طبعها عمال فلسطينيون في مستوطنة



عمال فلسطينيون طبعوا أوراق التصويت في الانتخابات الإسرائيلية (واي نت)

تل أبيب: الشرق الأوسط

في الوقت الذي بدأ فيه أن القضية الفلسطينية غير مطروحة بناتاً على أجندة غالبية الأحزاب المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية، كشف النقاب عن أوراق الاقتراع في صناديق الاقتراع لها علاقة غير عادية بالفلسطينيين، فهي طبعت في مطبعة يهودية في إحدى المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة، وغالبية العمال الذين عملوا في طباعتها، هم من العمال الفلسطينيين، سكان المناطق المحتلة.

وتبين أن أوراق التصويت طبعت في مطبعة «بالفوت»، القائمة في مستوطنة «كرني شومرون»، التي أقيمت في عام 1978 على أراضي القرى الفلسطينية كفر لاقف وجين صافوت، ودير استيا في وادي قانا بين محافظتي سلفيت وقلقيلية.

ويشكك العمال الفلسطينيون ثلثي عدد هؤلاء العمال، وقد عملوا على مدار 12 ساعة في اليوم بلا توقف، حتى يستطيعوا إنجاز العمل المطلوب منهم لطباعة 500 مليون ورقة تصويت لجميع الأحزاب الإسرائيلية. وقاموا برزيمها في 25 ألف صندوق من الكرتون، وأغلقوها بإحكام، ليتم نقلها

بأمان إلى لجنة الانتخابات المركزية الإسرائيلية. وقال صاحب المطبعة، موشيه حوجة، إنه لا يرى أي غرابة في توظيف عماله الفلسطينيين للمساهمة في لوجيستيات الانتخابات الإسرائيلية، بل وإنه ينظر إلى ذلك بفخر. وأضاف: «إنهم أمينون على أحد أهم أسرار الانتخابات الإسرائيلية، ونحن نطبع أوراق التصويت منذ فوزنا بالمنافسة سنة 2015، أي

خمس انتخابات متتالية، ولم يحصل لدينا أي خلل، بفضل عمالنا المخلصين». وأكد حوجة، إنهم هنا لكسب لقمة العيش. من المتبع للغاية رؤية هذه المطبعة، كونهم يقاطعون منتجات المستوطنات، ولكن أصوات الأغلبية في لجنة الانتخابات، حسمت لصالح طباعتها هناك وفقاً لشروط المناقصة.

لأنه بإمكاننا العثور على بعض هذه الوظائف هنا». وذكر أن أعضاء الكنيست العرب واليساريين من «القائمة المشتركة» و«ميرتس»، كانوا قد اعترضوا في الماضي على طباعة أوراق التصويت في هذه المطبعة، كونهم يقاطعون منتجات المستوطنات، ولكن أصوات الأغلبية في لجنة الانتخابات، حسمت لصالح طباعتها هناك وفقاً لشروط المناقصة.

مواجهات لمنع مستوطنين من السيطرة على تلة أثرية في نابلس



رام الله: الشرق الأوسط

في السبيل، اتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بتكثيف دعم الاستيطان في الفترة الأخيرة. وقالت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يواصل «اجترار» شعاراته ومواقفه التي اعتاد إطلاقها منذ صعوده إلى سدة الحكم في عام 2009، ويعمل على إعادة تغليفها وإنتاجها بصيغ مختلفة، لتسويقها لدى المجتمع الدولي والإدارة الأميركية الجديدة، دون أن يغير شيئاً في جوهرها ومضامينها الاستعمارية التوسعية.

وأكدت الوزارة، في بيان، أمس، أن الثابت الوحيد طيلة مراحل حكم نتنياهو هو تعميق الاستيطان وتوسيعه، وضم المزيد من الأرض الفلسطينية المحتلة، ومحاربة أي وجود فلسطيني في جميع المناطق المصنفة «ج»، بالإضافة إلى استكمال عمليات تهويد القدس وفصلها عن محيطها الفلسطيني، وهو ما أكدته عشرات التقارير الأهمية والإسرائيلية والمحلية التي تحدثت عن تضاعف نسب الاستيطان وأعداد المستوطنين، وارتفاع وتيرة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية وعمليات التهجير القسري للمواطنين الفلسطينيين.

وتحدثت البيان عن «أنه في الأيام القليلة الماضية تكثف نتنياهو، ولأغراض انتخابية، مشاركته الفعلية في دعم الاستيطان والمستوطنين». ونوهت الوزارة إلى محاولاته ترويض عدد من التوصيفات والتصنيفات

لشكل وطبيعة وصورة الدولة الفلسطينية، أبرزها مهاراته بشأن «سيادة منقوصة وغير كاملة» للدولة الفلسطينية، تحت شعار «الفراعة الأمنية» التي يستعين بها دائماً لتدمير نتنياهو، يواصل «اجترار» شعاراته وهو ما أكد عليه نتنياهو حين رفض علناً الدولة الفلسطينية (بالفهم الكلاسيكي)، حسب رأيه، أي رفض وجود دولة فلسطينية كاملة السيادة وقابلة للحياة ومتواصلة جغرافياً بعاصمتها القدس الشرقية. ورت الوزارة أن نتنياهو يخلق من خياله صورة لدولة فلسطينية تتسجم مع خريطة مصالحة الاستعمارية، ويعمل على فرضها على الأرض بالقوة، ويحاول تسويقها من جديد بلغة ناعمة للمجتمع الدولي وإدارة بايدن، البس هذا فحسب، بل ويقترح منذاً مساراً جديداً للسلام مع الفلسطينيين ينطلق من اتفاقيات التطبيع العربية الإسرائيلية، بوابة تؤدي وفق تصوره إلى (سلام) مع الفلسطينيين، أي قلب مبادرة السلام العربية رأساً على عقب وتفريغها من مضمونها، والتلاعب في مراحلها، ما يتناقض تماماً مع الشرعية الدولية وقراراتها ومرجعيات السلام الدولية». وأكدت الوزارة أنها ستواصل تفعيل كافة المسارات القانونية الممكنة، لكشف هذا العدوان، مشيرة إلى أن القانون الدولي لا يحتمل التآويل أو ازدواجية التفسير.

تأكيد مصري - أردني على تطابق المواقف تجاه القضية الفلسطينية

عمان - القاهرة: الشرق الأوسط، أكد رئيس الوزراء الأردني بشر الحصاونة، تطابق «المواقف الأردنية - المصرية تجاه القضية الفلسطينية، بصفتها القضية المركزية التي يؤدي غياب الحل العادل الشامل الدائم لها إلى عدم إزالة أسباب التوتر من المنطقة». وشدد الحصاونة، خلال مؤتمر صحافي جمعه أمس (الثلاثاء) في عمان مع نظيره المصري مصطفى مدبولي، على أن البلدين متفقان على أن «الحل الإسرائيلي للقضية هو حل الدولتين الذي تقوم بموجبه الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة الناجزة على التراب الوطني الفلسطيني على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ونعيش بآمان مع دول وشعوب المنطقة برمتها، وتؤسس لحالة من الاستقرار الإقليمي».

وفي حين أكد رئيس الوزراء أن بلاده تعد أن الأمن القومي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن القومي للمملكة الأردنية الهاشمية، شدد على أن «الأردن يساند بالكامل الموقف المصري إزاء القضايا المركزية المصرية، ومنها المقاربة المصرية المرتبطة

ب«سد النهضة»، والأفاق والكيفية المطروحة للحل وفق هذا التصور الذي تقدمه القيادة المصرية، بصفته يمثل مقاربة حسيبة لتسوية هذه القضية، دون أي مساس بحقوق الدول المشاطة، خصوصاً جمهورية مصر العربية الشقيقة، مثلما تتطابق مواقفنا تجاه القضايا الإقليمية والدولية»، ومن جهته، كشف رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، عن عقد قمة ثلاثية مرتقبة بين زعماء الدول الثلاث خلال الفترة المقبلة، لمناقشة عدد من المشروعات المهمة المشتركة بين الأردن ومصر والعراق. وهي القمة التي ستاتي

المشتركة، برئاسة رئيسي وزراء البلدين، في عمان، أمس، التوقيع على 7 وثائق لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات مختلفة. وضعت الوثائق اتفاقاً أطرافياً ل«تعزيز قدرات الربط الكهربائي، وبرنامجا تنفيذياً لتبادل الخبرات بين وزارة التعاون الدولي المصرية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم في مجال الموارد المائية». وقال رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إن بلاده والأردن لديهما علاقات وطيدة وثيقة، تتعكس دائماً على التواصل المستمر والتنسيق الكامل بين الدولتين في هذه الفترة شديدة الاستثنائية التي يشهدها العالم كقضايا تمس أي دولة من الدولتين على جميع الدول مستجدات وتحديات كثيرة».

وأضاف مدبولي: «تكون مدركين بحجم التحديات الكبير الذي يواجه مؤسسات الدول على مستوى العالم وعلى مستوى المنطقة»، مشيراً إلى أن «هناك تحديات أخرى موجودة في المنطقة، وهذا ما يفرض علينا، طبقاً لموقف الدولتين في جميع القضايا، وحمله رسالة للرئيس السيسي، تنفيذ باستمرار الدعم الكامل من المملكة الأردنية لكل القضايا التي تمس الأمن القومي المصري، وعلى رأسها قضية «سد النهضة» الإثيوبي، ودعم الأردن الكامل في هذا الموضوع».

«هيئة التنسيق» تسعى لتشكيل «الجبهة الوطنية الديمقراطية»... وتجاوز «مجلس سوريا الديمقراطية»

## معارضة الداخل لـ «مؤتمر إنقاذ وطني» في دمشق بـ «حماية دبلوماسية»

جنيف والقرابين 2118 و2254، وزاد إجراء الانتخابات الرئاسية من النظام يعني رفض الحل السياسي التفاوضي، وتجاهل القرارات الدولية».

### الإحراق... شرقاً

وقد يشارك في مؤتمر «جود» من القوى الكردية، كل من «الحزب التقدمي الكردي»، و«حزب الوحدة الديمقراطية الكردي»، في حين تواصل «هيئة التنسيق» البناء على قرار من المجلس التنفيذي، بالحوار مع «المجلس الوطني الكردي» المنصوي في «الانتقال»، و«مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد)، لعقد سلسلة جلسات حوارية مع الكتلة الأخيرة، وهي الذراع السياسية لـ «قوات سوريا الديمقراطية».

وبعد جلسات عدة، تم التوصل إلى مسودة تفاهات، تضمن إحدى نسخها التمسك بـ «وحدة سوريا»، وأن «المخرج الوحيد للحل هو التغيير الديمقراطي»، و«بمنا جيش وطني، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وعدم تدخل الجيش في السياسة، ودخول كل القوى العسكرية المؤمنة بالحل السياسي، وبينها (قسد)، ودمجها بالجيش»، إضافة إلى «إعادة القراءة الموضوعية لتجربة الإدارة الذاتية، والإفادة منها إيجابياً أو سلباً»، واعتبار «القضية الكردية قضية وطنية»، وتعاون «الطرفين في تجميع أوسع طيف من القوى والشخصيات الوطنية، لإشراك الجميع، ومنهم (مجلس سوريا الديمقراطية)، في العملية السياسية واللجنة الدستورية».

وقال قائد «قوات سوريا الديمقراطية»، مظلوم عبيدي، لـ «الشرق الأوسط» الشهر الماضي «نحن لا نعارض في المشاركة الذاتية تجربة فرضتها الظروف، لها إيجابيات وسلبيات، ندرس الطرفين الآخر، أن «التجربة يجب أن تعمم في سوريا». وأضاف عبد العظيم، أن وفد «الهيئة» للشعب السوري، وليس لأي طرف معارض.

وقال قائد «قوات سوريا الديمقراطية»، مظلوم عبيدي، لـ «الشرق الأوسط» الشهر الماضي «نحن لا نعارض في المشاركة الذاتية تجربة فرضتها الظروف، لها إيجابيات وسلبيات، ندرس الطرفين الآخر، أن «التجربة يجب أن تعمم في سوريا». وأضاف عبد العظيم، أن وفد «الهيئة» للشعب السوري، وليس لأي طرف معارض.



صورة لـ «مؤتمر الإنقاذ الوطني» في دمشق في سبتمبر 2012

السياسي، عبر الحل السياسي»، وفي يونيو الماضي، لدى إعلان «الحزب الشيوعي السوري» بدء تشكيل «الجبهة الوطنية الديمقراطية» (جود)، قال إنها ترمي إلى عقد «مؤتمر إنقاذ وطني عام، للعمل على التغيير الجذري للنظام، وإنجاز مهمات المرحلة الانتقالية»، و«عدم العدالة الانتقالية، بما يشمل محاسبة وتوعية وسلاماً مجتمعياً، والإسهام في بناء نظام سياسي - اقتصادي - اجتماعي، يوفّر العدالة الاجتماعية، ويسهم في انتشار أكثر الفئات فقراً وتمهيشاً، ويؤمن نمواً مستداماً مؤسساً على حقوق الإنسان».

### الانتخابات الرئاسية

وقال عبد العظيم والعسراوي، إن علاقة لعقد المؤتمر بالانتخابات

مستقلين، إضافة إلى عضو كردي مع «الإئتلاف».

### الإقالة

وقال عبد العظيم، في اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط» مساء أول من أمس، إن المؤتمر الجديد سيعقد بمشاركة مكونات «هيئة التنسيق» الـ 1، و 10 وعشرة كينانات أخرى لـ «تشكيل أوسع تحالف من القوى الوطنية المتمسكة بالحل السياسي بموجب بيان جنيف والقرابين الدوليين 228 و2254»، كما هو الحال مع «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، الذي بدأ بإبلاغ وتوجيه دعوة للسفارات لحضور الجلسة الافتتاحية. وفي ختام المؤتمر، سيتم الإعلان عن وثيقة سياسية مشتركة تدعو إلى «التغيير الديمقراطي والانتقال

لتدني إبراهيم حميدي

تسعى قوى «معارضة الداخل» السورية، بقيادة «هيئة التنسيق الوطني»، للحصول على «حماية دبلوماسية» من حلفاء دمشق، خصوصاً موسكو وطهران، لعقد مؤتمرها الموسع يوم السبت المقبل، وتشكيل «الجبهة الوطنية الديمقراطية» (جود)، بسقف سياسي يتضمن التمسك بـ «الانتقال السياسي» وتنفيذ «بيان جنيف» (مسد) لمجلس الأمن 2118 و2254. كما تواصل «الهيئة» مفاوضات مع «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) لإنجاز خريطة لتتفق على اتفاق مبادئ بينهما، بعد حل عقد الخلاف والموقف من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، و«الإدارة الذاتية» شرق الفرات.

وقال المنسق العام لـ «الهيئة التنسيق»، حسن عبد العظيم، لـ «الشرق الأوسط»، إن دعوات وجهت إلى الحكومات الممثلة دبلوماسياً في دمشق، بينها روسيا وإيران والصين ومصر، لحضور افتتاح المؤتمر في دمشق يوم السبت المقبل، وإن بعض الدول على «إطراح مسبق» بعقد، في حين أوضح أحمد العسراوي، الأمين العام لـ «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي»، أحد مكونات «الهيئة»، أنه «لا ضمانات حتى الآن تؤكد عقد المؤتمر، وأن الحضور الدبلوماسي لا يوفر حماية».

وقال قيادي آخر لـ «الشرق الأوسط»، إن القيادي السابق في «الهيئة» عبد العزيز الخير «خفي» بعد وصوله إلى مطار دمشق، عقب عودته من زيارة رسمية إلى الصين، في حين أضاف العسراوي «عقد المؤتمر في دمشق يعطيه 75

إدانات أهمية وغربية لقصف قوات النظام مستشفى في ريف حلب

## احتجاج تركي لروسيا على تصعيد عسكري شمال غربي سوريا

العربية المستهدفة إلى القاعدة العسكرية في المسطومة. وتعد النقطة العسكرية للقوات التركية في المسطومة من أكبر القواعد للقوات التركية في ريف حلب، تليها قاعدة «مطار تفتخان» شمال إدلب.

وتبنت جماعة مجهولة تطلق على نفسها «انصار أبي بكر الصديق» في 15 مارس (آذار) الحالي، استهداف عربة لنقل تركية بعبوة ناسفة في منطقة الصناعة بمدينة إدلب، بعد أن سبق وتبنت في شهري أغسطس (آب)، وسبتمبر (أيلول) 2020 عمليات أخرى استهدفت بها القوات التركية في ريف إدلب، كما تبنت «كتائب خطاب الشيشاني» العديد من العمليات المماثلة في شهر يوليو (تموز).

ونظام الأسد. وقصفت قوات النظام السوري والمليشيات المساندة له، بعذائف المدفعية خطوط التماس مع فصائل المرخص من قبل الأمم المتحدة في سوريا، وهو الطريق الأكثر كفاءة وفعالية لتقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة ما يقارب 2,4 مليون سوري كل شهر».

وشدد البيان على ضرورة أن لا يكون المدنيون، بمن فيهم أفراد الخدمات الطبية والمرافق الطبية، هدفاً لعمل عسكري على الإطلاق، ويجب أن يتوقف هذا العنف. وشهدت جبهات ريفي إدلب الجنوبي والشرقي قصفاً متبادلاً بين قوات النظام البرية والجوية لمناطق وسط وغربي إدلب، وجمعت المدنيين في منطقتي سرمداء وبياب الهوى قرب الشريط

وأدانست وزارة الخارجية الأميركية، الائتلاف، الغارات الجوية الروسية والهجمات المدفعية لنظام الأسد على إدلب حالياً متابعاً التطورات». وأحصت مصادر مختلفة مقتل 7 أشخاص، بينهم طفل وامرأة، وإصابة أكثر من 20 آخرين، بينهم 9 من كوادر المستشفى، في حصيلة أولية، كما خرج المستشفى من الخدمة نتيجة الاستهداف المباشرة بعذائف المدفعية في الوقت ذاته، قتل مدني بقصف الطيران الحربي لقوات النظام وروسيا محيط معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، الذي يعد شريان دخول المساعدات الأممية الوحيد إلى مناطق سيطرة المعارضة شمال سوريا.

أفقره، سعيد عبد الرازق

استدعت الخارجية التركية السفير الروسي في أنقرة الكسبر يرهوف إلى مقرها أمس (الثلاثاء) لمناقشة الوضع في إدلب التي تشهد تصعيداً شديداً من جانب قوات النظام وروسيا على مدى الأيام الثلاثة الماضية. وقالت الوزارة، في بيان، إنها استدعت السفير الروسي في أنقرة، على خلفية الوضع في إدلب وأبلغته تلقى أنقرة من الهجمات على مدينة إدلب السورية. وأضافت مصادر بالوزارة أنه تمت مناقشة الأوضاع في إدلب مع يرهوف و«تقلنا مخاوفنا إلى الجانب الروسي، خاصة فيما يتعلق بقصف مستشفى الأنبار في

إدلب»، مشيرة إلى أن الجيش التركي أعرب لتخليه الروسي عن قلقه من تفاقم الأوضاع في إدلب. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الأحد، عن مقتل وإصابة نحو 15 شخصاً بقصف قتل إنه لـ «قوات تساندها دمشق» استهداف مستشفى الأنبار. وطالبت روسيا بالتدخل لوقف هجمات جيش النظام السوري في إدلب. وقالت الوزارة، في بيان، إن القوات الحكومية السورية، التي استهدفت الأحد، مستشفى في منطقة الأنبار، ضربت تجمعات سكنية في قرية قاح بمنطقة خفض التصعيد في إدلب، فضلاً عن استهداف بالصواريخ لموقف شاحنات ومقطورات بالقرب من سرمداء، وأصيب 7 مدنيين في الموقف.

مواطنون يتحدثون عن فقدان ممتلكاتهم من أمام منازلهم

## الجوع والفقر في دمشق يوسعان «دائرة الجرائم»... وسرقة الأحذية

العقوبات التي تبعتها، إذ تفاقت بشكل كبير أزمات توفر الطحين والخبز والزيوت والغاز المنزلي والدواء والانقطاع الطويل للكهرباء وأزمة توفر وسائل النقل العامة والخاصة بسبب نقص الوقود. كما أسهمت تدابير التصدي لوباء «كوفيد -19»، والإنهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور، حيث يعود سوريون كثر أموالهم، في إساءة الوضع بمنطقة سيطرة الحكومة السورية.

وتحتل سوريا المركز العاشر عالمياً من حيث ارتكاب الجرائم، وفقاً لدراسة عالمية أعدتها العام الماضي موقع «NUMBEO» المتخصص بالإحصائيات حول العالم وجمع البيانات، فيما صنفت لعام 2019 كأكثر دولة خطرة بين الدول العربية من حيث معدلات الجريمة. وبحسب الموقع، تعد سوريا من الدول التي يسجل مؤشر الجريمة مستوى عالياً، إذ سجلت 68.09 نقطة من أصل 120 نقطة، في حين انخفض مؤشر الأمان إلى 31,91 في المائة. وعن أسباب انتشار الجرائم، قال الباحث الاجتماعي سهيل عرفان، في تصريحات نشرتها مؤخراً، إن الفقر والتخوف والبطالة تسببت بتوسع اجتماعي وديعناهم لارتكاب جرائم، مثل السرقة والنيل والخطف، منوهاً بأن الحرب القتل بتوسع اجتماعي وأزمة إنسانية غيرت مبادئ الناس وقيهم التي كان يعززها الترابط الاجتماعي.



سوريون يقفون في طابور للحصول على الخبز في تل أبيض شمال شرقي سوريا في 15 أكتوبر الماضي (رويترز)

والرجال وحتى فتيات ونساء. ويضيف أن طريقة العرض من قبل البيض توجي بان الأحذية التي يرغبون ببيعها في ملهم الخاص ويريدون بيعها لأنهم لم يعودوا يرغبون بها، ذلك أنهم يأصلون جدا على السعر، بينما البعض الآخر يريد البيع بـ «أي سعر مهما كان، ولذلك يشك بان تكون الأحذية التي بحوزتهم مسروقة»، ويضيف: «كثير من الأطفال يتسولون لشراء القطعة منهم ولو 500 أو 1000 ليرة، ويحلفون أنهم يريدون شراء خبز أو سندويش أو دواء». ويصل ثمن الحذاء الرجالي

الغذائية وأكثرها إشباعاً. لكن النزاع المسلح أدى إلى انخفاض إنتاج القمح المحلي، وفي الوقت نفسه دفع الملايين إلى الفقر؛ ما جعلهم أكثر اعتماداً على الخبز في نظامهم الغذائي. وخلال سنوات الحرب العشر، ازدادت في دمشق وعموم مناطق سيطرة الحكومة، جرائم سرقة السيارات والأموال والمنازل وأجهزة الهاتف الجوال. كما انتشرت ظاهرة «التعفيش» وهي سرقة قطع الأثاث والأدوات المنزلية من قبل عناصر في الجيش النظامي والمليشيات الموالية للحكومة من

دمشق، «الشرق الأوسط»

مع ازدياد تفشي الجوع في

أوساط دمشق، توسعت دائرة مرتكبي جرائم السرقة لتشمل أشخاصاً سقطوا في هوة الفقر، واندفعوا إليها لتأمين الطعام ليطوتهم الفارغة، باتت عائلات كثيرة في أحياء دمشق الشعبية تشكو من سرقة أحذية أفرادها أثناء إبقائها أمام ابواب الشقق السكنية. تقول أسماء أحذية في العقد الرابع، لـ «الشرق الأوسط»: «إنها فوجئت في ساعات المساء عند خروجها من البيت بعدم وجود حذاءها وكثير من أحذية أولادها أمام باب الشقة، ما دفعها للاستفسار من بناتها إن كن أدخلنها إلى الشقة، لكنهن نفيين ذلك، ليبتين أنها سرقت».

وتوضح السيدة أن السرقات تزداد عاماً بعد عام منذ السنة الأولى للحرب، وأنه مع اشتداد موجات الغلاء في الأسواق والفقر، لوحظ أطفال غريباء أعمارهم ما بين 10 و12 عاماً في الشارع، تبدو عليهم ملامح الفقر الشديد والجوع، ويجلسون على «الرتيات» المنشأة على جانبي الأبواب الرئيسية للأبنية.

وترجع السيدة أن يكون هؤلاء الأطفال هم من يسرقون الأحذية من أمام ابواب الشقق السكنية عندما يجدون الفرصة مناسبة بهدف بيعها، وتقول: «لا يوجد في هذه الأحياء نوابغ لابنية وكثير من السكان يتركون الأبواب مفتوحة

وقبل 2011، كانت سوريا تنتج ما يكفي من القمح لتلبية الاستهلاك المحلي، بمتوسط بين 3,5 و4,1 مليون طن سنوياً. وكان الأشخاص ذوو الدخل المحدود خصوصاً يميلون إلى الاعتماد على الخبز باعتباره أرخص المواد

ماكرون شدد على ضرورة انسحاب القوات التركية والروسية... وتعهد الدفاع عن «السيادة الليبية»

## فرنسا تعلن إعادة فتح سفارتها في طرابلس... والمنفي يثمن القرار



ماكرون يتوسط المنفي (يسار) والكوني خلال زيارتهما إلى باريس أمس (أ.ف.ب)

الغريب من أوروبا وبوابة أفريقيا، سواء كانت نفطية أو اقتصادية أو سياسية أو دفاعية، وأخيراً أمنية. ولذلك لا تتردد باريس، الموجودة بقوة وعلى مختلف الصعيد في بلدان شمال أفريقيا ودول الساحل، أن يتراجع حضورها في ليبيا إزاء إيطاليا أولاً، التي زار وزير خارجيتها طرابلس قبل ثلاثة أيام، أو إزاء روسيا، وبالطبع إزاء تركيا. ومن هنا تبرز أهمية زيارة المنفي إلى باريس ولقائه ماكرون في قصر الإليزيه.

وباختصار، فإن باريس تريد أن تحجز مكاناً متميزاً لها في ليبيا ما بعد الحرب، عندما تنطلق مرحلة إعادة بناء الدولة، وإعادة الإعمار والاستجابة للحاجات الليبية في كافة المجالات. وقد كتبت صحيفة «جون أفريك»، أمس، أن محمد المنفي لم يكن مرشحاً فرنسياً التي راхنت على رئيس البرلمان عقيلة صالح، وعلى وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا.

فيما جاء انتخاب الثنائي المنفي والديبية بمثابة مفاجأة لكثيرين بينهم فرنسا.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده عقب اللقاء، أكد ماكرون أن بلاده ستعيد فتح سفارتها في طرابلس يوم الاثنين المقبل، بهدف إظهار الدعم للسلطات الجديدة، علماً بأن البيعة الدبلوماسية الفرنسية أغلقت عام 2014، رغم أنها بقيت ناشطة.

وأضاف ماكرون، الذي كان يتحدث ويجواره رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، أن فرنسا ستدعم مع شركائها الأوروبيين الجهود السياسية الليبية، مشدداً على ضرورة «انسحاب القوات التركية والروسية من ليبيا بأسرع ما يمكن، ومؤكداً العمل مع الشركاء للدفاع عن السيادة الليبية».

من جانبه، ثمن المنفي القرار الفرنسي بإعادة فتح سفارتها في ليبيا، وقال إنه يأمل في تقوية أواصر التعاون بين ليبيا وفرنسا في مختلف المجالات.

تأتي هذه الزيارة بدعوة رسمية من قصر الإليزيه، وتعد أول زيارة خارجية يجريها المنفي بعد توليه زمام رئاسة المجلس الرئاسي، المنفي والكوني، الرئيس الفرنسي، على مائدة عشاء، قبل أن يتوجه إلى القاهرة؛ للاجتماع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

علماً بأن باريس طالبت الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على تركيا. لكن ما حصلت عليه كان مجرد عقوبات «رمزية»، وسيبحت الملف التركي في القمة الأوروبية غداً وبعد غد.

زيارة المنفي، التي تعد الأولى من نوعها لبلد أجنبي، لا تشكل أول اتصال بينه وبين الرئيس ماكرون، ذلك أن هذا الأخير اتصل به في السابع من فبراير (شباط) الماضي، أي بعد يومين فقط من انتخابه. كما أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أجرى معه مصادمة هاتفية، وكذلك مع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة في 25 من الشهر الماضي.

ووفق الموجز الذي صدر عن وزارة الخارجية، فإن لودريان طرح ما يمكن اعتباره «خريطة طريق» لليبيا. فيما عبرت فرنسا عن «عدمها الكامل» للسلطات الجديدة، وعن تمسكها بأن تستعيد ليبيا «كامل سيادتها وحل الميليشيات ورحيل القوات الأجنبية والمرتبطة سريعاً عن ليبيا، مع التأكيد على أهمية إجراء الانتخابات العامة في مواعيد المقرر في 24 من ديسمبر (كانون

باريس، ميشال أيونجيم

حل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، أمس، ضيفاً في باريس، بدعوة من الرئيس إيمانويل ماكرون، مصحوباً بنائيه موسى الكوني، في «زيارة عمل» قصيرة، ينتظر أن يتوجه في وقت لاحقاً إلى أنقرة، ما يمثل، دبلوماسياً، محاولة منه لإقامة علاقات متوازنة مع هكتين تخصصاً في ليبيا، وتبادلنا اعنف الاتهامات.

لكن العلاقات بين فرنسا وتركيا ولجت مرحلة جديدة، في إطار توجهات سلطات أنقرة، التي تعمل جاهدة لتهدئة نزاعاتها مع الاتحاد الأوروبي، بدءاً من باريس، قبل موعد القمة الأوروبية يومي الخميس والجمعة المقبلين.

لكن ماكرون هاجم في حديث مسجل، بثته قناة تلفزة فرنسية مساء أمس، تركيا، مجدداً لدورها في ليبيا، معتبراً أنها تتسبب في إيجاد «وضع بالغ الخطورة»، منهدماً إياها بأنها «لم تحترم تعهداتها»، التي التزمت بها في مؤتمر برلين بداية العام الماضي. كما انتقد ما اعتبره «ميوعة» الأوروبيين في التعامل مع أنقرة،

كويش يبحث مع المنفي الإسراع في تنفيذ خريطة الطريق

## الحكومة المؤازية في شرق ليبيا تسلم سطاتها للحكومة الجديدة



ديبية خلال لقائه عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات في طرابلس أمس (المفوضية)

الجديدة التي تحظى بدعم عربي ودولي، وتقول مصادر دبلوماسية في باريس إن ليبيا ستكون خلال الأشهر والسنوات المقبلة «ساحة تنافس» بين الدول، التي تعتبر أن لها مصالح في هذا البلد المتوسطي

أيضاً الملف النفطي. وتنتهج باريس، التي كانت منتهمة بدعم المشير خليفة حفتر على حساب حكومة فائز السراج، سياسة جديدة أكثر «توافقية»، خصوصاً بعد قيام السلطة

الأول المقبل، وبالطبع، أعربت باريس عن استعدادها لمواكبة السلطات الليبية الجديدة، وكان منتظراً أن يبحث الطرفان ملف الإرهاب والهجرة والتعاون الاقتصادي والدفاعي،

فتح الطريق الساحلية، إضافة إلى حل الميليشيات ورحيل القوات الأجنبية والمرتبطة سريعاً عن ليبيا، مع التأكيد على أهمية إجراء الانتخابات العامة في مواعيد المقرر في 24 من ديسمبر (كانون

القاهرة، خالد محمود

وسط مطالب أميركية وغربية بضرورة إخراج القوات الأجنبية و«المرتزقة» من ليبيا، أكرمت حكومة الوحدة الوطنية، برئاسة عبد الحميد ديبية، قبضتها الإدارية على مقاليد الأمور، بعدما تسلمت أمس السلطة من الحكومة المؤقتة بشرق البلاد، في مراسم غاب عنها ديبية، بينما يعزّم محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي زيارة القاهرة، عقب انتهاء زيارة بداها إلى باريس أمس.

ولم يقدم ديبية تفسيراً لتغييره عن مراسم إجرائها للتسليم والتسليم مع الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الله الخني، في مدينة بنغازي، والتي اتهمها بتياية بعد نائبه حسين القطراني، الذي ترأس وفداً من حكومة «الوحدة»، ضم ثمانية من وزرائها، كما امتنع محمد حمودة المتحدث باسم ديبية عن التعليق.

وبهذه هي المرة الثانية، التي يتجاهل فيها ديبية زيارة المدينة، علماً بأنه لم يجتمع مع المشير خليفة حفتر، القائد العام «الجيش الوطني».

ولم يقدم ديبية تفسيراً لتغييره عن مراسم إجرائها للتسليم والتسليم مع الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الله الخني، في مدينة بنغازي، والتي اتهمها بتياية بعد نائبه حسين القطراني، الذي ترأس وفداً من حكومة «الوحدة»، ضم ثمانية من وزرائها، كما امتنع محمد حمودة المتحدث باسم ديبية عن التعليق.

وبهذه هي المرة الثانية، التي يتجاهل فيها ديبية زيارة المدينة، علماً بأنه لم يجتمع مع المشير خليفة حفتر، القائد العام «الجيش الوطني».

ولم يقدم ديبية تفسيراً لتغييره عن مراسم إجرائها للتسليم والتسليم مع الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الله الخني، في مدينة بنغازي، والتي اتهمها بتياية بعد نائبه حسين القطراني، الذي ترأس وفداً من حكومة «الوحدة»، ضم ثمانية من وزرائها، كما امتنع محمد حمودة المتحدث باسم ديبية عن التعليق.

تشمل أول امرأة لرئاسة «الأعلى للحسابات»

## العاقل المغربي يجري تعيينات في 3 مؤسسات دستورية



الملك محمد السادس لدى استقباله زينب العدوي (ماب)

مراقبة المنافسة في المجال الاقتصادي، خلفاً لإدريس الكراوي. مبرراً أن هذا التعيين يأتي بعد تقرير أعدته لجنة خاصة، كلفها العاهل المغربي بتوضيح وصيغة «الارتباك الناتجة عن القرارات المتضاربة لمجلس المنافسة»، بشأن مسألة «وجود توافقات محتملة في قطاع المحروقات»، والورادة في المحركات «المتباينة» التي تم رفعها إلى الديوان الملكي في يوليو (تموز) 2020.

وكان بيان للديوان الملكي صدر نهاية يوليو الماضي، قد أعلن أن العاهل المغربي قرر تشكيل لجنة للتحقيق بعد تسلمه «تقريرين متناقضين» من رئيس مجلس المنافسة (إدريس الكراوي)، حول المنافسة في قطاع المحروقات، وتظلم أعضاء من المجلس الموضوع المنافسة في سوق المحروقات، وتشكلت اللجنة ورئيس المحكمة الدستورية، ورئيس المجلس الأعلى للحسابات، ووالي بنك المغرب «رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها»، وتولى الأمين العام للحكومة مهمة تنسيق عملها.

من جهة أخرى، أعلن بيان للديوان الملكي أن العاهل المغربي استقبل بالقصر الملكي بفاس زينب العدوي، وعينه في منصب الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية مهمة مراقبة صرف الأموال العمومية)، خلفاً للرئيس السابق إدريس جطو.

وتعد العدوي أول امرأة تعين في هذا المنصب السامي، سبق أن شغلت منصب مفتش عام في وزارة الداخلية، وكانت أول امرأة تعين في منصب والي (محافظ) في المغرب (القطيطة

مراقبة المنافسة في المجال الاقتصادي، خلفاً لإدريس الكراوي. مبرراً أن هذا التعيين يأتي بعد تقرير أعدته لجنة خاصة، كلفها العاهل المغربي بتوضيح وصيغة «الارتباك الناتجة عن القرارات المتضاربة لمجلس المنافسة»، بشأن مسألة «وجود توافقات محتملة في قطاع المحروقات»، والورادة في المحركات «المتباينة» التي تم رفعها إلى الديوان الملكي في يوليو (تموز) 2020.

وكان بيان للديوان الملكي صدر نهاية يوليو الماضي، قد أعلن أن العاهل المغربي قرر تشكيل لجنة للتحقيق بعد تسلمه «تقريرين متناقضين» من رئيس مجلس المنافسة (إدريس الكراوي)، حول المنافسة في قطاع المحروقات، وتظلم أعضاء من المجلس الموضوع المنافسة في سوق المحروقات، وتشكلت اللجنة ورئيس المحكمة الدستورية، ورئيس المجلس الأعلى للحسابات، ووالي بنك المغرب «رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها»، وتولى الأمين العام للحكومة مهمة تنسيق عملها.

من جهة أخرى، أعلن بيان للديوان الملكي أن العاهل المغربي استقبل بالقصر الملكي بفاس زينب العدوي، وعينه في منصب الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية مهمة مراقبة صرف الأموال العمومية)، خلفاً للرئيس السابق إدريس جطو.

وتعد العدوي أول امرأة تعين في هذا المنصب السامي، سبق أن شغلت منصب مفتش عام في وزارة الداخلية، وكانت أول امرأة تعين في منصب والي (محافظ) في المغرب (القطيطة

السياسي الليبي. كما أكد على التوجه الموحد من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لدعم الشعب الليبي، والقيادة الجديدة للبلاد لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها في الإطار الزمني، الذي حدده الملحق. كما التقى المبعوث الخاص برئيس الوزراء عبد الحميد ديبية، وهنأه على تصويت مجلس النواب التاريخي لمنح حكومته الثقة، والتسلم السلس للسلطة من حكومة الوفاق الوطني، ويحث معه سبل الإسراع في تنفيذ خريطة الطريق، وأطلع على نتائج زيارته للعديد من العواصم الأوروبية والإقليمية. بالإضافة إلى تواصله مع عدد من الأطراف المعنية بالشأن الليبي دولياً وإقليمياً. وطمأن رئيس الوزراء بإجماع المجتمع الدولي على دعم حكومته لمواجهة التحديات الاقتصادية والإنسانية والأمنية، وحقوق الإنسان والتنمية في البلاد.

كما التقى المبعوث الخاص أيضاً وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، التي شددت على الحاجة إلى نهج أكثر تنسيقاً لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع في ليبيا، بهدف إطلاق عملية شاملة وواقعية للمصالحة الوطنية والعادلة التصلحية.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ونائبه عبد الله اللافي وموسى الكوني خلال لقاءهم أمس بكويش على التزامهم بتنفيذ خريطة طريق ملققتي الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك تعزيز عملية المصالحة الوطنية الشاملة، وتوحيد المؤسسات السيادية، وإجراء الانتخابات. كما تطرق الاجتماع مع رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي إلى ضرورة تسريع التنفيذ الكامل

مسؤولين ليبيين أمس الإسراع في تنفيذ خريطة طريق ملققتي الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك حشد الدعم والموارد المطلوبة لإجراء الانتخابات الوطنية في ديسمبر المقبل. ووصل كويش إلى طرابلس أول من أمس لمواصلة لقاءاته مع حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، ومختلف الجهات الفاعلة الليبية، وفقاً لبيان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. أمس، وتلقته وكالة الأنباء الألمانية.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ونائبه عبد الله اللافي وموسى الكوني خلال لقاءهم أمس بكويش على التزامهم بتنفيذ خريطة طريق ملققتي الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك تعزيز عملية المصالحة الوطنية الشاملة، وتوحيد المؤسسات السيادية، وإجراء الانتخابات. كما تطرق الاجتماع مع رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي إلى ضرورة تسريع التنفيذ الكامل

مسؤولين ليبيين أمس الإسراع في تنفيذ خريطة طريق ملققتي الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك حشد الدعم والموارد المطلوبة لإجراء الانتخابات الوطنية في ديسمبر المقبل. ووصل كويش إلى طرابلس أول من أمس لمواصلة لقاءاته مع حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، ومختلف الجهات الفاعلة الليبية، وفقاً لبيان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. أمس، وتلقته وكالة الأنباء الألمانية.

مسؤولين ليبيين أمس الإسراع في تنفيذ خريطة طريق ملققتي الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك حشد الدعم والموارد المطلوبة لإجراء الانتخابات الوطنية في ديسمبر المقبل. ووصل كويش إلى طرابلس أول من أمس لمواصلة لقاءاته مع حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، ومختلف الجهات الفاعلة الليبية، وفقاً لبيان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. أمس، وتلقته وكالة الأنباء الألمانية.

## طلاب الجزائر يتظاهرون لـ «إعادة الشرعية إلى الشعب»

المجد تبون في فرض سيطرته على العسكر، فهو لن يجد حليفاً قوياً في صفوف قوى الأمن، إذ وقع صراع كبير في الجزائر بين المؤسسة العسكرية، وعق إقالة مدير المخابرات بشير طرطاق في سياق حراك 2019.

عام 2004، بسبب رغبة بوتفليقة في الترشح لولاية ثانية، حيث رفض رئيس أركان الجيش آنذاك، الفريق محمد العمراوي (توفي لاحقاً)، استمراره في الحكم، فيما لقي بوتفليقة مساندة قوية من مدير المخابرات العسكرية آنذاك،

المجد تبون في فرض سيطرته على العسكر، فهو لن يجد حليفاً قوياً في صفوف قوى الأمن، إذ وقع صراع كبير في الجزائر بين المؤسسة العسكرية، وعق إقالة مدير المخابرات بشير طرطاق في سياق حراك 2019.

عام 2004، بسبب رغبة بوتفليقة في الترشح لولاية ثانية، حيث رفض رئيس أركان الجيش آنذاك، الفريق محمد العمراوي (توفي لاحقاً)، استمراره في الحكم، فيما لقي بوتفليقة مساندة قوية من مدير المخابرات العسكرية آنذاك،

المجد تبون في فرض سيطرته على العسكر، فهو لن يجد حليفاً قوياً في صفوف قوى الأمن، إذ وقع صراع كبير في الجزائر بين المؤسسة العسكرية، وعق إقالة مدير المخابرات بشير طرطاق في سياق حراك 2019.

عام 2004، بسبب رغبة بوتفليقة في الترشح لولاية ثانية، حيث رفض رئيس أركان الجيش آنذاك، الفريق محمد العمراوي (توفي لاحقاً)، استمراره في الحكم، فيما لقي بوتفليقة مساندة قوية من مدير المخابرات العسكرية آنذاك،

المجد تبون في فرض سيطرته على العسكر، فهو لن يجد حليفاً قوياً في صفوف قوى الأمن، إذ وقع صراع كبير في الجزائر بين المؤسسة العسكرية، وعق إقالة مدير المخابرات بشير طرطاق في سياق حراك 2019.

عام 2004، بسبب رغبة بوتفليقة في الترشح لولاية ثانية، حيث رفض رئيس أركان الجيش آنذاك، الفريق محمد العمراوي (توفي لاحقاً)، استمراره في الحكم، فيما لقي بوتفليقة مساندة قوية من مدير المخابرات العسكرية آنذاك،

الجزائر، بوعلام غمراسة

انتقد المئات من طلاب الجامعات الجزائرية أمس خلال مظاهرات الأسبوعية بالعاصمة، «تدخل الجيش في شؤون الحكم المدني»، ورفضوا من جديد شعار «دولة مدنية لا عسكرية».

وخرج المظاهرون المنخرطون في الحراك الشعبي من الجامعة المركزية، بوسط العاصمة، ومحاطين بالمئات من رجال الأمن، وعرباتهم المنتشرة على حافة الطرق الرئيسية المؤدية إلى المقار الحكومية، خاصة مبنى الرئاسة والحكومة ووزارة الدفاع. وانتشر الطلاب في شوارع «عسلة حسين»

## حزب تونسي معارض يطالب البرلمان ببدء إجراءات «عزل» الرئيس

عبد الطيف، العضوة السابقة بهيئة الحقيقة والكرامة (هيئة دستورية مكلفة مسار العدالة الانتقالية)، أن عماد الطرابلسي رفع دعوى قضائية في السابق ضد الملكة العلام بزعات الدولة، ووزير العدل لتصديهما للقرار التحكيمي، وامتناعهما عن إخراجه من السجن، وكشفت ابتهاج، التي شغلت منصب نائبة رئيس لجنة المصالحة وشبهات فساد كبيرة في ملفات التحكيم والمصالحة، التي أبرمتها الهيئة مع عدد من رجال الأعمال، كما تقدمت بفضيحة في الغرض.

قد أتدوا قرار راشد الغنوشي، رئيس البرلمان، حرمان موسى من حضور اجتماع المكتب، على خلفية إخلاله بالنظام الداخلي للبرلمان، وإرباك سير المجلس واجتماعات المجلس، وتشويه صورة نواب البرلمان، وخصوا إلى قرار منع موسى من حضور الجلسة.

على سعيد غير متصل، أصدرت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية حكماً يقضي بإلغاء اتفاق الصلح بين الدولة التونسية وعماد الطرابلسي، صهر الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي. وأكدت ابتهاج

نواب كتلة «الدستوري الحر» المعارض لافتات تصف مجلس نواب الشعب بـ «برلمان الإخوان»، وهو ما أثار غضب عدد كبير من النواب، الذين أوقفوا الجلسة وطالبوا بالتصدي لما عدوه «تعدياً» على المجلس ونوابه. وبدأ الغضب العارم على وجوه عدد من نواب البرلمان، خصوصاً ممثلي حركة «النهضة»، حيث طالب سمير ديلو، القيادي في الحركة، بعير موسى، رئيسة «الدستوري الحر»، بتقديم اعتذار علناً لعلته داخل المجلس، وأن تتوقف عن «التهرج وتصفية العمل البرلماني». فيما قال أسامة

قراراً بمنع راشد الخياري، النائب المقرب من حركة «النهضة»، من نشر تسريبات جديدة حول المحادثة التي جمعتها مع النائب محمد عمار، رئيس الكتلة الديمقراطية المعارضة، وذلك حفاظاً على حسن سير الأبحاث الأمنية، إثر فتح سيرة قضائية في تلك التسريبات، التي وصفت بـ «الضامة والخطيرة» لما فيها من مس بسمعة القضاء، ورئاسة الجمهورية وعدد من نواب البرلمان».

إلى ذلك، تحولت الجلسة العامة للبرلمان التونسي، أمس، إلى فوضى عارمة، بعد أن رفع

تونس، المنجي السعيداني

دعا عصام البرقوقي، النائب ورئيس حزب «الإرادة الشعبية» المعارض، كل الكتل البرلمانية إلى المضي قدماً في إجراءات عزل الرئيس التونسي قيس سعيد من منصبه، وذلك على خلفية «كذبه» على التونسيين بإدعائه التعرض لمحاولة اغتيال بواسطة رسالة مسمومة، علاوة على حديثه عن مؤامرات تحاك ضد أمن الدولة، دون أن يقدم دليلاً إلى القضاء التونسي يؤكد اتهاماته.

وفي غضون ذلك، اتخذ القضاء

## الصين وروسيا تحذران من تسييس قضايا حقوق الإنسان

وشددوا على أنه يتعين على المجتمع الدولي الحفاظ على سلطة النظام متعدد الأطراف وجعله أكثر فاعلية. وتدعو موسكو منذ وقت طويل لعقد قمة للدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وذكّرت وزارة الخارجية الروسية في بيان على موقعها الإلكتروني «في وقت تترادف فيه الاضطرابات الاقتصادية العالمية، ثمة ضرورة لعقد قمة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بالأمم المتحدة لبدء حوار مباشر بشأن سبل حل المشكلات المشتركة للبشرية من أجل حقوق الإنسان في الصين».

وتستعد روسيا كذلك لجولة جديدة من العقوبات الأميركية بشأن ما تصفه واشنطن بتدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية عام 2020 في الولايات المتحدة. وتنفذ روسيا ذلك أكثر من 30 عاماً، بفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الصين بانتهاكات حقوق الإنسان في الصين. وذكرت وزارة الخارجية الصينية أمس الثلاثاء أنها ستستدع سفير الاتحاد الأوروبي نيكولا شاووي لتقديم «احتجاج قوي» على العقوبات. وقالت الوزارة في بيان إن نائب وزير الخارجية تشين قانغ أبلغ شاووي بأن على الاتحاد الأوروبي أن يترك حجم خطئه ويصححه تجنباً لإحراج مزيد من الضرب بالعلاقات. وردت الصين فوراً بإجراءات عقابية بدت أوسع نطاقاً فأرجحت على القائمة السوداء مشرعين ودبلوماسيين أوروبيين ومراكز أبحاث، بما في ذلك عائلات، ومنعت شركاتهم من التجارة معها.

بكين - نيويورك، «الشرق الأوسط»

عادة قيام كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا بفرض عقوبات على الصين على خلفية اتهامها بانتهاك حقوق الأقلية المسلمة، أكد وزيراً خارجية الصين روسيا، رفضهما لما سماها التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة تحت ذريعة «تعزيز الديمقراطية»، وقالت روسيا والصين أمس الثلاثاء إنهما تريدها عقد قمة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي في ظل ما تصفانه بتصاعد الاضطرابات السياسية.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا فرضت عقوبات على مجموعة من المسؤولين الصينيين بسبب انتهاكات حقوقية في إقليم شينغيانغ. وحث البيان الروسي الصيني المشترك، الذي صدر على هامش زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لبكين ولقائه مع نظيره الصيني وانغ يي الدول على الكف عن التدخل في شؤون روسيا والصين الداخلية.

ورغم أن البيان لم يذكر الولايات المتحدة بالاسم، فإن وكالة تاس للأنباء نقلت عن لافروف قوله في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع نظيره وانغ يي إن موسكو وبكين مستاءتين من التصرفات الأميركية. وأضاف أن واشنطن تستخدم التحالفات العسكرية والسياسية في حقيقه ما بعد الحرب الباردة لتدمير البنية القانونية العالمية. ودعا الوزيران، وفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أنه يتعين على القوى الكبرى في العالم، وخاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، تعزيز الثقة المتبادلة والأخذ بزمام المبادرة لحماية النظام الدولي.

إلى أن «القانون في الولايات المتحدة يتطلب منا معاينة الشركات المشاركة في الجهود المبذولة لإكمال خط الأنابيب»، وقال ستولتنبرغ: «لدينا الآن فرصة فريدة من أجل تقوية روابطنا عبر الأطلسي وفتح فصل جديد في العلاقة بين أمريكا الشمالية وأوروبا»، مشيراً إلى «مبادرة الناتو 2030» الرامية إلى «تكيف» هذا الحلف مع متغيرات المستقبل. واعتبر أن هناك حاجة إلى العمل المشترك «لأننا نواجه تحديات مثل استمرار روسيا في فرض ذاتها» عبر «أعمال عدوانية في جوارنا وضد حلفائنا في الفضاء الإلكتروني»، وغير «تقويض عمليتنا الديمقراطية»، فضلاً عن استمرار خطر الإرهاب والتحديات الإلكترونية، بالإضافة إلى «التداعيات الأمنية»، لصعود الصين وانتشار الأسلحة النووية وتغير المناخ. ولفت إلى أن المبادرة تركز على «توسيع الأجنحة الأمنية، والمرتنة، والتأكد من أن لدينا بنية تحتية موثوقة، وشبكات الطاقة، والاتصالات، وشبكات الجيل الخامس، والتكنولوجيا، والتأكد من أننا نحافظ على التفوق التكنولوجي».

ورداً على سؤال حول خط «نورد ستريم 2» لإمدادات الغاز من روسيا إلى أوروبا عبر ألمانيا، أوضح بليتنك أنه سيناقش المسألة مع نظيره الألماني هابيكو ماس، مؤكداً بأن الرئيس بايدن «كان واضحاً للغاية في قوله إنه يعتقد أن خط الأنابيب فكرة سيئة». إنه سيمنع أوروبا وسيبقى للولايات المتحدة». واعتبر أنه «يتعارض مع أهداف أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي «لأن الدية القدرة على تقييد مصالح أوكرانيا وبولونيا وعدد من الشركاء أو الحلفاء الغربيين الآخرين»، مشيراً في الوقت ذاته

## ذكر في اجتماع الناتو بالتحديات من الصين ولجّ إلى تأخر الانسحاب من أفغانستان بليتنك يعتمد مقاربة «العصا والجزرة» مع روسيا



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن (يمين) مع الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ في بروكسل أمس (أب).

وأفغانستان. وقال: «قطعتنا التزاماً: نكتفي سوية». وعندما حُسن الوقت نخرج سوية». وذكر أن «سبب وجودنا في أفغانستان في المقام الأول هو التهديد الإرهابي الذي كان ينطلق من هناك»، مضيفاً أن «المرحلة الوحيدة التي استخدم فيها هذا التحالف المادة الخامسة كانت دفاعاً عن الولايات المتحدة بعد تعرضنا للهجوم في 11 سبتمبر (أيلول) 2001». وشدد على «اللا تصعب أفغانستان مرة أخرى ملاندا للإرهاب». وكان أشار أيضاً إلى أن بايدن يرى أنه «سيكون من الصعب والوفاء بالموعد النهائي في الأول من مايو (أيار) للانسحاب الكامل» من

«سنعمل مع روسيا عندما تعمل على تعزيز مصالحنا». موضحاً أن «أحد هذه المصالح هو الاستقرار الاستراتيجي». لكنه أكد في المقابل أن الولايات المتحدة «ستقف بحزم ضد العدوان الروسي والإجراءات الأخرى التي تحاول تقييد تحالفنا». مضيفاً أن «الناتو يركز أيضاً على بعض التحديات التي تفرزها شركائنا، بدءاً بحلف الناتو». موضحاً أن التحديات التي نواجهها «لا يمكن التعامل مع أي منها بشكل فعال من أي دولة تعمل بمفردها». وفيما بدأ أنه مقاربه العصا والجزرة». أشار إلى الخلافات الأخيرة مع روسيا، قائلاً:

## أحمد العيسى يقتل 10 ودوافعه لا تزال مجهولة إلقاء القبض على مطلق النار في كولورادو

واشنطن، إيلي يوسف

قالت الشرطة الأميركية في ولاية كولورادو إنها ألقت القبض على المشتبه به في إطلاق النار الذي أوقع 10 قتلى في أحد المتاجر في مدينة بولدر، بينهم أحد أفرادها، ويعد عيسى أحمد العيسى. وقالت رئيسة الشرطة في المدينة كيري ياماغوتشي إن المشتبه به يعالج من إصابته، في حين قال مايكل دوغراتي، المدعي العام في مقاطعة بولدر، إن المسؤولين ما زالوا يعملون لإحطار أفراد عائلات الضحايا. وأكدت قائدته شرطة المقاطعة مارييس هيرولد أن 10 أشخاص قتلوا في الحادث بما في ذلك أحد ضباط الشرطة، الذي كان أول من استجاب لطلب المساعدة، مشيرة إلى أن التحقيقات ستستغرق 5 أيام على الأقل لكشف حقيقة ما جرى.

وقالت الشرطة إن المشتبه به الذي نفذ الهجوم ببندقية، اعتقل وأصيب بجروح جسيمة، ومن دون إعطاء المزيد من التفاصيل عن الدوافع التي تقف وراء الهجوم. وأضافت هيرولد بتأثر أن الضابط القتيل يدعى إيريك تالي ويبلغ 51 عاماً، انضم إلى قسم الشرطة في المدينة عام 2010، وأنه أول من استجاب لنداء الطوارئ عن وجود إطلاق نار في المتجر. ووصفت تصرفاته بالبطولية، مضيفاً أن بلنها ينفذ حزمياً وتتضامن مع عائلته وعائلة جميع الضحايا، وأفضة الإفصاح عن أسمائهم، قبل إبلاغ أسرهم.

وبحسب وسائل إعلام أميركية فقد أطلق المهاجم الرصاص في موقف للسيارات أمام المتجر أولاً، ثم دخله وهو يحمل ببندقية طويلة، وبادر بإطلاق النار على الفور باتجاه رجل الشرطة فور وصوله إلى مكان الحادث.

وأظهرت لقطات مصورة على محطة التلفزة الأميركية رجالا نصف عار، تقفاه الشرطة بعيداً عن مكان الحادث وهو ميكيل البيدين وساقه تنزف دماً، يمسك به أحد رجال الشرطة حيث صوب أحدهم مسدسه في ظهره. ولا تزال الشرطة تتكتم

عن الأسباب التي تقف وراء الهجوم، الذي يأتي بعد أقل من أسبوع على الهجوم الذي وقع في ولاية جورجيا، وأودى بحياة 8 أشخاص بينهم 6 نساء من أصول أسبوية. وأثار الهجوم موجة من الغضب والتظاهرات في كل من الولايات المتحدة وكندا، احتجاجاً على الهجمات والمضايقات التي يتعرض لها الآسيويون جراء التحريض ضد الصين بسبب فيروس كورونا. وقام الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبته كمالا هاريس بزيارة للجالية الآسيوية في الولاية في وقفة تضامن معها.

وأمر بايدين أن تتكسب الأعلام في البيت الأبيض إلى النصف تحريماً لضحايا إطلاق النار في مدينة بولدر. وقال البيت الأبيض إن بايدين سيلقي كلمة قبل مغادرته في زيارة مقررة مسبقاً إلى ولاية أوهايو، للاحتفال بذكرى إقرار قانون الرعاية الصحية المعروف «أفكار الحسنى» في 25 مارس (الاحد) تلتى «إشارات إيجابية» من تركيا في الأونة الأخيرة، لكن

## تعديل وزاري وتغييرات مرتقبة في هيكل حزب إردوغان اليوم

## أوروبا تراقب سلوك تركيا... وواشنطن حريصة على دورها في الناتو

والبرلمانية المقررة عام 2023. وأكد أويسال، في مقابلة تلفزيونية أمس، أن إردوغان يستعد لإجراء تغييرات وزارية جديدة خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أنه لن يجري تغييرات في نظام الحزب فقط، وأنه بحلول عام 2023 سيكون قد أجرى تغييرات في فريق عمله بالكامل. وذكّر أويسال أن الحزب سينتظر إلى قضايا نشر الأمن والاستقرار في تركيا خلال مؤتمر العام، وأن التعديلات ستعمل على تغيير الصورة الكاملة بحلول عام 2023. وعن التعديل الوزاري، قال أويسال: «حتمًا عندما يتغير جزء ما، تكون هناك حركة في النظام بأكمله».

ويأتي انعقاد المؤتمر العام لحزب إردوغان، والحديث عن تغييرات في الحكومة والحزب، وسط الأزمة التي صاحب قرار إردوغان السبت الماضي إقرار رئيس البنك المركزي ناجي إقبال بعد أقل من 5 أشهر من تعيينه، والتدابير الاقتصادية التي نتجت عن القرار وازدادت من ضغوط المعارضة على إردوغان لتوجه إلى انتخابات مبكرة.

على الرغم من خضض التوتر في شرق البحر المتوسط بين تركيا واليونان، فإن الوضع «ما زال هشاً». وتابع أن بعض التطورات الداخلية في تركيا «تبعث على القلق»، مشيراً إلى رفع دعوى قضائية لإغلاق «حزب الشعوب الديمقراطية» المعارض المؤيد للأكراد، وانسحاب تركيا من اتفاقية مجلس أوروبا المدنية. بوقوف العنف المنزلي ضد المرأة. ومن جانبه، قال وزير الخارجية التركية، مولود تشاوشو أوغلو، عبر «تويتر»، أمس الثلاثاء، إنه التقى بويريل في بروكسل، عقب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد، وإيّنًا سنعمل معاً من أجل مواصلة الأجنحة الإيجابية»، مضيفاً أن هناك حاجة إلى مزيد من التعاون بين تركيا والاتحاد في مواضيع تحديد اتفاقية الاتحاد الجمركي، وتحرير التأشيرات، والهجرة غير النظامية، ومكافحة الإرهاب، وأنه ناقش مع بويريل قضايا إقليمية، بما فيها ملفات سوريا وأفغانستان وليبيا. وفي سياق متصل، أعلن

على الرغم من خضض التوتر في شرق البحر المتوسط بين تركيا واليونان، فإن الوضع «ما زال هشاً». وتابع أن بعض التطورات الداخلية في تركيا «تبعث على القلق»، مشيراً إلى رفع دعوى قضائية لإغلاق «حزب الشعوب الديمقراطية» المعارض المؤيد للأكراد، وانسحاب تركيا من اتفاقية مجلس أوروبا المدنية. بوقوف العنف المنزلي ضد المرأة. ومن جانبه، قال وزير الخارجية التركية، مولود تشاوشو أوغلو، عبر «تويتر»، أمس الثلاثاء، إنه التقى بويريل في بروكسل، عقب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد، وإيّنًا سنعمل معاً من أجل مواصلة الأجنحة الإيجابية»، مضيفاً أن هناك حاجة إلى مزيد من التعاون بين تركيا والاتحاد في مواضيع تحديد اتفاقية الاتحاد الجمركي، وتحرير التأشيرات، والهجرة غير النظامية، ومكافحة الإرهاب، وأنه ناقش مع بويريل قضايا إقليمية، بما فيها ملفات سوريا وأفغانستان وليبيا. وفي سياق متصل، أعلن

أفقرته: سعيد عبد الرازق

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيراقب سلوك ومواقف تركيا حتى الصيف المقبل من أجل تحديد نهج العلاقات معها، في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن عن حرصها على دور أنقرة في الناتو. وقال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن الاتحاد يرغب في بناء «أفضل العلاقات» مع تركيا، لافتاً إلى حدوث تطورات إيجابية وأخرى سلبية في الفترة الأخيرة. وأضاف بوريل، تعليقاً على المناقشات التي دارت حول العلاقات مع تركيا خلال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل أول من أمس، أن العلاقات مع تركيا كانت بين المواضيع الرئيسية التي ناقشها الوزراء خلال اجتماعهم، وأنه سيتم تناول الموضوع في قمة زعماء الاتحاد الأوروبي المرتقبة يومي 25 و26 مارس (الاحد) تلتى «إشارات إيجابية» من تركيا في الأونة الأخيرة، لكن

## شبهه بتأميم قناة السويس ونهاية الإمبراطورية البريطانية

## مؤرخ بريطاني: استيلاء الصين على تايوان يعني بداية تفهقر الإمبراطورية الأميركية

وتغيّر الموقف مع قدوم إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن الذي أعلن من البداية أن مواجهة التفهد الصيني الإقليمي وانتهاك حقوق الإنسان في الصين ستكون على رأس أولويات سياستها الخارجية في الولايات المتحدة. وقال وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن باستمرار العلاقات الأميركية مع تايوان. وفي حين، تصف الغالب الأميركية متعددة المهام المزيد إلى قائمته مثلها، يركز القنصل الصيني على تعزيز قدرته على الاستيلاء على تايوان. وألان تواجها للولايات المتحدة ثلاث مشكلات أساسية في التعامل مع الملف التايواني: الأولى هي أن أي محاولة أميركية لتعزير القدرات العسكرية لتايوان حالياً ستثير ردود فعل غاضبة وانتقامية من جانب الصين مما يزيد من احتمال تحول الحرب الباردة إلى حرب ساخنة، والثانية هي أن أي خطوات أميركية لدعم تايوان تنتج للصين فرصة للحرك قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من استكمال قدرتها على الرد. والمشكلة الثالثة هي تردد التايوانيين أنفسهم في التعامل مع أمنهم القومي بنفس الجدية التي أبدتها الإسرائيليون للحفاظ على بقاء دولتهم.

شعباً يُذكر بالنسبة إلى الاقتصاد الأميركي، رغم ضخامة عدد سكانها إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ويقول صندوق النقد الدولي إن قيمة إجمالي الناتج المحلي للصين مقوماً بالدولار يعادل ثلاثة أرباع إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة حالياً. في الوقت نفسه، فإن تايوان ازدهرت بشدة وأصبحت أحد أكثر اقتصادات آسيا تقدماً، مع وجود شركة «تايوان لتصنيع أشباه الموصلات»، أكبر شركة لإنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم. وخلال سنوات حكم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، تركز اهتمام الإدارة الأميركية على الحرب التجارية وترجع الاهتمام بملفات حقوق الإنسان والحركة الديمقراطية في هونغ كونغ. في الوقت نفسه، تمت إضافة تايوان إلى القائمة، لكن مبيعات الأسلحة والاتصالات الدبلوماسية بين واشنطن وتايبيه لم تحظ باهتمام كبير من جانب هذه الإدارة. وعندما تحدث الدبلوماسي الأميركي السابق والخبير الاستراتيجي ريتشارد هاس، بالأمضي، عن ضرورة التمسك بالاتفاقية مع الصين، الذاتي لتايوان لم يُبد أحد في إدارة ترمب ترحيبه بالفكرة، على حد قول نيل فيرغسون.

الدولي، قال كيسنجر مجدداً: «نعم»، ويقول فيرغسون إنه الآن وبعد مرور نصف قرن على لقاء كيسنجر وشو، ما زالت تايوان هي قضية الصين الرئيسية. في الوقت نفسه سارت التطورات السياسية في الاتجاه الذي أشار إليه كيسنجر، فأعترفت الولايات المتحدة بالصين، وتم شطب عضوية تايوان في الأمم المتحدة، والحق الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، معاهدة الدفاع المشترك مع تايوان الموقعة عام 1954 ولكن اللوبي الموالي لتايوان في الكونغرس الأميركي استطاع مع شريان الحياة لتايوان بإصداره قانون تايوان عام 1979 والذي يقضي بأن تستخدم الولايات المتحدة «كل الجهد لضمان ألا يتحدد مستقبل تايوان بغير الوسائل السلمية بما في ذلك وسائل المقاطعة أو الحصار أو تهديد السلم والأمن في غرب المحيط الهادئ».

في الوقت نفسه، فإنه من وجهة نظر القنصل الصيني، ظل غموض الموقف الأميركي الذي لا يعترف بتايوان كدولة مستقلة لكنه في الوقت نفسه يضمن أمنها واستقلالها الفعلي، موقفاً لا يمكن قبوله. والأّن تغيّرت موازين القوة بشدة عما كانت عليه عام 1971. وتحولت الصين من دولة فقيرة لا يمثل اقتصادها

التنازلات الأساسية للصين في هذا الملف بهدف الوصول على ما يريد منها في الملفات الأخرى، فقال: «نحن لن نؤيد حل الصين على أساس وجود دولتين صينيتين ولا حل صين وتايوان»، وأضاف موجهاً حديثه إلى شو: «كدارس للتاريخ... يمكن للمرء أن يتوقع أن يشير إليه السياسي في الاتجاه الذي أشار إليه رئيس وزراء الصين». وأضاف: «يمكننا تسوية الجزء الأكبر من موضوع القواعد العسكرية خلال الولاية الحالية للرئيس نيكسون إذا انتهت الحرب في فيتنام». ورداً على سؤال لشو إن لأي عن رؤيته لحركة استقلال تايوان، رفض كيسنجر هذه الحركة تماماً. وإيا كان الموضوع الذي يتحدث عنه كيسنجر سواء فيتنام أو كوريا أو الاتحاد السوفياتي، كان شو إن لأي يُعيد الحديث إلى موضوع تايوان بوصفه «القضية الوحيدة بيننا». وسال شو إن لأي عما إذا كانت الولايات المتحدة ستعترف بحكومة جمهورية الصين الشعبية كحكومة وحيدة للصين وتطبّق العلاقات الدبلوماسية معها، ورد كيسنجر: «نعم بعد انتخابات الرئاسة عام 1972». وعما إذا كان سيتم طرد تايوان من الأمم المتحدة ومنع بكين مقعد الصين الدائم في مجلس الأمن

لرئيسه نيكسون لزيارة بكين في العام التالي. كما كان يسعى إلى تأمين مساعدة الصين أميركا في الخروج من فيتنام، إلى جانب محاولة استغلال الخلاف بين القوتين الشيوعيتين الكبيرتين في ذلك الوقت الصين والاتحاد السوفياتي لتعزير موقف واشنطن في مواجهة موسكو.

وفي كلمته في بداية اللقاء مع رئيس وزراء الصين، حدّد كيسنجر ستة موضوعات تبدأ من حرب فيتنام، وتصل إلى استقلال بنغلاديش عن باكستان. ورد شو إن لأي بوصفه نقفاً بأن هناك قضية واحدة تهم الصين وهي تايوان. وقال لكيسنجر: «إذا لم تتم تسوية هذه القضية الحيوية، فسيتكون من الصين قضية واحدة تهم الصين وهي تايوان». وأضاف: «كل قواها المسلحة وحيدة بالاعتراف بحكومة جمهورية الصين الشعبية كحكومة شرعية وحيدة للصين واعتبار «إقليم تايوان جزءاً لا يتجزأ من الأرض الصينية وتجب إعادته إلى الوطن الأم»، وأن تسحب الولايات المتحدة «كل قواتها المسلحة وتفكك قواعدها العسكرية الموجودة في تايوان» منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية. وكان كيسنجر مستعداً لتقديم بعض

عالم سياسات القوى العظمى. ويقول فيرغسون في تحليل نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء إن هناك قوتين عظميين في العالم حالياً، هما الولايات المتحدة والصين. وفي حين تمثل الولايات المتحدة الثعلب، تمثل الصين القنفذ. فالسياسة الخارجية للأولى ووفق وصف برلين للتعالي، «مبعثرة أو منفردة، تتحرك على عدة مسطويات». في المقابل فإن الصين، وهي القنفذ، تربط كل شيء «برؤية داخلية موحدة لا تتغير، وشاملة، وأحياناً متناقضة مع نفسها وغير كاملة، وأحياناً تكون رؤية متعصبة وداخلية موحدة». ومنذ 50 عاماً، ذهب تعلب الدبلوماسية الأميركية هنري كيسنجر إلى بكين في زيارة سرية عام 1971 أدت إلى تغيير جذري في توازن القوى العالمي. جاءت هذه الزيارة في سياق استراتيجية إدارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون للتحرك من حرب فيتنام مع المحافظة على شرف ومصداقية الولايات المتحدة باقضى درجة ممكنة.

وفي أثناء لقاء كيسنجر مع رئيس وزراء الصين في ذلك الوقت شو إن لأي، كانت لدى مستشار الأمن القومي الأميركي، كونه ثعلباً، أهداف متعددة. كان الهدف الرئيسي ضمان دعوة الصين

يقول المؤرخ والباحث البريطاني نيل فيرغسون، إن سماح الولايات المتحدة للصين بالاستيلاء على تايوان سيكون بداية انهيار الإمبراطورية الأميركية، كما كان تأميم مصر لقناة السويس عام 1956 بداية انهيار الإمبراطورية البريطانية؛ حيث تحول الأسد الإمبراطوري إلى مجرد نمر من ورق. ويعود فيرغسون، الحاضر في جامعة هارفارد، ليشرح موقفه، إلى مقالة شهيرة استعار فيها الفيلسوف البريطاني والمنظر الاجتماعي إسحاق برلين عبارة من قصيدة الشاعر اليوناني القديم أريخيلوئس تقول: «الغالب يعرف أشياء كثيرة، لكن القنفذ يعرف شيئاً واحداً كبيراً».

ويقول إسحاق برلين إن هناك فجوة كبيرة بين من يرتبطون كل شيء بمبدأ واحد تنظيمي وشامل فيديون كل ما دونه أقل أهمية، وهم القنفذ، ومن يسعون وراء غايات عديدة ليس بينها رابط غالباً، وأحياناً متناقضة، وهؤلاء هم الغالب. ورغم أن برلين كان يتحدث في مقاله تلك عن الكتاب والمفكرين، فإن المؤرخ والباحث فيرغسون يرى أن فكرة القنفذ والغالب تنطبق أيضاً على





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبدالرحمن الراتند  
alrashed@aawsat.com

## هل هي نهاية حرب اليمن؟

أي فرصة سلام في أي حرب هي خير سعيد، واليمن ليس بالاستثناء، فهل هي الفرصة المنتظرة؟

مساعي السلام بين الفراق المتحاربين في اليمن، حتى مع الحوثيين، ليست جديدة، ولا هي هذه المرة نتيجة لهجمات الدرونز على السعودية، فقد سبقتها محاولات، أو ألقاها في أغسطس (آب) عام 2016 مع الحوثي نفسه. المشكلة دائماً، مثل تلك المرة، أن الفريق الحوثي بعد أن يغادر الرياض متحمساً للسلام إلى صعدة يجد قيادته هناك غير راغبين. هذه الجماعة، «انصار الله» اليمنية، عملياً مثل «حزب الله» اللبناني، لا تستطيع أن تتقدم خطوة من دون استئذان طهران. والذين يخفون سيطرة الإيرانيين على الحوثي، مدعين أنه مجرد تأثير فقط، ليسوا واقعيين. فضلاً عن التبعية الأيديولوجية، والإيمان بزعامة الولي القهبي في طهران، أيضاً، منظومتهم العسكرية في اليمن تديرها طهران، فالخبراء والمشغلون هم من «حزب الله» اللبناني، وبالتالي لا يستطيعون القتال أو السلام دون موافقة من هناك.

إذن، لماذا الانفراج الجديدة، رغم ارتفاع التوتر مع إيران؟

الحقيقة أن معظم «الجزء» المطروح على المائدة للحوثي سبق أن عُرض عليهم العام الماضي، بما في ذلك السماح بدخول السفن وإعادة فتح مطار صنعاء، وافقوا بداية ثم لم يوافقوا. الفارق، اليوم، أن المناخ السياسي مهيباً لاتفاق حاسم، وقد نكون أمام حل تاريخي.

الإيرانيون المحاصرون، نتيجة العقوبات، في ضحك شديد، وللمتعهد للخروج من الشقق المظلم يحتاجون إلى مد أيديهم للبحر المعترضين وتحسين مهمة إدارة بايدن. خيارات طهران بين التفاوض على اليمن وسوريا ولبنان للبدء في التحرك. حالة سوريا معقدة بسبب تعدد القوى الدولية والإقليمية، ولبنان جزء من الصراع الاستراتيجي الإيراني الإسرائيلي ولم يحن وقته.

على الأرض، يدعي الحوثيون أنهم حققوا تطوراً لافتاً في إمطار السعودية بالدرونز والصواريخ الباليستية. وهذا صحيح لكن لا بد من الإشارة إلى أن الدفاعات السعودية أفشلتها، إلى جانب أن الهجمات خدمت وجهة النظر السعودية، بأنها تدافع عن الشرعية وعن نفسها أيضاً، ضد الاتهامات المكررة لها في الغرب، بأنها صاحبة مشروع سياسي في اليمن.

في المقابل، أراد الحوثيون استغلال قدوم الإدارة الأمريكية الجديدة معتقدين أنها ستقيد القوة السعودية، بتوسيع جبهة الحرب وفرض واقع جديد. لذلك، شنوا في الأسابيع الماضية هجمات للاستيلاء على مارب وتعز، ومنوا بهزائم كبيرة. ويعانون في المناطق التي تحت سيطرتهم بسبب حالة الإفلاس، حيث كانوا يجنون الأموال من جمارك الحديد ورسوم المرور وغيرها. السلام في اليمن مهم للسعوديين وقبليهم لليمنيين، وهي أزمة تغذي خلافات بقية المنطقة، فالمصلحة من السلام عامة ولا بد أن نجرب المحاولة مرة أخرى.



## د. عبد المنعم سعيد



ترب. كان أحد هذه المزاعم هو وجود «علاقات فاسدة بين الرئيس بايدن وعائلته ومسؤولين أميركيين آخرين وأوكرانيا». يتبع ذلك إلى حد كبير نظرية المؤامرة، التي دفعها ترمب ومحاميه الشخصي رودي جولياني، بأن بايدن كاتائب للرئيس قد طرد المدعي العام الأوكراني من أجل الغاء تحقيق في شركة Burisma، وهي شركة أوكرانية خدم في مجلس إدارتها نجل بايدن هانتر.

التقرير بهذا الشكل ليس جديداً بالمره، بل إنه أقل خطورة وجزماً من «تقرير مولر» الذي كان جازماً أكثر في صد التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية لعام 2016؛ وما لم يجرم فيه أو يصدر فيها حكماً نهائياً، فهي وجود علاقة مباشرة ما بين العاملين في حملة ترمب مع المخابرات الروسية. ولكن من ذلك، فإن بايدن تعامل مع التقرير كما لو أنه يكشف أموراً جديدة، وأن هذه تؤهله لتهام بوتين من جديد، وفوق ذلك التهديد بقبائه. وهكذا بدأت السلسلة من الكلمات الجائحة وأضيفوا إلى إخوة لهم يعانوا أصلاً من تراجع الأداء بشكل عام في تحقيق نوعية راقية من التعليم، وهو ما يذهب إليه الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟ إن نبل مقاصد حماية المناخ والبيئة للأسباب التي أوردناها يحتم وضعها قيد التنفيذ في إطارها الصحيح الذي يتحتم بتطلعات عموم الناس وبمساندة سياسية؛ وهو النهج الشامل لأجندة 2030، التي تتناول بشكل متكامل ومترباط تحقيق التنمية البشرية والنمو الاقتصادي الشامل للكافة في إطار من الحوكمة والمشاركة الدولية في تحقيقها. لا يحتمل التنفيذ الفعال لهذا الإطار المتكامل انتقائية أو أجزاء. وفي تعليق نشرته نشرته صحيفة «الفايننشيل تايمز»، لكتاب هذه السطور على مقال الكاتب الاقتصادي مارتن وولف في عرضه



## د. محمود مجي الدين

وارتفاع حدة الاحتقان المجتمعي والتوتر السياسي بسببها؟ وقد علمتنا التجربة العالمية المريرة مع وباء كورونا أثر تدهور الرعاية الصحية على النحو المنصوص عليه في الهدف الثالث من أهداف التنمية، فهل لم نغ من هذا الدرس شيئاً؟ وماذا عن أصابهم فقر التعلم من جراء الجائحة وأضيفوا إلى إخوة لهم يعانوا أصلاً من تراجع الأداء بشكل عام في تحقيق نوعية راقية من التعليم، وهو ما يذهب إليه الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟ إن نبل مقاصد حماية المناخ والبيئة للأسباب التي أوردناها يحتم وضعها قيد التنفيذ في إطارها الصحيح الذي يتحتم بتطلعات عموم الناس وبمساندة سياسية؛ وهو النهج الشامل لأجندة 2030، التي تتناول بشكل متكامل ومترباط تحقيق التنمية البشرية والنمو الاقتصادي الشامل للكافة في إطار من الحوكمة والمشاركة الدولية في تحقيقها. لا يحتمل التنفيذ الفعال لهذا الإطار المتكامل انتقائية أو أجزاء. وفي تعليق نشرته نشرته صحيفة «الفايننشيل تايمز»، لكتاب هذه السطور على مقال الكاتب الاقتصادي مارتن وولف في عرضه

زيادة حدة التفاوت منذ الثمانينات

## روسيا وأميركا مجدداً!

الأميركية فرصاً رئيسية لدفع أجنداتهم. تنص وثيقة مجلس الاستخبارات الوطنية المخونة من 15 صفحة، وهي نسخة عامة لتقرير سري، على أنه لا تحاول أي دولة حتى تغيير بيانات تسجيل الناخبين، أو الأصوات نفسها، أو الإبلاغ عن تلك الأصوات. بعبارة أخرى، لم يتم التلاعب بالعملية الانتخابية نفسها. ومع ذلك، فإنه يعرض بالتفصيل الجهود التي تبذلها العديد من البلدان والجهات الفاعلة السياسية لتقويض الثقة في التصويت وزرع الفتنة الاجتماعية باستخدام أساليب أكثر دقة مثل نشر المعلومات المضللة والتلاعب بتوجهات الناخبين. وفي هذا التقرير يقيم مسؤولو المخابرات الأمريكية «بثقة عالية»، أن الرئيس فلاديمير بوتين سمح بـ«عمليات التثوير» - وهي تحركات لجعل الجمهور المستهدف يتصرف بطريقة معينة - مصممة لإحراق الضرر بفرض المرشح الديمقراطي آنذاك جو بايدن في الفوز وتعزيز الرئيس دونالد ترمب حينها. ووفقاً للتقرير، فعل الوكلاء المرتبطون بالكرملين ذلك من خلال دفع «مزاعم مزلة أو أساس لها ضد الرئيس بايدن» إلى المؤسسات الإعلامية الأمريكية والمسؤولين الأميركيين، وحتى الأشخاص المقربون من

ذلك، فإن ترمب لم يعد لبناء حزب جمهوري جديد؛ فقد التفت الحزب حوله، وهو الآن الذي يرسم خطط الحزب لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس 2022. بايدن على الجانب الآخر يشعر أنه يسابق الوقت حتى يثبت نفسه سياسياً داخل وخارج الولايات المتحدة، وهو لا يريد أن يثبت أن ترمب لا يصلح لقيادة دولة فقط، ولكنه يريد أن يثبت طريق الديمقراطية من خلال المعالجة الحكيمة لأزمة الفيروس التاجي بحيث تقترب أميركا من حياة مقبولة الاعتدال في منتصف العام، وتصل إلى الحياة العادية قبل نهايته. وفي الخراج، فإنه يريد معادلة عاقلة من خلال تقييد الدور الروسي، والمنافسة مع الدور الصيني، والتعامل «العاقل» مع إيران بالعودة إلى اتفاق نووي يمكن التعايش معه. ووسط هذه المعادلة، فإن بايدن على استعداد لاستخدام كل الأسلحة من أجل الحفاظ على شعبيته الداخلية.

الفرصة التي حاول بايدن انتهازها هي أن أجهزة المخابرات الأميركية أصدرت الأسبوع الماضي تقريراً رفعت عنه السرية لتقييم المحاولات الأجنبية للتأثير على انتخابات 2020 ويسلط الضوء على كيفية اعتبار كبار خصوم أميركا مثل روسيا وإيران للانتخابات

هو العالم السبيرياني. الحرب هكذا جديدة لم تستقر على قاعدة بعد، وليس لها فصل وبياب في كتب القانون الدولي، ولا في سابق المعاهدات والمفاوضات الدولية. ولكن الحديث عن الحرب الباردة سهل، ومراجعته متوفرة، والإثارة غالباً تغيد الإعلام وبايدن وبوتين أيضاً؛ فالموضوع برمته له أبعاد داخلية في كلا البلدين: روسيا والولايات المتحدة.

الفرصة التي حاول بايدن انتهازها هي أن أجهزة المخابرات الأميركية أصدرت الأسبوع الماضي تقريراً رفعت عنه السرية لتقييم المحاولات الأجنبية للتأثير على انتخابات 2020 ويسلط الضوء على كيفية اعتبار كبار خصوم أميركا مثل روسيا وإيران للانتخابات

## عن تغير المناخ وجهود السياسات

على اختلافها وتباين دخولها وتصميمها من التقدم والتنمية. فقد باتت ملاحظاً أن ما يقصده البعض بمفهوم الاستدامة يقتصر على التعامل مع تغيرات المناخ وفقاً لاتفاقية باريس فحسب، وأن المطلوب من الدول هو تشجيع الاستثمارات العامة والخاصة في مجالات التوافق مع تغيرات المناخ أو التخفيف من حدته لتحقيق هذه الاستدامة، وفي هذا خطر عظيم على التنمية خصوصاً في الدول النامية.

في إطار حماسنا الواجب والمشروع للتصدي لتغيرات المناخ، لا ينبغي أن ننسى أن هذا هدف واحد فقط من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التي أقرها قادة الدول في قمة خاصة بالأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2015. وأنه لا مجال للتخفيف من أهداف التنمية المستدامة مع إهدار تحقيق الهدف الأول للتنمية المستدامة وهو القضاء على الفقر، خصوصاً بعدما زادت أعداد من يعانون من الفقر المدقع لأول مرة منذ عام 1998 بما يزيد على 100 مليون إنسان بسبب الجائحة. هل يمكننا إهمال السعي لتحقيق العدالة في الدول وفرص المساواة، وهو الهدف العاشر، خصوصاً بعد زيادة حدة التفاوت منذ الثمانينات

جمة، وتجعل الأوبئة مثل كورونا التي نعاني منها اليوم مجرد قمة لجبل جليدي ضخم.

إن جذور المشكلة تكمن في فشلين: الأول فشل الأسواق في التسعير المناسب لمواردنا الطبيعية والاحتيازين للاستثمار في رأس المال المادي على حساب الاستثمار الواجب في الحفاظ على رأس المال الطبيعي المرتبط بالبيئة، والثاني في فشل مؤسسات الدولة في الرقابة والإدارة والإنفاق المنفصل المحفز لتدمير البيئة، الذي يفراوح بين 4 تريليونات دولار و6 تريليونات دولار سنوياً.

ويحدد التقرير مجالات الاستثمار الخاص والعام؛ فلاستثمار المستخدم هو مظلة

في خضم تطورات عالمية كبرى وتحديات شتى، ليس أقلها خطورة وباء كورونا وتداعياته، أصبح لموضوع تغيرات المناخ أولوية بالغة باتت تتجاوز دوائر تناوله التقليدية. ولا شك أن تدهور المناخ يستدعي الاهتمام الواجب بما أصابه من أوجه ضرر شملت مع زيادة المخاطر التي تهدد البيئة والطبيعة ومكوناتها، والأرض بما عليها وتحتها، والبحار وما في باطنها. وقد كان ذلك كله محلاً لتقرير شامل أشرف عليه السير بارثا داسجوبتا، الأستاذ بجامعة كامبريدج، وشهد تشييده الشهر الماضي الأمير تشارلز ولي عهد المملكة المتحدة ورئيس وزراءها بوريس جونسون.

ويخلص التقرير المشكلات المحدة بنا في أربع نقاط: - إن العالم رغم تطوره الصناعي والتكنولوجي، أمسى أكثر اعتماداً على الطبيعة كأهم الأصول المتاحة. - إن إدارة الموارد الطبيعية الناضبة والمتحددة على السواء، تعاني من سوء شديد بسبب تجاوز الطلب المفرط قدرات الطبيعة على تحمله.

- إن الاستمرار في انتهاكات الطبيعة يعرض مصائر وحقوق الأجيال الحالية والقادمة لمخاطر

## من نقد العقل العربي إلى محاكاة الواقع

مها محمد الشريف

تباينت وجهات النظر والخلفيات الفكرية ومناهج المفكرين العرب المعاصرين في نقد العقل العربي، ودفننا هذا الأمر إلى مواجهة هذه التصنيفات التي أشعلت فيها برهان غليون إلى كثير من المفكرين ضمن التيار التغريبي. هذا وقد أفنى بان العقل العربي قد تشكل بصورة نهائية في فترة ما من التاريخ، وأن العقل المعاصر مرتين لعواقب تلك الصبغة وإشكالاتها، ويعني أن العقل العربي في التراث غير العقل العربي المعاصر، وهذا ما يثبت أن العقل العربي يوصفه فكار موجود قبل أي ثقافة، مثلما أن عقل أوروبا في العصر الوسيط غير عقل أوروبا في عصر النهضة. ثم دعا غليون إلى تأسيس عقلانية حديثة بين أزمة المجتمع وأزمة الفكر والثقافة، وهذا المعنى نجد أن من مظاهر الاختلاف بين المفكرين العرب المعاصرين المشغولين بإشكالية العقل والعقلانية، أن يدعو بعضهم إلى استعادة التراث استعادة نقدية، أما بعضهم الآخر فيرى أن ما يفيد هو طي الصفحة وقطعية نهائية مع التراث.

ومن المؤكد أن نقد العقل العربي، ودفننا هذا الأمر إلى مواجهة هذه تلك العقل، وقيمة العقلاء والمفكرين والأثر البالغ في نقده، فإذا أردنا تسليط الضوء على العمل العلمي الذي أنجزه «الرحلان محمد أركون ومحمد عابد الجابري، منذ ثلاث قرن؛ الأول في نقد العقل الإسلامي، والثاني في نقد العقل العربي، لوجدنا أن مشتركا معرفيا قام بين العُلَمَين المتزامنين؛ في الموضوعية والغاية المعرفية من النقد، إلا إن مساحات الاختلاف بينهما في المناهج، والنظام الفهمي، وطريقة المقاربة، ومساحة الموضوع المقروء، واسعة وغير قابلة للتجاهل، لأسباب عدة؛ أقلها الاختلاف في المصادر المعرفية، وفي عُدّة الاشتغال النظرية، وفي الاستراتيجية المعرفية.

من هنا؛ يأتي كتاب «تكوين العقل العربي» لمحمد عابد الجابري في تحديد موقفه من: «العقل العربي الذي قال عنه أنه يفكر بطريقة معيارية... أي إنه يتخزل الأشياء في قيمته فضيق، ولا يبقى لها مجالاً للتحليل أو بعد النظر. إنه قليلاً ما يتمكن من فعل العكس وهو التفكير بطريقة موضوعية وتحليل الأشياء من حوله»، لذلك لا يستطيع أحد أن ينكر أن الحضارة الإسلامية، مثل غيرها من الحضارات، لم تنشأ من فراغ ولم تظهر من العدم؛ بل سبقتها حضارات عريقة أثرت فيها، واستنبط العقل الإسلامي منها منشوراً علمياً ميمراً؛ لأن العقل العربي من قبل الإسلام اتصف ببؤنار عدا لم يجدها الغرب في زمانهم، وقد كُون شعباً من قلة الاختلاف حوله؛ فمنهم من تساءل: هل ثمة شيء اسمه فكر عربي؟ وهل الفكر العربي حي يبرز أم إنه لم يولد أصلاً؟

وبناء على هذه التساؤلات، سأقدم إجابات مختصرة: نعم يوجد فكر عربي مستقل عن الثقافة الغربية وعن الثقافة الإسلامية، فقد أدرك العرب قبل الإسلام علوماً عظيمة في جميع التخصصات والأقسام، وما أحرزه العالم في هذا العصر نتيجة تراكيب عميقة طورها العقل من قيمها الأساسية قدم العلماء حزمة من المعارف استفاد منها الغرب واستمرت إلى ما بعد ظهور الإسلام، فإذا ذهبنا إلى ما انتهت إليه البعض في تحليل العقل العربي، فإننا نجد أن الخطابين العربي والإسلامي القديم اقتربنا في التعريف، ولا يمكن أن نذكر الخطاب العربي دوننا نتعمع بالخطاب الإسلامي.

تباينت ردود الفعل من الجماهير من منطقتات مختلفة، فقد ارتبط العقل العربي بالإسلامي، فالثقافة في مجملها ثقافة عربية - إسلامية. لم يترك لنا الجابري مجالاً إلا وسجلته مع المفكرين والباحثين العرب طوال سيرته الفكرية، فإذا كان العقل التراثي باقياً رغم تأسيس عقلانية حديثة؛ فلماذا خلفه أصوات تشكك في ذلك التأسيس؟

العربي المعاصر يستمد علومه وطاقته المعرفية من المادة الدينية، وما نخلص إليه في هذا الظهور الجديد هو ما حملناه معنا في عصرنا من تراث بعضه مناسب والبعض الآخر لا يصلح لأن يكون حياً، وقد صنع تناقضات ذاتية في قلب القاعدة الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس تبني الجابري المنهج الإستمولوجي بغية التمكن من تفكيك العقل العربي والتكثف عن مكوناته، ولم يدخل في مضمار العلوم الإنسانية والمجتمع.

إن؛ يبدو أن مقارنة الماضي بالحاضر لها أهمية في العقل العربي وتأثره بالموروث من ناحية؛ والأنخرط في عصر المستجذبات من ناحية أخرى، مما يجعلنا نجرم بأن الثقافات الثلاث ينفصل بعضها عن بعض، وكل ثقافة لها فوائدها على الأخرى، ويصعب النحر من الربط بينها لولا اجتهادات كثير من العلماء والباحثين والمفكرين لتوضيح وتفنيدي أن الفكر العلمي موجود قبل أي ثقافة ينتمي لها.

## مصالحة البشرية مع سائر الكائنات الحية

أودري أزولاي

المديرة العامة لليونسكو

البروفيسور هوسونغ لي

رئيس الهيئة الحكومية الدولية

المعنية بتغيير المناخ

أنا ماري هرتندس سالغار

رئيسة النبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات

العنى بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

بيتر نومسون

مبعوث الأمم المتحدة المعنى بالمحيطات

الدكتورة جين غودال

مؤسسة معهد «جين غودال» ومبعوثة الأمم المتحدة

للسلام والحاصلة على رتبة فائقة الامتياز ضمن

الإمبراطورية البريطانية

الأميرة سمية بنت الحسن

مبعوثة «اليونيسكو» الخاصة

للعلم من أجل السلام

هندو أومارو إبراهيم

رئيسة رابطة نساء الشعوب الأصلية الفولانية

في تشاد وإحدى أعضاء تجمع الشعوب

الأصلية المعنى بالتنوع الإيكولوجي وتغير المناخ

ومناصري أهداف التنمية المستدامة

نيكولاس أولو

الكاتب والصحافي وزير التحول البيئي

والتضامن الفرنسي السابق

للأرض، وهي تشمل 252 موقعاً للتراث العالمي

الطبيعي، و714 محمية من محميات المحيط

الجوي، و161 حديقة من الحدائق الجيولوجية

العالمية.

ونحن نحتاج أيضاً إلى إحدكات تحول

عميق في أنماط إنتاجنا واستهلاكنا، إذ لا

يمكننا الاستمرار في الاعتماد على تدمير

الطبيعية من أجل الحصول على نتائج محلي

إجمالي. ولذلك يحدد الإطار المشترك الجديد

لأهداف التنمية المستدامة ملاحج المستقبل

بما يلي: يجب أن تتصدى التنمية المستدامة

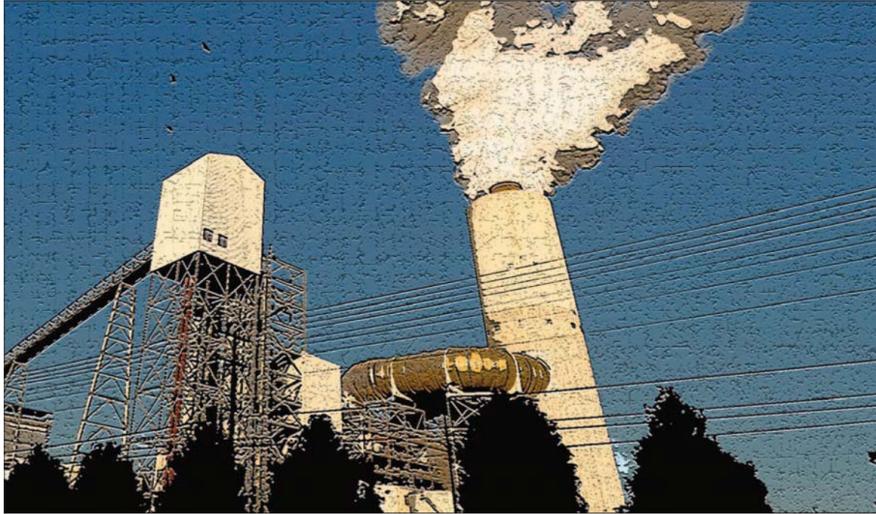
للفقر وعدم المساواة وحقوق الإنسان والتعليم

والصحة والنظم الإيكولوجية. ولكن طريقنا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة يجب أن تكون مفروشة بالإبداع والخيال، فنحن نحتاج إلى ابتكار أساليب أخرى للعيش على كوكب الأرض، حيث يتعين علينا تهيئة مناطق وإدارتها بطريقة أفضل حتى تزدهر فيها الحيوانات والنباتات، على أن تتوفر في هذه المناطق الظروف المناسبة لبناء علاقة يسودها الاحترام المتبادل بين الإنسان والطبيعة. ويتعين علينا أيضاً أن نصغي إلى الشعوب الأصلية التي لا تتفك ترى في الطبيعة ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، ويجب الاعتراف بحقوق هذه الشعوب والذود عنها، فإن في جعبتهم معارف تقليدية منقطعة النظر، تمدنا بمنبع بارز نستقي منه الحلول الكفيلة بحماية النظم الإيكولوجية.

وأخيراً وليس آخراً، يجب أن نُبقي على حبل التوصل فيما بيننا ونغلي راية الوعي، وإننا، وإذ نصبو إلى حماية الكائنات الحية واحترامها، علينا تعبئة قدرة التعليم على إحداث التغيير بسبل شتى، من بينها الدراية بأمور المحيطات. فإن التعليم هو دربنا صوب تحقيق نتائج طويلة الأجل، ولهذا السبب، يجب إدماج التربية البيئية على نحو أفضل في المناهج الدراسية وبرامج تدريب المعلمين، ويترجم هذا الالتزام في صلب الجهود التي تبذلها «اليونيسكو».

ولا شك في أن جزءاً من رسالتنا المنشودة تتمثل في حماية جزء من سطح الأرض، لكننا نصبو أيضاً إلى تحقيق المصالحة بين كل بيئة البشر وسائر الكائنات الحية. ويحتلنا الدور الرئيسي الذي يضطلع به التنوع البيولوجي في قضايا الاقتصاد والصحة والرفاهية على إيلاء الشواغل البيئية مكانة مركزية في صلب القرارات التي نتخذها والجهود التي نبذلها.

وإن ركوب أمواج هذا التغيير العارم لا يعني التخلي عما نملكه من قيم بشرية وأفكار تقدمية، بل على العكس من ذلك، فإن أشد الفئات ضعفاً هي تحديداً من أكثر الفئات تأثراً بتبعات اضطراب المناخ. وينبغي أن نتذكر أنه لا يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية دون تحقيق العدالة البيئية. لقد أن الأوان كي يفهم بنو البشر أننا لا نملك هذه الأرض، بل هي سند نعتمد عليه، وإننا بحاجة إلى إيلاء الأولوية لحماية الطبيعة في مجتمعاتنا كي نتمكن من العيش في كنف عالم مشترك، وإلا فذنا الأزمين.



## أوروبا تكتشف مخاطر الحذر تجاه اللقاح



جون أورترز\*

المخاطرة المتعلقة بالإصابة بتجلط الدم.

من جهتهم، ربما جرى تشجيع المسؤولين الأوروبيين على أن يخطئوا على جانب الحذر بفضل المنافسة المستعرة بين اللقاحات المختلفة المتوافرة. وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد سوابق أو بروتوكولات للتعامل مع مثل هذه المواقف.

عام 2020، أصبح واضحاً أن لحظة التعليم العالمية ستعتمد على عدة لقاحات، لكن لم يسبق أن تعامل أحد مثل مشكلات الثقة العامة المرتبطة بهذا الأمر.

في هذا الصدد، قال آرثر كابلان، رئيس أخلاقيات علم الأحياء لدى مركز لانغون الطبي التابع لجامعة نيويورك: «هذا وضع غير مسبوq، ولم يسبق أن فكرنا في كيفية إدارته». اليوم، ظهرت المشكلة، ومع إعلان شركات مختلفة نتائج تجاربها السريرية بحلول نهاية 2020، أعلنت نسب مئوية عن «الفاعلية»، في إشارة إلى نجاح اللقاح في منع العدوى. وافتخر لقاحاً «فايزر - بيونتك»، و«موديرنا»، المتاحان اليوم داخل الولايات المتحدة، بنسبة فاعلية بلغت 95 في المائة بعد الحصول على جرعتين. أما «استرازينكا»، فاعلن عن نسبة فاعلية بلغت 76 في المائة، ولقاح «جونسون أند جونسون» المعتد على جرعة واحدة بلغت فاعليته 66 في المائة.

وبالنظر إلى حوادث تجلط الدماء، فإن مثل هذه الإحصاءات ربما تكون مضللة، ذلك أنه على ما يبدو يتيمّن «استرازينكا» بالدرع ذاته من الفاعلية مثل اللقاحات الأخرى في منع

بعدم شعبي، ويحمل أصداء قسم أبقراط الذي يتلوه الأطباء وينص على «أولاً لا تضر».

جاء إغلاق أوروبا أسبوعاً أسبوعاً «استرازينكا» في أعقاب تواتر تقارير عن إصابات بجلطات في الدم بعد تعاطيهم يتجاوزون الـ55. يأتي ذلك على الرغم من أنه حتى أسبوعين ماضيين، قالت ألمانيا وفرنسا إن اللقاح مخصص فقط له من دون الـ65، رغم أن الاتحاد الأوروبي أقره لتجميع البالغين.

اليوم، توقفت غالبية الدول في أوروبا عن استخدام «استرازينكا» لحين التحقيق بشأن المخاوف من أنه ربما يسبب جلطات مميتة في الدم. جاء كل هذا في وقت بدأت فيه الموجة الثالثة للجائحة في الهيمية على أوروبا. في الوقت الذي لا يزال يتعين فيه على «استرازينكا» التقدم للحصول على موافقة داخل الولايات المتحدة.

بالخصار، أحدث لقاح «استرازينكا» انقساماً في العالم، وطرح أمام الجميع مسائل أخلاقية فريدة من نوعها لم يعد بمقدور أحد تجاهلها.

لقد كشف اللقاح عن عيب خطير في أسلوب موازنة الاتحاد الأوروبي ما بين المخاطر والمنافع، وأزاح الستار عن المسائل الأخلاقية غير المتوقعة التي تثيرها فكرة توافر لقاحات مختلفة عديدة أمام الجماعة الاقتصادية الأوروبية. ويتبدو الدروس المستفادة هنا قابلة للتطبيق في كل مكان.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن قرار وقف الاعتماد على «استرازينكا» جرى اتخاذه بناء على «مبدأ احترازي» جرى الترويج له في سبعينات القرن الماضي للمعاونة في إقرار معايير يمنية أمام الجماعة الاقتصادية الأوروبية. وينص المبدأ على أنه: «إذا كان إجراء - أو سياسة - ما ينطوي على مخاطرة مشتبته بها في إلحاق الأذى بالعامّة أو البيئة، وحال غياب إجماع علمي، فإن عنء إثبات أنه غير ضار يقع على عاتق من يتخذون الإجراء». ويبدو هذا القول جذاباً، وقد عاون فرنسا والمانيا في بناء برامج ضخمة للطاقة النووية

«كورونا»...»

## ما ورائيات الموجة

الثالثة



إميل أمين

فيما كان من المقرر سابقاً البدء في تخفيف القيود التي فرضت حول العالم بسبب تفشي جائحة «كوفيد - 19 المستجد»، وبعدما تفاعل العالم في نهاية الموجة الثانية، تغيرت الأوضاع وتبدلت الطابع، وعاد شعاع الغلق من جزئي إلى كلي، يخيم على العالم من جديد، وبخاصة بعد القطع بان البشرية على عتبات الموجة الثالثة من الوباء الفتاك.

السؤال الجوهر في هذا المقام المؤلم: «إلى أين تمضي البشرية؟»، الجواب باختصار غير محل، الصورة ضبابية، لا سيما في ظل غياب أصيل لسبب نشوء الفيروس، وفشل البعثة العلمية الدولية التي ذهبت لوهان الصينية في يناير (كانون الثاني) الماضي في تحديد المنشأ وطريقة التسرب، وهل هي طبيعة أم مخبرية صناعية، ناهيك عن شكوك حول نجاعة اللقاحات، وتحويل الأمر إلى مبارزة تنافسية سياسية، كما جرى من قبل العديد من دول أوروبا، تجاه لقاح أسترازينكا البريطاني، وهل هو آمن أم ضار، وصولاً إلى تصورات تفتح الأبواب واسعة أمام فكرة المواجهة العالمية التي تحكم قصة «كورونا» من بداياتها وحتى الساعة.

يبدو الملايين من البشر وعلى عتبات الموجة الثالثة منهكين على كافة الأصعدة؛ النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ولم توفر الجائحة أي قطاع جغرافي، أو ديموغرافي حول الكرة الأرضية، الأمر الذي أكد أن التصنيفات التي وضعها البشر للتمييز بينهم واهية، وأن الضمانات التي رسوها لحياة وعدة هلامية، لا سيما بعد أن بدت البشرية كفريق رياضي في قارب واحد، البعض يجدف جهة الشمال، فيما الآخرون يحركون أذرعهم ناحية الجنوب، الأمر الذي يؤدي إلا إلى تعطيل الحركة، وليس مستبعداً تالياً أن ينقلب القارب بمن فيه في المياه العميقة.

يصعب على المرء القطع بأن العقول البشرية التي وصلت إلى المراتب قبل أيام قليلة، عاجزة عن التوصل إلى لقاحات فاعلة بالطلق في مواجهة مثل هذا الفيروس الشائن، بل إن عودته من جديد وفي موجة ثالثة، قد تكون أشد هولاً من الموجتين السابقتين، تفتح الباب واسعاً أمام أنصار قراءة التاريخ من باب المؤامرة، وهو ما صرح به بالفعل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، قبل أن يغادر البيت الأبيض بإيام معدودات، حين قال إن المصود من تفشي هذا الوباء هو تقليل عدد سكان الكرة الأرضية.

غالب الظن أن ترمب غير المؤجل لم يتطلع تقرير لوغانو، الذي وضعته نخبة عالمية، في أواخر تسعينات القرن العشرين، وتفيد خلاصاته بأن المطلوب بالفعل تخفيض سكان الكرة الأرضية إلى نحو مليارين نسمة وهو نفس عدد الخليقة في أوائل القرن العشرين.

لا تبدو اللقاحات ناجحة مائة في المائة حتى الساعة، فالكثر ممن أصيبوا بالفيروس، عاودتهم الإصابة مرة جديدة، ناهيك عن أن معدل عمليات التطعيم باللقاحات المضادة للفيروس حول العالم لا تزال منخفضة.

على أن السؤال المخيف بالفعل الذي يتطلب تعاوناً علمياً عالمياً هو: «كيف يتحوّر الفيروس، وينتج سلالات متغايرة ربما يمكن اللقاحات التي تم إنتاجها، وإلى أي مدى سيتمكن الفيروس من تطوير نفسه بصورة أسرع من اللقاحات؟ ما يعني أنه من الجائز جداً عند نقطة زمنية معينة، أن تعجز البشرية عن مجاراة الفيروس.

ويتساءل البعض من المراقبين بشده «كورونا» بالقول: «هل تسرع اللعاء في شرق الأرض وغربها في طريق التوصل إلى لقاحات ومن غير اتباع الإجراءات العلمية المفهودة في التوصل إليها، من أوراق علمية، ودراسات مخبرية، عطفاً على تجارب سريرية على مرضى مصابين بالفيروس، للتوصل إلى لقاح لا يصد ولا يبرد؟

ربما يكون التساؤل في محله، لكن إشكالية الصراع مع الوقت، وفي ظل الخسائر البشرية التي تقترب اليوم من ثلاثة ملايين حالة وفاة، ومئات الملايين من المصابين، هي التي جعلت بخروج تلك اللقاحات المشكوك في بعضها حتى الساعة، وتنهافت عليها، من جانب آخر، وقد كادت الناس تنطق بالمقولة الشهيرة: «الغريق لا يخشى البل». هل لا يزال سر «كوفيد - 19» غير البلى؟ المعالم والملاحم؛ مؤكد ذلك كذلك، ولا يملك أحد حتى الساعة رؤية واضحة من وقت التوصل إلى الصين، إلى زمن الانتهاء، الأمر الذي يكاد يشبه غزوة ملخوقات فضائية للأرض، لا يعرف أحد متى جاءت وإلى إلى أين يمكن أن تنضي، فيما المعروف الوحيد هو أن البشرية برمتها في خطر.

هل تكون الموجة الثالثة هي نهاية موجات «كورونا»؟ الجواب غير ممكن التنبؤ به، وينوع خاص في ظل التحورات الخطيرة للفيروس داخل الجسم البشري، ما يؤدي إلى ظهور سلالات جديدة، تحتاج الدراسة من المربع الأول.

الموجة الثالثة «كورونا» تعني أن العالم بالفعل في حرب عالمية، والنحل الوحيد تشكلت كونسلتو استشاريين من علماء العالم بأسرع وقت وأصدق نواب، لاستنقاذ العنصر البشري، قبل القارعة التي لا تبقي ولن تذر.

الثلث ومنخفض الجودة، فمن إن سيقدم على الحصول عليه؟

اليوم، يدعو الكثيرون بالفعل لأن تتبرع أوروبا بالجرعات غير المرغوبة لدول العالم النامي، لكن هل يمكن أن يقدم أي شخص على ترك انتبعا دأماً بأن بعض اللقاحات أفضل من غيرها، وظهرت أسئلة من يتعين عليه الحصول على أي لقاح؟ وهل ينبغي منح الأفراد حرية الاختيار؟ وإذا توافرت لقاحات أخرى، هل هذا يجعل من الأسهل على المسؤولين التنظيميين أن يخطئوا بالإفراط في جانب الحذر حال ظهور شكوك؟

المؤكد أن اللقاح منقعة عامة، يستفيد منها الجميع، لكن الجرعات الإجبارية ينبغي أن تكون الملاذ الأخير، ذلك أن للناس حرية تحديد ما يدخل أجسادهم، وإذا كنا أحراراً في رفض أخذ اللقاح، إلا يمكننا كذلك رفض الحصول على لقاح بعينه والمطالبة بأخر بدلاً منه؟

في الواقع هذه مسألة يصعب حلها، لكن يبدو أن الإجابة النظرية الأمثل: لا في هذا السياق، وأوضح نير إيال، بروفيسور أخلاقيات علم الأحياء بجامعة روتغر، أنه «يفقد الناس للحق الأخلاقي الجوهر في الحصول على أي مورد نادر يرغونه، وحتى لو أن هناك تباينات ضخمة في الجودة بين هذه اللقاحات، ليس هناك حق جوهر في الأقران في اختيار أي منهم ينبغي لهم الحصول عليه».

إلا أنه حتى لو كانت السلطات لديها مبرر لقول «خذوه أو التزم»، فإن الكثيرين في عالم الواقع ربما يختارون الانتظار، وهذا الأمر مشكلة لأن الوقت جوهر المسألة برمتها. إذا مارس الناس حقهم في الانتظار للحصول على لقاح «أفضل»، فإن سلالات جديدة وربما أشد فتكا من الفيروس قد بناح أمامها وقت أكبر لتثبيت أقدامها، وإذا انهارت الثقة العامة في أي من اللقاحات، فإنه ربما لا يبقى من بديل آخر.

ويتبر هذا الأمر بدوره مزيداً من التساؤلات المثيرة للارتباك تتعلق بالعدالة الدولية والاجتماعية. إن باستطاعة جرعات لقاح «استرازينكا» إيقاظ الأرواح، لكن إذا جرى النظر إليها اليوم باعتبارها بديلاً لخصم

\* بالاتفاق مع «بوليمرغ»



البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,30	0,71	15,80	8,98	1508	2,74
ج. استرليني	£	5,17	5,02	0,53	5,06	0,42	0,98	21,78	12,38	2078	3,78
يورو	€	4,45	4,32	0,46	4,36	0,36	0,84	18,75	10,66	1790	3,25

**بتكوين**

امس 55231  
السابق 58393

**الذهب**

امس 1727,40  
السابق 1737,80

**النفط (برنت)**

امس 62,50  
السابق 64,62

**وليم طعمة \***

## البيانات... نفط القرن الحادي والعشرين

عادة ما نجد المدونات التي تتناول موضوعات أمن الإنترنت في الصفحات الداخلية من المجالات الإلكترونية الدورية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات، وقلما تصدّر الصفحات الأولى من الصحف الدولية. لكن ما كتبه نائب رئيس شركة مايكروسوفت، توم بيرت، ونُشر في 2 من شهر مارس (آذار) كان استثناءً لا يمكن تجاهله.

وبالفعل، لم يمض وقتٌ طويل حتى انهالت الاتصالات على مكتب الدعم الفني في جميع أنحاء العالم، واشتعلت منشورات الأخبار في حسابات التواصل الاجتماعي لمديري تكنولوجيا المعلومات، إذ تبين أن ثقة تهديداً جديداً يستهدف برمجية (Microsoft Exchange Server) التي تُشغّل البريد الإلكتروني على الشبكات. وقد حاول القراصنة هذه المرة اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة بضحاياهم المستهدفين، والتسلل إليها بقصد التردد لفترة طويلة من الزمن دون اكتشاف أمرهم. وقد يصل عدد من تأثر بهذه الهجمة إلى نحو 20 ألف مؤسسة.

أصبحت الهجمات واسعة النطاق من هذا النوع أكثر شيوعاً، ويلبس العاملون في مجال الاستثمار يوماً بعد يوم تأثيرها بوضوح أكبر، فقد أصبحت أكثر قابلية للقياس والتقييم.

ولتوضيح الخطر الكامن بدقة أكبر، قامت إحدى الدراسات التي أجريت عام 2019 بتناول متوسط نمو عائدات الشركات التي تأثرت بالاختراقات الأمنية الخطيرة خلال السنتين اللتين جاتا بعد حدوثها، ثم قارنتها مع نتائج الشركات النظيرة في القطاع والتي لم تتأثر بالجرائم الإلكترونية. وجدري بالذکر أن الدراسة شملت نحو 432 شركة على مدى ست سنوات وقُمت 460 حدثاً مختلفاً.

وقد وجدت الدراسة أن عائدات الشركات شهدت في البداية انخفاضاً بنسبة تقارب 10 في المائة في المتوسط خلال السنتين اللتين تلقا التعرض لخرقٍ أمني خطير ثم بدأت بالتعافي ببطء. ولم تعدّ العائدات إلى نفس المستوى الذي كانت عليه عند وقوع الخرق الأمني إلا بعد مرور سنتين في المقابل، زادت عائدات الشركات التي لم تعان من خرقٍ أمني بنسبة 20 في المائة تقريباً خلال الفترة الزمنية نفسها.

ولا يقتصر أثر الخرق الأمني الكبير على أرباح الشركة فحسب، بل ويطل أسعار أسهمها أيضاً. في الواقع، قد تشهد الشركات التي تعرضت لخرقٍ أمني خطير انخفاضاً في أسعار أسهمها بنسبة 10 في المائة أو أكثر على مدى سنةٍ أشهر، وقد تظل الأسعار في انخفاض لفترةٍ طويلة.

وفي ظلّ احتمالية استمرار هذه العواقب، لا غرابة في أن تُكفّل الشركات جهودها لحماية بياناتها. ولكنّ هذه المهمة باتت أكثر صعوبة خلال العام الماضي، فقد أجبرت الجائحة ملايين الناس على العمل من المنزل، الأمر الذي أدى إلى جعل بيانات الشركات أكثر عُرضةً للخطر، لا سيما أمام هجمات التصيد الاحتمالي التي تستهدف الموظفين. في الواقع، أصبحت هذه الهجمات واسعة الانتشار لدرجة دفعت العديد من المحللين إلى مقارنة جائحة فيروس «كورونا» بجائحة إلكترونية ناشئة - إن صحّ التعبير - فقد أدى العمل من المنزل إلى جعل البشر يقومون بدور «حصان طروادة» في الهجمات الإلكترونية.

علاوة على ذلك، كشف تقرير حديث صدر عن مؤسسة البحوث التابعة لمعهد الحقلين المائين المعتمدين عن المخاطر التي تواجهها الشركات جراء العدد المتزايد من التهديدات الإلكترونية الناشئة عن القرصنة المدعومين من قبل الحكومات أو التابعين للجماعات الإجرامية. وفي هذا الإطار، يُشير الكاتب بوكيم كليمنت إلى ضرورة قيام المستثمرين بتقديم أعمال تعرضهم لثل هذه الهجمات التي تكلف البنك العادي - بالنظر إلى أن البنوك هي الأهداف المفضلة للجرائم الإلكترونية - نحو 18,4 مليون دولار سنوياً، بناءً على بيانات عام 2018.

وبحسب تقديرات النماذج الرياضية، فإنّ الخسائر المحتملة للنظام المصرفي العالمي تتراوح بين 97 و351 مليار دولار سنوياً، وهي كافية لإشغال قنصل أزمة مالية عالمية. ومع أنّ الهجوم الذي تعرّضت له مايكروسوفت مؤخراً قد استرعى اهتماماً عالمياً، إلا أنّ هذه كانت المرة الخامسة في غضون 12 شهراً التي تصرّح فيها الشركة أمام الملا عن هجومٍ شنته ما تسمى بالجموعات التابعة للحكومات والتي تستهدف المؤسسات الحيوية، بدءاً من المنظمات الصحية التي تكافح فيروس «كورونا» للمستجد (كوفيد - 19) وصولاً إلى الحملات السياسية المشاركة في انتخابات عام 2020.

وفي إطار هذه الأحداث العالمية الجارية، تمثّل دول الخليج حبكة أخرى معقدة ومخيرة للاهتمام، إذ تلقي فيها التصدعات الجيوسياسية وتلمس فيها بالفعل تأثيرات القرصنة الإلكترونية للحكومات في منطقة تحوي أكثر من ثلث كمية النفط في العالم. وقد أشار كليمنت في تحليله המתّاز إلى أنه بعد هجمات الطائرات دون طيار على مرافق أرامكو السعودية في بقيق عام 2019 كانت استجابة الولايات المتحدة موجّهة عبر هجوم إلكتروني استهدف البنية التحتية الإيرانية بدلاً من اللجوء إلى إظهار أي شكل من أشكال القوة العسكرية. وقد شجعت هذه الهجمات على اتخاذ خطوات كبيرة على مستوى الدولة لتعزيز الدفاعات الإلكترونية. فقد أطلقت المملكة العربية السعودية هذا الشهر أكبر مركز للعمليات الرقمية من نوعه وجهزته بمركز أمن سبيرانتي حديث للكشف عن التهديدات الناشئة، في حين تبذل دول الخليج الأخرى جهوداً مماثلة لتعزيز مواطن الضعف في «جدران الحماية» الإلكترونية الخاصة بها.

ويجب على القطاع المالي أن يسارع باتباع نهج مماثل ويستثمر في حماية نفسه من التهديدات الناشئة، التي أصبحت أكثر ضرراً، بالنظر إلى ما كشفت عنه آخر هجمات القرصنة التي تعرّضت لها مايكروسوفت.

وبلا شك، فإنّ هذا لن يكون بلا ثمن، وربما تتراجع العديد من الشركات عند معرفة حجم النفقات الراسمة المطلوبة لحمايتها من الهجمات الإلكترونية في وقت هي في أمس الحاجة للحفاظ على السيولة النقدية في أعقاب جائحة فيروس «كورونا»، ولكنّ تجنب تعطّل الأعمال وقندان المعلومات وخسارة الإيرادات، يجعل الاستثمار في هذا المجال ضرورة ملحة. وفي هذا السياق، كان لمسؤول وزارة الخارجية الأمريكية السابق ريتشارد كلارك تصور بعيد النظر حين قال: «إذا كنت تنفق على القوة أكثر مما تنفق على أمن تكنولوجيا المعلومات، فستتعرض للاختراق؛ بل وستنشق ذلك».

\* محلل مالي معتمد والرئيس الإقليمي لمعهد الحقلين المائين المعتمدين (CFA) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

## وزير الاستثمار: الملكة لاعب عالي أساسي في مشروعات تطوير الموانئ والسكك الحديدية

# السعودية تستهدف 420 مليار دولار استثمارات أجنبية في البنى التحتية والنقل

واشنطن، هبة القدس

في وقت أفصح فيه عن نيات لاستهداف جذب 420 مليار دولار استثمارات أجنبية بقطاع البنية التحتية والنقل إلى السعودية، عرض وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، مجالات عدة لفرص الاستثمارات الأميركية في القطاعات المختلفة داخل السعودية؛ وفقاً لخطة التنوع الاقتصادي في إطار «رؤية 2030» التي يبتناها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، متوقفاً أن تصل الاستثمارات الأجنبية بالسعودية إلى 3 تريليونات دولار.

وفي كلمته أمام «منتدى قادة الأعمال الأميركي - السعودي»، أمس الثلاثاء، الذي نظّمته غرفة التجارة الأميركية في واشنطن عبر الإنترنت لمدة يومين، شدد الفالح على أن الاقتصاد السعودي «يتمتع بقدرته على مقاومة التحديات التي فرضها وباء (كوفيد19)»، حيث قامت الحكومة السعودية بإجراءات أثمرت تأثيرات إيجابية أدت إلى زيادة الاستثمار الأجنبي



وزير الاستثمار السعودي خلال انعقاد «منتدى قادة الأعمال السعودي - الأميركي» أمس (الشرق الأوسط)

الاستثمار في البنية التحتية وتطوير الموانئ والسكك الحديدية، بهدف جذب 420 مليار دولار في هذا القطاع خلال العقد المقبل.

وفي مجال السياحة والترفيه ومستويات الحياة، أكد الفالح «فرص الاستثمار الواسعة التي يقدمها في مدن المستقبل الذكية الهادفة لجذب 200 مليار دولار»، لافتاً إلى سعي المملكة لأن تكون «أكبر مرفأ إقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتطوير مجال الرعاية الصحية، وجذب فروع للجامعات والمراكز البحثية وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم حوافز للشركات التي تنقل مقراتها الإقليمية إلى الرياض». ومن المقرر أن تلقي الأميرة

ريما بنت بندر آل سعود، سفيرة المملكة لدى الولايات المتحدة، كلمتها صباح اليوم الأربعاء أمام المنتدى حول سياسات تمكين المرأة في القطاعات الاقتصادية الرئيسية. وبين المشاركين عدد كبير من الخبراء التجاري الأميركيين ورؤساء كبرى الشركات السعودية والأميركية.

مؤكداً أن بلاده «تستهدف الوصول إلى استخدام 50 في المائة من استهلاك الطاقة من مجالات الطاقة النظيفة بحلول 2030، وتقليل انبعاثات الكربون، وتطوير الشراكات مع الشركات الأميركية العاملة في هذا المجال، مثل الشراكة بين شركة (أكوابور السعودية) وشركة (إير برويكت) الأميركية في مدينة (نيوم)، والشراكة مع شركة (جنرال إلكتريك) التي تنتج 60 في المائة من كهرباء المملكة».

وسلط الفالح الضوء على «الفرص الاستثمارية في مجال التعدين، الذي يستهدف جذب استثمارات بما قيمته 1,3 تريليون دولار بعد تنفيذ القوانين الجديدة لتحفيز الشفافية في هذا القطاع».

وفي المجال اللوجستي، أشار الفالح إلى «هدف المملكة أن تكون لاعباً أساسياً بمجال

بنسبة 40 في المائة رغم التأثيرات السلبية».

وأشار وزير الاستثمار السعودي إلى أن «العمل مستمر في تنفيذ التحول الاقتصادي والاجتماعي وفقاً لـ(رؤية 2030)، والقيام بإصلاحات لمناخ الأعمال وزيادة التنافسية»،

مؤكداً أن بلاده «تستهدف الوصول إلى استخدام 50 في المائة من استهلاك الطاقة من مجالات الطاقة النظيفة بحلول 2030، وتقليل انبعاثات الكربون، وتطوير الشراكات مع الشركات الأميركية العاملة في هذا المجال، مثل الشراكة بين شركة (أكوابور السعودية) وشركة (إير برويكت) الأميركية في مدينة (نيوم)، والشراكة مع شركة (جنرال إلكتريك) التي تنتج 60 في المائة من كهرباء المملكة».

وسلط الفالح الضوء على «الفرص الاستثمارية في مجال

## الإمارات تعزم ضخ 10 مليارات دولار في إندونيسيا

الأخيرة مع زيادة الزيارات المتبادلة على مستوى القيادة وكبار المسؤولين في البلدين وكان أبرزها زيارة الرئيس الإندونيسي، جوكو ويدودو في 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وزيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في يوليو (تموز) 2019. كما وقع البلدان العديد من الاتفاقيات والشفقات تنامياً ملحوظاً؛ حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الإمارات وإندونيسيا نحو 3,7 مليار دولار.

بإحاطة سياسية واقتصادية وثقافية قوية ومتنامية، وبدأت العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين في عام 1976، حيث افتتحت السفارة الإندونيسية في أبوظبي في 28 أكتوبر (تشرين الأول) 1978، فيما جرى افتتاح سفارة الإمارات في جاكرتا سنة 1991، والتي تلت الزيارة التاريخية التي قام بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - إلى إندونيسيا عام 1990. وشهدت العلاقات بين البلدين نمواً كبيراً خلال السنوات

بموجب القانون الشامل لخلق فرص العمل والذي تمت إجازته في أكتوبر (تشرين الأول) 2020. ويعد المجلس نقطة تحول في حوكمة وتطوير المنظومة الاستثمارية في إندونيسيا، ويهدف الصندوق السيادي الإندونيسي إلى تنفيذ مشاريع استراتيجية تدعم التنمية الوطنية في إندونيسيا من بينها تطوير البنية التحتية وتشبيد العاصمة الجديدة في كالمتان. وترتبط الإمارات وإندونيسيا

«وأم» فإن الاستثمارات ستركز على قطاعات استراتيجية في إندونيسيا، تشمل البنية التحتية والطرق والموانئ والسياسة والزراعة وغيرها من القطاعات الحيوية الواعدة التي تحظى بإفاق وإمكانات كبيرة للنمو والمساهمة في تعزيز النمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في إندونيسيا. وكان جوكو ويدودو رئيس إندونيسيا أعلن خلال شهر فبراير (شباط) 2021 تعيين أعضاء المجلس الرقابي والتنفيذي لهيئة الاستثمار

أعلنت الإمارات أمس استثمارها مبلغ 10 مليارات دولار من خلال إجهزتها وأدواتها الاستثمارية الحكومية والخاصة، مع هيئة الاستثمار الإندونيسية التي تعد الصندوق السيادي الإندونيسي، والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وحسب وكالة أنباء الإمارات

## صندوق النقد يحذر من ضبابية... والبنك الدولي يدعم لقاحات «كورونا»

العامل منذ اندلاع الأزمة. وأضاف قائلًا «نرى أن التجارة ستكون في قلب عملية التعافي... أرى أن الوقت قد حان لخفض الرسوم الجمركية والقيود التنظيمية. ونحن نعمل مع الدول مباشرة لدعم تلك الجهود».

وقال ماليناس خلال المناسبة ليليد، إن ذراع القطاع الخاص للبلد، مؤسسة التمويل الدولية، تصدت لماء فراغ تجاري نشأ عن تراجع قطاع بنوك المراسلة، بتقديم نحو عشرة مليارات دولار في تمويل التجارة ورأس المال

ومن جهة أخرى، قال يفيد ماليناس، رئيس البنك الدولي، الثلاثاء، إنه سيكون للبلد برامج لقاحات في 30 دولة بنهاية أبريل (نيسان) المقبل، بتمويل يبلغ نحو ملياري دولار، مضياً أن توسع التجارة ضروري لتعافي الدول النامية.

طويلة، طويلة جداً» وأضافت، أن أحجام التجارة من الممكن أن تنمو 8,5 في المائة هذا العام و6,5 في المائة العام المقبل... ومضت قائلة «انتعاش التجارة، إذا أدير بشكل جيد، يمكن أن يرفع النمو ومستويات المعيشة في العالم النامي».

الناشئة ومعظم الدول منخفضة الدخل خطر تدني معدلات النمو. وقالت كريستالينا جورجييفا، خلال مناسبة عبر الإنترنت لمنظمة التجارة العالمية «حان الوقت لتقوية التزامنا لكي تعود التجارة محركاً للنمو والفرص كما كانت من قبل ولفترة

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قالت المدير العام لصندوق النقد الدولي، الثلاثاء، إن آفاق التعافي من التباطؤ الاقتصادي الذي أفرزته جائحة «كوفيد» غير متكافئة ويكتنفها الغموض؛ إذ تواجه بعض الاقتصادات

## تراجع حاد لتجارة الأغذية أوروبياً... ومباحثات لتجديد الاتفاقية مع أميركا

# ثبات للبطالة البريطانية... وشكوك حول الاستدامة

الحواجز غير الجمركية التي بدأ تطبيقها مع بداية العام الحالي في انخفاض الصادرات. في الوقت نفسه؛ تراجعت واردات بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بنسبة 25 في المائة سنوياً خلال يناير الماضي؛ حيث تراجعت قيمة المبيعات بمقدار 700 مليون جنيه إسترليني وكانت جائحة «كورونا» سبباً رئيسياً في تراجع واردات بريطانيا من الأغذية والمشروبات من دول الاتحاد الأوروبي؛ لأن قطاع الفنادق والمطاعم في بريطانيا ظل مغلقاً أغلب الوقت منذ تفشي الجائحة في نهاية الربع الأول من العام الماضي. وعلى صعيد ذي صلة، قال مكتب وزيرة التجارة البريطانية، لين تروس، إنها ناقشت التقدم نحو اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة أثناء محادثات مع نظيرتها الأميركية يوم الاثنين، مشيرة إلى الحاجة إلى توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال مكتب تروس إنها أجرت اتصالاً هاتفياً مع كاترين تاي لتهنئتها بتعيينها في منصب الممثل التجاري الأميركي، «وبحثنا التقدم الذي تحقق في مفاوضات اتفاق التجارة الحرة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وأهمية مواصلته العمل معاً لبناء علاقة اقتصادية واثقة، واتفقتا على إجراء مزيد من المناقشات».

الشهر حاداً أقصى. والمملكة المتحدة؛ الدولة الأوروبية التي تسجل أكبر حصيلة وفيات جراء الوباء، هي أيضاً الدولة المتطورة التي تعرضت لأكبر صدمة اقتصادية مع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9,9 في المائة العام الماضي، في أسوأ أداء منذ 300 عام. ويعاني الاقتصاد البريطاني أيضاً جراء تداعيات «بريكست»، وأظهرت بيانات اقتصادية نشرت الاثنين تراجع صادرات بريطانيا من الأغذية والمشروبات إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 75,5 في المائة خلال يناير الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وقال «اتحاد صناعة الأغذية والمشروبات» البريطاني في تقرير إن قيمة مبيعات القطاع في بريطانيا خلال الشهر الأول من العام الحالي انخفضت بمقدار 750 مليون جنيه إسترليني (1,03 مليار دولار) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وتراجعت صادرات الأغذية والمشروبات البريطانية إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي، حيث كان التراجع الأكبر من

أفضل من المتوقع. وأوضح أن مجموعة البحوث «كابيتل إيكونوميكس» أن «استقرار معدل البطالة عند 5 في المائة خلال يناير يظهر إلى أي مدى قام نظام البطالة الجزئي الحكومي بحماية الوظائف خلال فترة الوباء». وكان وزير المال، ريتشي سوناك، أعلن أمام مجلس النواب مطلع مارس (آذار) الحالي تمديد نظام البطالة الجزئي حتى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل والذي تتكفل بموجبه الحكومة بما يصل إلى 80 في المائة من الرواتب بقيمة 2500 جنيه في

رغم أن معدل البطالة في المملكة المتحدة ظل ثابتاً فإن اقتصاديين ما زالوا يتوقعون تدهوراً عندما ينتهي الدعم (رويترز)



لندن، «الشرق الأوسط»

بقي معدل البطالة في المملكة المتحدة ثابتاً 3 أشهر منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بفضل المساعدة الحكومية التي ساهمت في عدم ارتفاعه بشكل حاد خلال فترة الإغلاق، لكن اقتصاديين ما زالوا يتوقعون تدهوراً عندما ينتهي هذا الدعم. وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، انخفض معدل البطالة بشكل طفيف إلى 5 في المائة مقابل 5,1 في المائة خلال نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وفقاً لتقرير صادر عن «مكتب الإحصاء الوطني» الثلاثاء.

ومنذ فبراير (شباط) 2020، فقد 693 ألف شخص وظائفهم، معظمهم دون سن 25 عاماً وفي قطاع المطاعم والفنادق. لكن استقرار معدل البطالة منذ نهاية يناير لا يشير إلى تحسن ملموس في سوق العمل. وبين نوفمبر (تشرين الثاني) ويناير (كانون الثاني) الماضي، كان 1,7 مليون شخص عاطلين عن العمل، أو ما يعادل زيادة 11 ألفاً على الأشهر الثلاثة المنتهية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ «مكتب الإحصاء الوطني» أن الارتفاع في عروض العمل منذ هذا الصيف يتباطأ مع دخول قيود إغلاق حيز التنفيذ منذ منتصف ديسمبر. وقال محللون إن الإرقام الصادرة الثلاثاء

## الناصر يكشف عن توسيع التعاون البحثي لاستخراج الهيدروجين الأزرق والأمونيا والوقود الصناعي

## «أرامكو السعودية» تفصح عن ثلاث أولويات للطاقة في الصين خلال 50 عاماً

الطهران، «الشرق الأوسط»  
أكد رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين حسن الناصر، عن طموحات الشركة لتوثيق العلاقات مع الصين، مفضحة عن ثلاث أولويات تجمّع الشركة في أولويات إمدادات الطاقة إلى الصين خلال 50 عاماً المقبلة. وأوضح الناصر خلال مشاركته في منتدى الصين للتقنية لعام 2021 الذي عقد عن بُعد، مؤخراً، أن أول الجالات الرئيسية التي تتوافق فيها أولويات الصين مع «أرامكو السعودية»، وهي أكبر مورد للنفط الخام للصين في عام 2020، هو ضمان استمرارية إمدادات الطاقة للصين، ليس فقط خلال الأعوام الخمسة المقبلة فحسب، بل على مدى الأعوام الخمسين المقبلة وما بعدها. وأشار الناصر في الأولوية الثانية إلى رؤية «أرامكو السعودية» بوجود فرص للمزيد من الاستثمارات في مشاريع

الوقود الاصطناعي، واحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه وعلم المواد». وحول أهمية حلول الطاقة المستدامة وتطوير بنية تحتية جديدة للطاقة، قال الناصر «ندرك في أرامكو السعودية أهمية حلول الطاقة المستدامة في تحقيق تحول عالمي أسرع وأكثر سلاسة في مجال الطاقة. ولخراطة الطريق الواقعية والأولويات العملية للشركاء الصينيين في مجالات والأمونيا الزرقاء وأنواع

التكرير والمعالجة والتسويق المتكاملة التي تُسهم في تلبية احتياجات الصين من وسائل النقل الثقيلة والكيميائيات، ومن زيوت التشحيم والمواد اللاصقة». ووفق الناصر، تتمثل الأولوية الثالثة في مساعدة الصين في تحقيق أهداف الابتكار والتحديث والاستدامة، لا سيما أن مركز أبحاث أرامكو السعودية في بكين يتعاون مع شركاء صينيين في مجالات من بينها معالجة الانبعاثات،

وقالت وزيرة التجارة الأميركية الثلاثاء إن عجز ميزان المعاملات الجارية، والذي يقيس تدفق السلع والخدمات والاشتراكات إلى البلاد ومنها، قفز 34,8 في المائة إلى 647,2 مليار دولار العام الماضي... وذلك أكبر عجز منذ 2008.

## ملايين المواطنين يعانون رغم انتعاش أقوى من التوقعات

## عجز المعاملات الجارية الأميركي الأكبر منذ 12 عاماً

واشنطن، «الشرق الأوسط»



أشار رئيس الاحتياطي الفيدرالي إلى انتعاش أقوى من المتوقع مع تأكيد الحاجة إلى مواصلة المسار لمساعدة (ملايين الأميركيين) (رويترز)

تسارع عجز ميزان المعاملات الجارية في الولايات المتحدة إلى قمة 12 عاماً في 2020؛ إذ أثرت جائحة (كوفيد - 19) بشدة على تدفق السلع والخدمات.

وقالت وزيرة التجارة الأميركية الثلاثاء إن عجز ميزان المعاملات الجارية، والذي يقيس تدفق السلع والخدمات والاشتراكات إلى البلاد ومنها، قفز 34,8 في المائة إلى 647,2 مليار دولار العام الماضي... وذلك أكبر عجز منذ 2008.

وشكلت الفجوة في ميزان المعاملات الجارية 3,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام منذ 2008 وارتفعاً من 2,2 في المائة في 2019. وهبطت صادرات السلع والخدمات للأجانب والدخل القادم منهم 578,3 مليار دولار إلى 3,23 تريليون دولار في 2020، وانخفضت واردات السلع والخدمات من الأجانب والدخل المدفوع لهم 411,3 مليار دولار إلى 3,87 تريليون دولار. وقفز العجز التجاري إلى 681,7 مليار دولار في 2020، من 576,9 مليار دولار في 2019.

وتأتي تلك البيانات فيما كان من المتوقع أن يعلن رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول مساء الثلاثاء عن انتعاش اقتصادي أقوى من المتوقع مع تأكيد الحاجة إلى مواصلة المسار لمساعدة «ملايين الأميركيين الذين ما زالوا يعانون» خلال جلسة في مجلس النواب. وقال باول في خطاب نشر الاثنين أعد جلسة الثلاثاء أحد لجنة الخدمات المالية: «إن انتعاشي بشكل أسرع من المتوقع

## شركات ألمانية تحذر من ازدياد حالات الإفلاس جراء «إغلاق الفصح»

برلين، «الشرق الأوسط»  
قالت جماعات ضغط، الثلاثاء، إن قرار ألمانيا تمديد إجراءات العزل العام بسبب تفشي فيروس «كورونا» وإغلاق المتاجر خلال عيد الفصح، قد يدفع بمزيد من الشركات إلى الإفلاس ويؤدي إلى نتائج عكسية من خلال تشجيع الناس على التدفق إلى المتاجر مسبقاً. وقال «اتحاد تجار التجزئة (إتش دي إي) إن 54 في المائة من متاجر الأزياء تواجه خطر الإفلاس بعد 100 يوم من الإغلاق. وقال شتيغان جنت، رئيس الاتحاد: «بعد عام واحد على تفشي فيروس (كورونا)، صار الوضع بالنسبة لتجار التجزئة يائساً. ولم يعد هناك أي أمل في النجاة من هذه الأزمة اقتصادياً».

وبعد محادثات استمرت حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، قالت المستشارة أنجيلا ميركل إن ألمانيا ستتمدد إجراءات العزل العام حتى 18 أبريل (نيسان) المقبل، ودعت المواطنين إلى البقاء في منازلهم وتقليل الاختلاط قدر الإمكان لمدة 5 أيام بدءاً من 1 أبريل المقبل. وقال «الاتحاد» إن قرار إغلاق متاجر السوبر ماركت يوم الخميس قبل عيد الفصح ستكون له نتائج عكسية؛ لأنه سيعني أن المتاجر ستكون مكتظة يومي الأربعاء والسبت. كما هاجمت «رابطة تجارة السيارات الألمانية (زد دي كيه)» تمديد إجراءات العزل العام وتشديدها. وقال يورغن كاربيسكي، رئيس «الرابطة» لصحف «مجموعة فونك ميديا»: «يجب على السياسيين ألا يغلقوا بلادنا بعد الآن». محذراً من موجة إفلاس. وأضاف: «إذا كان وكلاء السيارات يساهمون عملياً بأي شيء في العزل، سيفترض أن يساعد إغلاق أعمالهم في احتواء الفيروس».

وقالت ميركل في مؤتمر صحفي عقده في ختام مفاوضات ماراثونية أجرتها على مدى أكثر من 12 ساعة مع حكام ولايات البلاد الـ16، إنه «خلال الأيام من 1 إلى 5 أبريل، سيفرض حظر كامل على التجمعات، وعلى تناول الطعام في الهواء الطلق، كما ستغلق سائر المتاجر،

ويبدو أنه يتعزز». وأضاف «يعزى ذلك بشكل كبير إلى السياسيين المالية والتقنية غير المسبوقة اللذين وفرتا دعماً أساسياً للعائلات والشركات والمجتمعات». لكنه أشار إلى أن قطاعات، مثل الفنادق والمطاعم، الأكثر تضرراً من عودة انتشار الفيروس في الخريف والحاجة إلى الحفاظ على التباعد الجسدي، «ما زالت ضعيفة». وشدد على أن معدل البطالة ما زال مرتفعاً عند 6,2 في المائة. وعلق باول بالقول: «نرحب بالتقدم المحرز، لكننا لن نغفل ملايين الأميركيين الذين ما زالوا يعانون، بمن فيهم العمال ذوو الأجور المنخفضة في قطاع الخدمات والأميركيون السود وأصحاب الأصول الأميركية

اللاتينية، وغيرهم من الأقليات التي تأثرت بشكل خاص». كذلك، كان من المتوقع أن تؤكد وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين التي شاركت في الجلسة أمام مجلس النواب مع باول، أن معدل التوظيف قد يعود كما كان في وقت مبكر من العام 2022 بفضل خطة التحفيز التي أقرها الرئيس جو بايدن. وقالت في كلمة نشرت مساء الاثنين: «أنا مقتنعة بأن الناس سيخرجون من هذا الوفاء بأسس حياتهم السليمة». وأضافت «أفإن أننا قد نرى معدلات التوظيف تعود كما كانت عليه العام المقبل» من دون تحديد تاريخ معين. ومثل باول، أشارت إلى أنه في الوقت الحالي يعاني الكثير من الأميركيين من مشكلات

## 3 كوارث اقتصادية منتظرة... والمعارضة تطالب إردوغان بالتعني

## الليرة التركية تواصل الترنج بعد الإقالة «الغامضة» لرئيس «المركزي»

ذلك ينكر أثر. وأدى إردوغان المؤيد لنمو قوي مدعوم بقروض متدنية الكلفة، باستمرار، معارضته للفوائد المرتفعة التي يصفها باستمرار بأنها «أصل كل الشرور»، معلناً نفسه «عدواً» لها، ومؤكداً خلافاً للنظريات الاقتصادية التقليدية أنها سبب ارتفاع التضخم. وتقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية عن المحلل لدى «أواندا»، جيفري هالي، أن الرئيس الجديد للبنك المركزي التركي في وضع صعب، فإما أن يخفض الفائدة ويجازف بهروب المستثمرين الأجانب وارتفاع التضخم وانهايار العملة، وإما أن يرفعها مجازفاً بطرده. وتزايدت ضغوط المعارضة على إردوغان بسبب قراراته وتدخلاته المستمرة في شؤون البنك المركزي وطالبته بالاستقالة أو إجراء انتخابات مبكرة لتصبح مسار البلاد. وأكد باباجان أن الحكومة باتت عاجزة تماماً عن إدارة شؤون البلاد، وأنها حولت الشعب التركي إلى شعب فقير رغم أنه يعيش في دولة غنية. وطالب حزب «الجيد» المعارض، إردوغان، بالاستقالة وإجراء انتخابات مبكرة في تركيا. وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، إسماعيل تاتلي أوغلو، مخاطباً إردوغان، «عليك أن تعلن للشعب كافة المعلومات المتعلقة بتلاني 128 مليار دولار من خزينة البنك المركزي، على أن تبدأ بعد

ذلك ينكر أثر. وأدى إردوغان المؤيد لنمو قوي مدعوم بقروض متدنية الكلفة، باستمرار، معارضته للفوائد المرتفعة التي يصفها باستمرار بأنها «أصل كل الشرور»، معلناً نفسه «عدواً» لها، ومؤكداً خلافاً للنظريات الاقتصادية التقليدية أنها سبب ارتفاع التضخم. وتقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية عن المحلل لدى «أواندا»، جيفري هالي، أن الرئيس الجديد للبنك المركزي التركي في وضع صعب، فإما أن يخفض الفائدة ويجازف بهروب المستثمرين الأجانب وارتفاع التضخم وانهايار العملة، وإما أن يرفعها مجازفاً بطرده. وتزايدت ضغوط المعارضة على إردوغان بسبب قراراته وتدخلاته المستمرة في شؤون البنك المركزي وطالبته بالاستقالة أو إجراء انتخابات مبكرة لتصبح مسار البلاد. وأكد باباجان أن الحكومة باتت عاجزة تماماً عن إدارة شؤون البلاد، وأنها حولت الشعب التركي إلى شعب فقير رغم أنه يعيش في دولة غنية. وطالب حزب «الجيد» المعارض، إردوغان، بالاستقالة وإجراء انتخابات مبكرة في تركيا. وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، إسماعيل تاتلي أوغلو، مخاطباً إردوغان، «عليك أن تعلن للشعب كافة المعلومات المتعلقة بتلاني 128 مليار دولار من خزينة البنك المركزي، على أن تبدأ بعد

أقتره، سعيد عبد الرزاق  
واصلت الليرة التركية ترنحها في تعاملات أمس (الثلاثاء)، تحت ضغوط قرار الرئيس رجب طيب إردوغان، إقالة رئيس البنك المركزي ناجي أغبال، واستبداله بشهاب كاوجي أوغلو، فيما اضطرت بورصة إسطنبول لتعليق تعاملاتها لفترة وجيزة خلال الجلسة الصباحية للمرة الثانية على التوالي بعد أن هبط مؤشرها بشكل حاد... لتتوالى الانتقادات الحادة على إردوغان مع مطالبات من المعارضة بالاستقالة. وسجلت الليرة التركية 7,85 ليرة مقابل الدولار، بحلول الساعة 05,00 بتوقيت غرينتش، لتتهبط من إغلاق عند 7,80 ليرة للدولار، أول من أمس، حيث فقدت 15 في المائة من قيمتها، مقترية من مستويات قياسية متدنية سجلتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل تعيين أغبال في منصبه الذي عزل منه بعد أقل من 5 أشهر، ما قبل إنه بسبب رفع سعر الفائدة الرئيسي من 17 إلى 19 في المائة. وساء أداء الليرة التركية أكثر في الجلسة المسائية، وانحدرت إلى مستوى 7,90 ليرة للدولار، حيث عمقت خسائرها التي بدأتها مع افتتاح تعاملات الأسبوع أول من أمس. في الوقت ذاته، تراجع المؤشر الرئيسي للأسهم في بورصة إسطنبول للأوراق المالية التركية خلال التعاملات



حذرت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «موديز» من 3 كوارث سيتعرض لها الاقتصاد التركي بعد قرار إردوغان إقالة أغبال (رويترز)

طلبه تفسيراً لاختفاء 128 مليار دولار من احتياطي البنك قبل إنها أنفقت لدعم الليرة، ووجه نظر المستثمرين بشأن عدم استقلالية البنك المركزي التركي وخضوعه لضغوط الحكومة. في السياق ذاته، حذرت

على سعر الصرف، ما سيؤدي بدوره إلى ارتفاع التضخم. وتوقع «موديز» أن يخفض البنك المركزي سعر الفائدة إلى ما دون مستوى التضخم، البالغ 15,61 في المائة، لدفع النمو في حقبة رئيسه الجديد

طلبه تفسيراً لاختفاء 128 مليار دولار من احتياطي البنك قبل إنها أنفقت لدعم الليرة، ووجه نظر المستثمرين بشأن عدم استقلالية البنك المركزي التركي وخضوعه لضغوط الحكومة. في السياق ذاته، حذرت

## في 1921 نشر محمود أحمد السيد روايته الأولى بالتزامن مع ولادة الدولة الحديثة مائة عام من السرد... مائة عام من المفارقات العراقية المربكة



محمود السيد مع غلاف رواية «أول رواية عراقية»

قد استقر على اسمه المعروف والمتداول عندنا في كتب الأدب والدراسات المتصلة بأبيه، وهو استقرار يوازي تحوله للكتابة العارفة، إلى حد ما، بأسرار القصص التي نوهتها جنساً أدبياً له أصوله وتقنياته.

مهمتين. تتصل الأولى بالتحول بالكتابة العربية التجريبية من صيغة «المقامات» ذات الصياغات العربية المتكثفة إلى صيغة القصص الخيالية التي استخدمت الصياغات العربية النثرية الجديدة. نخر على هذا التحول الذي أسهم السيد في ترسيخه في كل ما كتب ونشر، والثانية، وهي طراحيته الهوائية، وفي تصورها السيد في اختيار لحظة القص الأخيرة، وهي كل ما يتصل بصفة

### مأثرة القص

اختار السيد القصة جنساً «أدبياً» في الكتابة، فكان خياره

## اختار السيد القصة جنساً «أدبياً» في الكتابة فكان خياره مغامرة كبرى في سياق أدب عربي لم يعرف من قبل هذا النوع من الأدب وازدادت المغامرة خطورة لأنها تحصل في بلد ارتبط تاريخه الأدبي بالشعر

جوانب رئيسية من كفاحه لأجل كتابة «قصة عراقية موجزة». كما أنها تعيد صياغة الجدل النقدي عن مرحلتها الكتابية والنشر عنده، فتقول عبر اسمه من كتابة الروايات الغرامية إلى كتابة القصص العراقية، وكان السيد، في مرحلته الثانية

السيد إلى الهند هرباً من مشهد مدينته المستباحة وطلباً لحياة جديدة، ولم يكن قد أدرك العشرين بعد. ولكن ماذا الهند تحديداً؟ فمة الحجاز، وليست لدينا تفصيلات مفيدة عن تلك الرحلة، وأغلب الظن أن السيد ربما كان يحاكي رحلة مماثلة قام بها سليمان فيضي، جامعا قصصه على جواد الطاهر الإغلاطي في الرحلة الحجازية/ الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وهو ما فعله الشوام والمصريون عندما قصدوا أوروبا أو أميركا الشمالية.

### سيرة اسم

لا أحد يشبه محمود أحمد السيد سوى قصصه ورواياته ومقاتلته. بهذه الخلاصة المركزة تختم فاطمة المحسن سيرتها المقترحة لحياة رائد القصة والرواية في العراق. ولكننا نخر في هذا المقام على ثلاث سير تتداخل وتتقاطع فيما بينها: سيرة الكاتب محمود أحمد السيد، وسيرة بطل قصته المطوَّلة «جلال خالد»، وهناك سيرة صديقه حسين الرخال. بعض مؤرخي أدب السيد لا يترددون عن الخلط بينهما، حتى

واقع الحال، إن سيرة السيد نفسه؟ تقول أغلفة كتبه إنه قد بدا النشر باسم «محمود آل المدرس» في سبيل الزواج، 1921»، ثم صار ينشر باسم «السيد محمود أحمد البغدادي/ مصر الضعفاء» 1922». واستخدم الاسم ذاته في مجموعته «النكبات» 1922». ثم رُحِّل كلمة «السيد» إلى

### حمرّة عليوي\*

غالباً ما كانت المفارقات صانعة للحكايات الكبرى في عراق اليوم، كما في عراق يخرج للثمن من ظلمة القرن التاسع عشر. مفارقة البداية/ الولادة عام 1903 بماذا تختلف، مثلاً، عن عام البدايات عام 2003... ثمة قرن كامل، مائة عاماً قصصه على جواد الطاهر زمني لعراق لم ينجح سوى بصنع المحاضر التعيسة له ولأبنائه. محمود أحمد السيد، رائد القصة العراقية، الذي ولد يوم 14/ 3/ 1903، مثلاً يذكر أغلب مؤرخي أدب السيد وكاتب سيرته، ومنهم جامعا قصصه على جواد الطاهر وعبد الإله أحمد، كان على موعد متفرد مع المفارقات العراقية؛ فقد ولد لأب هو إمام جامع عبد القادر الكيلاني، ومدرس في جامع الحيدرخانة بشارح الرشيد، فكانت هذه جواهر المفارقة العراقية الأولى، إن سمح الأب - إمام الجامع الشهير لابنه أن يُفيد من إحدى غرف الجامع ويستقبل أصدقائه، ومنهم الشخصية الشخصية العراقية الشهيرة حسين الرخال وعوني بكر صديقي، فكان ذلك التجمع أولى حلقات الماركسيين العراقيين. ومن تلك الغرفة، في ذلك الجامع الشهير بدأت حكاية جريدة «الصحيفة» (صدر عددها الأول في 18/ 11/ 1924)، فكانت أول معارضة حقيقية، كما يكتب كثير من لدولة عراقية تشكلت للثمن. فهل كانت تلك المفارقة هي البداية؟

واقع الحال، إن سيرة السيد هي ذاتها سيرة المفارقات العراقية المربكة؛ فإذا كان قد ولد في بيت دين، وتلقى تعليماً متصلاً بمكتبة والده إمام الجامع ثم دراسته في المدارس العثمانية آنذاك، فإنه كان على موعد مفارق مع الاحتلال البريطاني للعراق عام 1917 ومشهد بغداد بصفته معلماً للجيش المحتلة، فكانت رحلة

القصة والرواية لنظام المخطوطة؛ فالسيد يتحدث عن مذكرات «جلال خالد» التي سلمها للسيد، وطلب السيد منه أن يثبت بعض رسائله في الجزء الثاني من القصة. وهذه هي الصيغة المتكثرة للمخطوطة في الرواية العراقية والعربية. ومن المؤسف أننا لا نجد، بحدود ما قرأنا، من يشير إلى هذه القضية الرئيسية المتصلة باستخدام المخطوطة في كتابة قصة جلال خالد. ثمة من يشير إلى محاولات مماثلة للإيهام بالواقع، وعندنا

أن السيد قصد الأمر قصداً؛ بدليل ذكره للتمثال بين سيرته وسيرة جلال خالد. القضية الثانية تخص وعي السيد نفسه، وهو يكتب أنه بصدد كتابة قصة موجزة «نوفل»، ولقد وعد قراءه بأن يعود فيكتب قصة مطولة وأفية؛ وهي عنده «رومان». هذا التمييز يعيدنا إلى صياغات السيد لعناوين رواياته الغرامية ومجاميع قصصه. فهدية كانت «في سبيل الزواج» هدية خاصة، ولم يكتب السيد على غلافها عنواناً فرعياً كما سنجده يفعل في كتبه اللاحقة. وسنجده في عنوان روايته الغرامية الثانية «مصر الضعفاء» ما يشير إلى أنه قد عثر على قصته العراقية، فيكتتب عنواناً فرعياً: «رواية غرامية اجتماعية عراقية». ولا نجد في مجموعته القصصية الأولى سوى العنوان الرئيسي: «النكبات». ثم يعود السيد لكتابة القصة بعد توقف سنوات فينشر قصته المطوَّلة «جلال خالد» ويضع لها عنواناً فرعياً: «قصة عراقية موجزة». ويرسخ

هذا التوجه بعنوان مجموعته «الطلائع: صغور واحاديث»، فيضع لها عنواناً فرعياً: «عراقية وغيرها». ويسبق هذا العنوان بكلمة دالة هي «موجزة». وفي مجموعته الأخيرة «في سماع من الزمن» يكتب عنواناً فرعياً: «صور عراقية». وفي استقرار السيد

وناجحة. وفي هذا السياق فقد بالغ نقاد السيد ودارسو أدبه في التعويل على نزعة التشاؤم والتدين في أدب السيد؛ فلأن منهم أنها تفسر لهم المصائر التعيسة لأبطاله، ولم ينتبهوا إلى أن منطق الخاسر هو منطق القصة الأهم. وما كان لأحدهم أن يسأل نفسه: لنخيل أن الرابع يكتب قصته؛ فما الداعي؛ إذن، لكتابة القصة؟

### خسارة السيد المبكرة

لم يخطئ أبداً من جعل السيد رائداً للقصة، ليس في العراق وحده، إنما هو أحد رواد القصة في العالم العربي برمته، وهو مساهم أساسي في تطويرها لأجل كتابة قصة عربية بمواصفات فنية ممتازة؛ فقد بدأ كتابة القصة والنشر في وقت مقارب مع بداية الكاتب المصري الشهير محمود تيمور (1894 - 1973م). وفي



قصته المطوَّلة ثم في مجموعته القصصية الأخيرة «في سماع من الزمن» تتجلى مساهمة السيد وريادته المختلفة. ومن ثم، نضجه من كتابة القصة. لناخذ قصته «جلال خالد» ونجد في مقدمتها قصصين مهمتين: الأولى تخص استخداماً مبكراً جداً في تاريخ

## معرض «مواهب نسائية» لسيدات الفن التشكيلي ضوء أنثوي ساطع في فنون عصر النهضة



لوحة من المعرض

المضاء من اللوحة. لقد حققنا باعمالها الفنية إنجازاً رائعاً، لا من الناحية الفنية فقط، وإنما حررتنا هذا الاتجاه في الرسم من قيود الأسلوب والموضوع، ووضعتنا الحياة الساكنة على القاعدة بدلاً من التفاعل. هدفها كان على الدوام إيجاد تعادل في ذلك الجمال التقليدي، فرسما القبح والرعب، فاستخدمت كل منهما ما استطاعت من ظلال قوية وخطوط هندسية متماسكة باكثر تفصيل يدعو للروعة، وهو يشبه الحياة أيضاً. وفي لوحات الفنانة إليزابيتا سيراني، تنظلم التصورات ضمن تأثير ملون من الضوء والظل. وفي الوقت نفسه، كانت أهمية الجسم تتناقض لديها في حين ازدادت لديها أهمية التعبير. إن من طبيعة الأحران العظيمة أن تعمق من روحية الإنسان، وهكذا كان الأمر مع 34 فنانة إيطالية، ممثلات بوعاطف إنسانية جياشة.

في المعرض، لوحات لأسماء فنية نسائية تركت بصماتها على ما أنتجه من إبداع فني مرموق، مثل، أرتيميسيا جينتلينسكي، وسفونيسيا أكويولا، ولانينا فونتانا، واليزابيتا سيراني، وفيدا كالتسيا، وجوفانا كارسوني، وكلاوديا بوفالو وأخريات بلغ عددهن 34 فنانة، عرض لهن نحو 150 عملاً فنياً زيتياً بمختلف الأحجام، ليكون رداً لهذا الغياب الذي أرخ له نقاد الثقافة الأوروبية التي لم تكن ترحب بالاخلاف والمغايرة. تميزت أعمال الفنانات باستخدام الأسلوب الواقعي الذي كان هدف فنانتي القرن الخامس عشر، وكان موهوماً لتلك الواقعية، وذلك لإيجاد طرق جديدة لإظهار العالم الخارجي. وقد اتسمت أعمالهن الفنية بتنوع الحجم، واتقان الخطوط الهندسية، وتناثرات الضوء والظل في إظهار الأشياء المحسوسة الموروثة عن التانيقين، أما الاختيارات فقد انصبحت على

### روما، موسى الخميس

حينما يطرح سؤال: هل توجد نساء فنانات في عصر النهضة الإيطالية الذي يقع بين عامي 1250 - 1550 أعظم فترات فن الرسم في تاريخ الفن الغربي، الذي شهد هيمنة الأسماء الذكورية على تاريخ الفن التشكيلي، مثل ليوناردو دافنشي، وميخائيل أنجلو، ورفائيل، وجورجوني، وتيتسيانو، وميساجيو، وديل ساروت... إلخ، وماذا بقي بالنساء الفنانات إلى هوائن الفئات غالباً ما يتم تذكرهن على أنهن نساء أولاً وأكثر مما ينظر إليهن على أنهن فنانات، ذلك أن الثقافة الأوروبية في القرنين الوسطى، بالذات عصر النهضة الإيطالية، كرست النظرة إلى النساء عموماً ربطاً بجنسهن، ونسياناً واعهن كفنانات لديهن قدرات ومواهب متميزة تضاهي بكفاءةهن الفنية ما أنتجه عدد كبير من الفنانين في عصر النهضة نفسه.

## لعباته المتواصل وإسهاماته في بناء قصيدة حديثة الأكاديمية المغربية تكرم محمد بنيس في «اليوم العالمي للشعر»

بينها «شيء من الاضطهاد والفرح» وفي اتجاه صوتك العمودي، و«مواسم الشرق» و«ورقة البهاء» و«هبة الفراغ» و«المكان الوثني» و«كتاب الحب» و«أنهر بين جنازتين» و«نبذ» و«هناك تبقى» و«سبعة طيور» و«هذا الأزرق». فضلاً عن كتاباته لعدد من كتابات برنار نويل، بينها «كتاب النسيان» و«لوغز فيها عدداً من القضايا المرتبطة بالشعر العربي الحديث، بشكل خاص، من قبيل «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب» و«الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها» في 4 أجزاء تناولت «التقليدية» و«الرومانسية العربية» و«الشعر المعاصر» و«مسألة الحداثة» وقضايا الأدب والثقافة، بشكل عام، من قبيل «الكتابة والمحو» و«حداثة السؤال» و«الحداثة المعطوبة» و«الحق في بنياته وإبدالاتها» و«شطحيات لمنصف النهار». كما عرف بترجماته الجيدة لعدد من الكتابات لكتاب مغاربة يكتبون بالفرنسية، وغربيين، بينها «الاسم



محمد بنيس

المعاصرين، وعرف شاعراً، منذ 1969 تاريخ صدور ديوانه الشعري الأول «ما قبل الكلام»، قبل أن تتواصل التجربة الشعرية، على مدى السنوات اللاحقة، التي أصدر فيها عدداً من الدواوين،

الحجمي، أمين السر الدائم للأكاديمية، والشاعر المحقق به. وتشمل المداخلات عن بعد تقديم كتاب «محمد بنيس مقام الشعر» لمحمد الكتاني، بمشاركة الشاعرة كلارا خانيس، والباحث عبد السلام بنعبد العالي، والشاعر اللبناني عبده وازن، والشاعرة المغربية رجاء الطالبي، تتلوهما قراءات شعرية لبنيس، على أن يختم اللقاء بكلمة للشاعر ميشيل دوغي. وتصدر أكاديمية المملكة بالمناصفة كتاباً فنياً عن بنيس، يحمل عنوان «مقام الشعر»، متضمناً عدداً موسعاً من الوثائق والدراسات والشهادات، لشعراء ونقاد وباحثين ومترجمين من عدة لغات عن أعمال الشاعر المغربية ودراساته وترجماته، كما تصدر الأكاديمية مختارات شعرية له بعنوان «نافذة شبه مفتوحة»، تعود بدايتها إلى أواسط الستينات من القرن الماضي حتى اليوم. ويعد بنيس، الذي ولد سنة 1948 بمدينة فاس، من أبرز الكتاب المغاربة

### مراكش، عبد الكبير الميثاوي

بمناسبة اليوم العالمي للشعر، تنظم أكاديمية المملكة المغربية، اليوم (الأربعاء)، فعلاً تكريمياً للشاعر محمد بنيس في العاصمة المغربية، وذلك «احتفاءً به، شاعر مغربياً، عربياً، ذا حضور دولي»، وتقديراً خاصاً لما قدمه من أعمال وما أغنى به الحياة الشعرية والثقافية، على امتداد أكثر من 50 سنة»، حسب بيان للمنظمن. وجاء في بيان الأكاديمية أن «بنيس يبقى صاحب عطاء متواصل بإبداعية، وسلوك متجدد في القلق والسؤال، وموقف متشبث بمبدأ حرية الشاعر، وخصوصية فعله، واختياراته في بناء قصيدة حديثة، منفتحة على المغامرة والحوار».

ويشمل برنامج التكريم دراسات وشهادات يقدمها مشاركون من المغرب والخارج، تتوزع على جلسة افتتاحية، يسيرها عبد الطيف بنجيبي، وتتضمن إلقاء كلمتي لعبد الجليل

## طبعة جديدة من «البشارة» للشاعر قاسم حداد

سفر أو يخرج من خطر، ترفع على بيتها ثوباً نساءياً مبهج الألوان، يسقى «دُوب النثيل»، بمخابة الرأية التي تبشر الناس بذلك الحدث. والشاعر قاسم حداد من مواليد البحرين عام 1948، شارك في تأسيس «أسرة الأدباء والكتاب البحرين» عام 1969، وشغل عدداً من المراكز القيادية في إدارتها. تولى رئاسة تحرير مجلة «كلمات» التي صدرت عام 1987، وهو عضو مؤسس في فرقة «مسرح

الدماغ»، الشرق الأوسط» أعادت هيئة البحرين للثقافة والآثار في البحرين، طباعة ديوان «البشارة»؛ وذلك احتفاءً بالشاعر قاسم حداد، وتزامناً مع يوم الشعر العالمي.

وجاء الإصدار بخط يد الشاعر، بعد نصف قرن على صدور النسخة الأولى عام 1970. «البشارة» هو الديوان الشعري الأول للشاعر قاسم حداد، وقد وصفه بأنه «جاء تعبيراً عن روح اللحظة الأدبية والفكرية والسياسية والاجتماعية ولحظة الضلال الوطني». استوحى الشاعر عنوان ديوانه من التراث الشعبي البحريني؛ إذ كانت العائلة البحرينية، حين ينجو أحد من مرض أو يعود من



ديوان الشاعر قاسم حداد

يسلط الضوء على تغير المناخ العالمي خلال المنافسات

## 10 أيام على انطلاق أول سباق «إكستريم إي» في العُلا



التحضيرات تكتمل لانطلاق سباق العُلا بعد 10 أيام (الشرق الأوسط)

للتخفيف من انبعاثات الكربون من أجل مستقبل أفضل.

من جهته، أكد الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، انطلاق العد التنازلي للسباق، مضيفاً: «نحن الآن على بعد 10 أيام فقط من بدء السباق الذي يُعد أحدث خطوة في مسيرة رياضة المحركات لدينا، وهي الخطوة التي ستلعب دوراً مهماً في مشوار تحقيق طموحات رؤية المملكة 2030. إن شغف الجمهور تجاه رياضة المحركات في المملكة العربية السعودية، التي شكّلنا من المعجبين ستفعلون ويتابعون أحداث السباق الأول من سلسلة «إكستريم إي» بكل حماس».

وتابع قائلاً: «نعي جيداً مدى قوة الرياضة وتأثيرها في تحفيز التخجير. لذلك، يُهْمنا أن ندعم سلسلة «إكستريم إي» في سرد قصتها، وفي مهمتها المتمثلة في زيادة الوعي في جميع أنحاء العالم حول تأثير تغيرات المناخ، وكيفية مساهمتنا جميعاً في مواجهتها والحد منها».

و«إكستريم إي» هي سلسلة سباقات جديدة كلياً ستشهد تنافس سيارات الدفع الرباعي الكهربائية في بيئات قاسية حول العالم، التي تُضرب وتآثرت بالمناخ والتغيرات البيئية. وستنافس كل فريق من فرق

تضم في الوقت نفسه، مشاركة السائق العالمي جينسون باتون نفسه، وجمي تشادويك بطل سلسلة «دبلو»، وسارا برايس صاحبة ميدالية ألعاب «إكس»، وأسبورتسي سباق الرالي سيباستيان لوب وكارلوس ساينز، بالإضافة إلى مشاركة كريستين جيامباولي زونكا.

وستتألف كل سباق من يومين وسيتضمن على مختلف أنواع المنافسات، من بينها السباقات القصيرة والحادة بمشاركة سائقي من الرجال والسيدات، حيث سيتسابقون ضد بعضهم البعض. ويتألف كل سباق من لفتين؛ لفة تقودها سيدة وأخرى يقودها رجل. وستنافس كل فريق مرتين يوم السبت 3 أبريل في جولة التصفيات 1 والجولة التأهيلية 2. وسيشهد يوم الأحد 4 أبريل جولة نصف النهائي 1 ونصف النهائي 2 (السباق الجنوبي) إلى جانب الجولة النهائية.

وتُعد سلسلة «إكستريم إي» رائدة في مجال تكنولوجيا خالياً وقود الهيدروجين، التي ستتمكن أسطولها من سيارات السباق من الشحن باستخدام طاقة عديمة الانبعاثات، ويُمكن شحنها بطارية كاملة واحدة في اليوم لكل فريق.

ويستخدم هذا الحل المتكسر من شركة «إي سي إينيغري» الماء وأشعة الشمس لتوليد طاقة

لابطال سابقين وحاليين لـ«فورمولا 1»، كالبريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ اللذين أسسا «إكس 44» و«روزبرغ إكس ريسينغ». كما

وستنافس عشرة فرق يتألف كل فريق منها من سائق وساققة، ويشارك فيها تشكيلة من الأسماء البارزة على مستوى النجوم. وتتضمن الفرق الملوكية

كيلو واط (550 حصاناً) بقدرتها على دفع السيارة للانطلاق من سرعة 0 إلى 62 ميلاً في الساعة في غضون 4,5 ثانية فقط، وعند تدرجات تصل إلى 130 في المائة.

«إكستريم إي» بوحدة من أحدث سيارات الدفع الرباعي الكهربائية «أوديسي 21» المخصصة للسلسلة الجديدة، وتتميز بطاقتها الكهربائية ذات الـ400

العُلا، الشرق الأوسط»

ستكون محافظة العُلا التاريخية ذات المناظر الصحراوية الساحرة مسرحاً لسباق الافتتاحي الأول من سلسلة رياضة السيارات الكهربائية «إكستريم إي» الجديدة يومي 3 و4 أبريل (نيسان) المقبلين، حيث تهدف إلى تسليط الضوء على تغير المناخ العالمي.

واليوم، يتبقى 10 أيام فقط على كتابة الفصل التالي من القصة التي ستُضاف إلى تاريخ رياضة المحركات في المملكة العربية السعودية، التي سيخوض السائقون منافساتها عبر المناظر الطبيعية الصحراوية الرائعة. وهذا السباق هو الأول من بين خمسة سباقات ستقام حول العالم عبر بيئات قاسية تضربت أو تأثرت بالمناخ والتغيرات البيئية.

يُساهم «إكستريم إي» في تعزيز مكانة المملكة وجهة رائدة في رياضة المحركات في الشرق الأوسط، ويُكمل برنامجها من الأحداث الرياضية في عالم السيارات لهذا العام، الذي يتضمن «فورمولا 1»، وتُسلط سلسلة العالمية على تأثير تغيرات المناخ وزيادة الوعي حوله، كما تُساهم في الترويج للتوجه أكثر نحو استخدام السيارات الكهربائية

## قال إن أعضاء الجمعية لا يملكون حل «الإقالة» لمؤمنة خالد أبو راشد لـ التنترقا الأوسط: لا أتوقع الكثير من عمومية الأهلي



خالد أبو راشد (الشرق الأوسط)

مدرّب الأهلي لإنهاء ارتباطه مع النادي، وسط أنباء أشارت إلى اقتراب المدرب من الرحيل للدوري الإماراتي وتحديدًا لتولي الإشراف الفني على فريق العين.

وأشارت وسائل إعلامية صربية إلى أن فلادان سيتولى تدريب العين، خلفاً للبرتغالي بيدرو إيمانويل، حيث يحتل الفريق المركز السادس حالياً، بجدول ترتيب الدوري الإماراتي.

وكان فلادان قد غادر، بداعي حصول الفريق على إجازة لتوقف الدوري، قبل أن يطالب إدارة النادي بمستحققاته المالية المتأخرة قبل اتخاذ خطوة بفسخ العقد من طرف واحد في حال عدم حصوله عليها.

وكانت إدارة الأهلي سعت للتوصل لتسوية مالية مع المدرب ميلوفيتش في وقت سابق بعد التنازل غير المرضية التي بات يحققها الفريق قبل أن يقف الشرط الجزائري حجر عثرة مع إصرار المدرب على تسلم مستحققاته كاملة والشرط الجزائري.

وعلى صعيد آخر، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اهلاوية حثيثة لتأمين سيولة مالية عاجلة للنادي تقي بالوفاء بعدد من الالتزامات المالية خلال المرحلة المقبلة.

وأشارت المصادر إلى عمل الإدارة الاهلاوية الدؤوب لانتهاء من القوائم المالية والإدارية والفنية والتي سيتم استعراضها خلال اجتماع أعضاء الجمعية العمومية الذي سيعقد في قائمة الأمير بدر بن فهد بن سعد بمقر النادي.

أكد المستشار القانوني خالد أبو راشد عضو الجمعية العمومية بالنادي الأهلي أن اجتماع الأعضاء المقرر في الرابع من شهر أبريل (نيسان) المقبل سيقتصر على مناقشة أعمال مجلس إدارة النادي، متوقعاً عدم خروج الاجتماع بشيء يغير الكثير من الأوضاع الحالية للنادي.

وقال أبو راشد في حديث خص به لـ«الشرق الأوسط»: «المحور الوحيد المطروح ضمن التصفيات المزدوجة في الثلاثين من الشهر الحالي، وكان المنتخب الفلسطيني قد تعادل مع نظيره السعودي سلباً في لقاء الذهاب التاريخي الذي جمعهما على ملعب فيصل الحسيني برام الله شمال القدس قبل جأحة كورونا، في أول زيارة للمنتخب السعودي للاراضي الفلسطينية».

ويتصدر منتخب أوزبكستان لائحة الترتيب للمجموعة الرابعة برصيد 9 نقاط فيما يحل الأخضر ثانياً في الترتيب برصيد 8 نقاط فيما تأتي سنغافورة ثالثاً بـ7 نقاط واليمن رابعاً بـ5 نقاط ويتذلل منتخب فلسطين المركز الخامس والأخير للمجموعة الرابعة برصيد 4 نقاط.

وأعلن مجلس إدارة نادي الأهلي، برئاسة عبد الإله مؤمنة عقد جمعية عمومية غير عادية في 4 أبريل المقبل، وأشار بيان للنادي إلى أن انعقاد الجمعية يأتي بناء على موافقة وزارة الرياضة لعقد الاجتماع بمقر النادي في حي الرحاب بمدينة جدة.

وأسهل تراجع نتائج الفريق الكروي الأول بالنادي في غضب جماهيري كبير، ومطالبات متعددة بين ابتعاد إدارة مؤمنة عن سدة المسؤولية بالنادي، وأخرى بإبعاد المنتخبين بعد أن كان منافساً للفصل في عهد المدرب، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية.

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

جدة، إبراهيم القرشي

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

## حدثت 13 مايو موعداً لسريان تعميمها

## «الرياضة» تلزم العاملين في صالاتها باللقاح أو الفحص الأسبوعي

حول الرياضيين السعوديين الذين سيشاركون في أولمبياد طوكيو، إذ إن اللجنة الأولمبية الدولية طلبت من اللجان الوطنية في كل دول العالم ضرورة الحصول على اللقاح وذلك لحماية الرياضيين من كوفيد - 19 فيما لم تظهر اللجنة الأولمبية السعودية أي خطوات في هذا الشأن.

ولم تكشف وزارة الرياضة عن تطبيق هذه التعليمات على الأندية الرياضية السعودية البالغ عددها نحو 170 نادياً وكذلك الاتحادات الرياضية البالغ عددها نحو 60 اتحاداً وسط توقعات بأن تكون خطوة لاحقة في هذا الشأن.

في هذا النشاط من غير المحصنين، ويأتي ذلك بهدف حماية الصحة العامة للمجتمع ولتفادي تفشي الفيروس بأي من الأنشطة التي لا تحقق التباعد الاجتماعي، إلى جانب السعي الحثيث من الجهات المعنية بمتابعة مستجدات هذه الجائحة من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها في القريب العاجل.

اللازمة لمنع تفشي فيروس كورونا في المملكة. وجاء في التعميم الصادر المتأكد على ضرورة تحصين جميع العاملين في الصالات والمراكز الرياضية بالملزمة ابتداء من 13 مايو (أيار) المقبل أو وجود نتيجة فحص سلبية للفيروس كل 7 أيام على نفقة المنشأة للعاملين

الرياض، الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الرياضة السعودية أمس الثلاثاء أنها اشترطت على جميع الصالات والمراكز الرياضية التابعة لها ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة من اللجنة المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية

## فلسطين أعلنت تشكيلتها الدولية لمواجهة 30 مارس

## الأخضر يتدرب للكويت غداً وسط إجراءات صحية صارمة



جانب من تدريبات المنتخب السعودي أمس (الشرق الأوسط)

واضطر الكويتيون أمس إلى نفي مخالطة لاعبي الأزرق بمهاجم المنتخب السعودي الحمدان وسط

تأكيداتهم أن اللاعبين خضعوا لفحوصات كوفيد - 19 لأكثر من مرة دون أن يكون هناك إصابات

واضطر الكويتيون أمس إلى نفي مخالطة لاعبي الأزرق بمهاجم المنتخب السعودي الحمدان وسط

الرياض، الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم غداً اختباراً ودياً صعباً أمام الكويت وذلك قبل مواجهة منتخب فلسطين المقررة في الثلاثين من الشهر الحالي ضمن التصفيات المشتركة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 وسيلتقي الأخضر مع نظيره الأزرق الكويتي في ملعب مرسول المبارك بمدينة الرياض.

وتدرب لاعبو الأخضر أمس وسط نقاعة صحية صارمة خشية كوفيد - 19 وخاصة بعد إصابة مهاجم المنتخب السعودي عبد الله الحمدان أول من أمس بكورونا والتي أدت إلى استبعاده من التشكيلة الدولية.

## تحالفات تتشكل في الخبر للمنافسة في الانتخابات

## الرتوعي يعلن رغبته في رئاسة القادسية... والعتيبي يتأهب

وعن الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

وودع الحديث عن كونه ليس رجل أعمال ومقتدراً مادياً على قيادة النادي قال العتيبي «ليس شرطاً أن يكون رجال الأعمال هم القادرون على القيادة، هناك نماذج كثيرة لرؤساء، بعضهم مستمر مع ناديه منذ أكثر من عقد من الزمن في دوري المحترفين ولم يعرف بكونه رجل أعمال لكنه رجل فكر وقاد ناديه لتقديم نتائج مميزة وأعني بذلك رئيس نادي الأهلي فهد المدلج، ولهذا أرى أن الفكر أولى من المال في إدارات الأندية، خصوصاً في ظل وجود دعم حكومي سخى للأندية».

بهمه رفعة الكيان ونيله المكانة التي يستحقها». وقال محمد العتيبي مدير المركز الإعلامي السابق وعضو المجلس البلدي بالشرقية إنه على تواصل مع الرئيس السابق معدي الهجري والجموعه التي عملت معا في فترة قريبة سابقة ومن بينهم محمد الرتوعي، مشدداً على أنه لا يطعم في نيل الكرسي بل إنه سيكون جزءاً من أي تحالف قوي يمكنه أن يقود القادسية إلى المكانة التي يستحقها دائماً.

وبين العتيبي أن الانتخابات في الأندية تعد عاملاً صحياً من أجل النهوض بالأندية وتقديمها وتقديم الأفضل من أجل تحقيقها، أفضل النتائج في جميع الألعاب وتحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى وزارة الرياضة لإنجازها بدعم حكومي سخى وكبير.



محمد الرتوعي (الشرق الأوسط)

إلى تصحيح من أجل الكيان الذي يستحق منا الكثير».

وعن التحالف الذي يمكن أن يشكله مع بعض الأسماء التي أبدت رغبتها في الترشح وخدمة النادي، قال الرتوعي «ساتحالف بكل تأكيد مع أي قدساوي مخلص

السابق معدي الهجري كمدير الاستثمار وعضو مجلس الإدارة في عهد الرئيس السابق أيضاً عبد

الله الهزاع.

وبين الرتوعي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أنه اكتسب كثيراً من الخبرة العملية في الأندية من خلال نادي القادسية في عدة مجالات وكذلك الترشح لاتحاد كرة القدم، فضلاً عن الخبرة العملية في المحاسبة القانونية في واحدة من أكبر الشركات البترولية في العالم، ولذا يرى أنه حانت الفرصة ليرشح نفسه لمنصب الرئيس ووضع كل خبراته لصالح هذا النادي العربي. وأضاف «لا أقول إنني أود أن أبدأ من الصفر في العمل في النادي بل أقول إنني أهدف إلى إكمال المسيرة وتصحيح بعض الأمور التي يمكن أن تراها شريحة واسعة من القدساويين تحتاج

الدمام، علي القطان

تتشكل تحالفات جديدة في مدينة الخبر من أجل تقدم عدد من الأسماء لرئاسة وعضوية مجلس إدارة نادي القادسية عبر الترشح بنظام القائمة التي حددتها وزارة الرياضة بداية من الخامس عشر من شعبان الحالي ولعدة «5» أيام من أجل خلافة الإدارة الحالية التي يرأسها ناصر الدغثير بالتكليف بعد استقالة الرئيس السابق مساعد الزامل.

ومع تحفظ أعضاء الإدارة الحالية عن تأكيد أي منهم الترشح لمنصب الرئيس أكد عدد من الشخصيات ورغبتهم في الترشح لقيادة النادي في الفترة القادمة.

وأعلن محمد الرتوعي عضو مجلس إدارة النادي السابق أنه عازم على الترشح لمنصب الرئيس بعد أن عمل ضمن إدارة الرئيس

## لقاء سهل للبرتغال أمام أذربيجان وبلجيكا للتأهل من ويلز ضمن 12 مباراة بالجملة الأولى لتصفيات أوروبا لمونديال 2022

## فرنسا تستهل حملة دفاعها عن لقبها العالمي بمواجهة أوكرانيا... وهولندا تصطدم بتركيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تستهل فرنسا حملة الدفاع عن لقب مونديال 2018 لكرة القدم عندما تستقبل أوكرانيا ضمن 12 مباراة اليوم بالجملة الأولى من التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.

ومع تعديل مواعيد التصفيات بسبب جائحة «كوفيد 19» سيستهل هذا التوقف الدولي

على ثلاث جولات متتالية، على أن تتبعها ثلاث جولات أخرى في سبتمبر (أيلول) المقبل بعد أنتهاء من فعاليات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) وأولمبياد طوكيو، حيث تم تأجيل الحدثين من العام الماضي لمنتصف هذا العام، وتقام جولتان أخريان من التصفيات في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ثم تتبعهما جولتان أخريان في التوقف التالي المقرر خلال نوفمبر (تشرين الثاني).

ووزعت المنتخبات الأوروبية الـ55 على عشر مجموعات يتأهل صاحب المركز الأول فقط مباشرة إلى النهائيات، فيما ينضم أصحاب المركز الثاني إلى منتخبين من مسابقة يوري أمم أوروبا لخوض دور فاصل على ثلاث بطاقات للمونديال. وسيكون مونديال 2022 هو أول نسخة من بطولات كأس العالم تقام في فصل الشتاء من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر (كانون الأول) بسبب ارتفاع حرارة الطقس في قطر بالصحراء ويستهل المنتخب الفرنسي حامل اللقب رحلته في التصفيات اليوم باستضافة نظيره الأوكراني في إطار فعاليات المجموعة الرابعة، التي تشهد مباراة أخرى بين فنلندا والهولندا والهرسك.

ويدخل المنتخب الفرنسي لقاء اليوم مستهلماً دفعة معنوية من وديته مع أوكرانيا في أكتوبر الماضي عندما اكتسحه 7 - 1، كما سبق له أن عبر المنتخب الأوكراني في ملحق التأهل إلى مونديال 2014، بفوزه بإيابا 3 - صفر بعد سقوطهم ذهاباً بهدفين نظيفين، وهي الخسارة الوحيدة في مواجهاتهم مع أوكرانيا. ويبدو المنتخب الفرنسي، المتأهل إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية على حساب البرتغال القوية، مرشحاً لتخطي أوكرانيا بعد ترسانة نجومه التي يتقدمها هدف باريس سان جيرمان

كيليان مبابي. لكن أجواء المعسكر الفرنسي تعكرت الخلاء بعد اكتشاف إصابات بفيروس كورونا داخل فندق يقطنه في ضواحي العاصمة باريس. وعلى غرار كل المنتخبات المشاركة في التصفيات القارية، دخلت فرنسا في فقاعة صحية ضمن بروتوكول صارم تفاعلياً لتفشي

الفيروس. في المقابل، عززت أوكرانيا تشكيلتها بعد الخسارة الساقطة 7 - 1 بحسب مربوها أندريه شيفتشكو. وقال الهدف الدولي السابق قبل المباراة المقررة على ملعب «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية: «عززنا إيثبات قدراتهم وأنا متأكد من رغبتهم بتقديم الأفضل». أما ظهير مانشستر سيتي



لاعبو هولندا خلال التدريبات أمس استعداداً لمواجهة تركيا (أ.ب)

نهاي كأس أوروبا 2016. وتنفتت بلجيكا الصعاء بعد السماح لمهاجمها روميلو لوكاكو بالمشاركة، بعد رفض تحريره بادي الأمر من ناديه إنتر ميلان منصرد الدوري الإيطالي، بسبب حالات إيجابية بكورونا ضمن صفوف الفريق.

وخضع لوكاكو لاختبارات فيروس كورونا وجاءت نتائجها سلبية لتسمح له السلطات الصحية بمغادرة مدينة ميلانو، وليعزز تشكيلة بلجيكا التي تفقد القائد المصاب إيدن هازارد، وللاعب الوسط البارز أكسل فيتسل.

وتعد لوكاكو مركز النقل في هجوم بلجيكا، في ظل تراجع مستوى ميتشي باتشواي وكريستيان بنكيكي اللذين يلعبان أدواراً بديلة مع كريستال بالاس الإنجليزي. ونجح لاعب تشيلسي ومانشستر يونايتد الإنجليزيين السابق بتسجيل 25 هدفاً و7 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات هذا الموسم مع إنتر. قال المهاجم البالغ 27 عاماً وصاحب 54 هدفاً في 85 مباراة دولية: «أعيش أفضل فترات تالقي بفصل مدرب الإنتر أنطونيو كوتني، تطورت كثيرا على الصعيدين المهاري والتكتيكي».

في المقابل، يرى غارث بيل المعار من ريال مدريد إلى توتنهام أن المشاركة مع منتخب ويلز خلال فترة التوقف الدولية جاءت في الوقت المناسب تماماً، وقال: «أعتقد دائماً أنه عندما لا تسير الأمور على ما يرام في النادي من الجيد الابتعاد، خاصة على الصعيد الذهني، نريد التركيز على المباراتين المقبلتين لويلز، وهو أمر مهم للغاية لنا من أجل نسيان ما يحدث في توتنهام».

مباشر. يملكون فريقاً جيداً جداً ونحن مركزون دون التفكير في المباراتين الثانية أو الثالثة». وضمن المجموعة الرابعة أيضاً، تلعب فنلندا مع البوسنة والهرسك، فيما تتراح كازاخستان في هذه الجولة. وفي المجموعة الخامسة تستهل بلجيكا، الثالثة مونديال 2018 والمثالية إلى نصف نهائي دوري الأمم، مبارياتها عندما تستقبل ويلز ونجمها غارث بيل اليوم. وستكون الفرصة متاحة من ويلز التي أقصمهم من ربع

باشمران في خط الوسط تحت قيادة المدرب شيفتشكو. وعن عودة مهاجم برشلونة الإسباني عثمان ديمبيلي (23 عاماً)، إلى منتخب فرنسا، قال شيفتشكو: «أفضل ألا يسجل في مرمانا. إنه لاعب شاب موهوب كثيراً، يتعين عليه أن يتحلى أكثر بالصبر في لحظة التنفيذ».

وأعتبر شيفتشكو أن فرنسا تملك فريقاً قوياً ومتوازناً ولديه الكثير من الحلول. وفيما تخوض فرنسا ثلاث مباريات في ثمانية أيام، قال مديرهم الفني ديشامب: «نركز على المباراة الأولى ضد أوكرانيا، وهي خصم

الإنجليزي الكسندر زينتشنكو، الغائب عن المباراة الأخيرة التي خاضتها أوكرانيا في ظل إصابات كثيرة بكورونا، فقال: «تأبعت المباراة (السابقة في أكتوبر) على التفاضل. شاهدت أخطاءنا، يمكننا استخلاص الدروس لعدم ارتكابها مجدداً». وفرض زينتشنكو نفسه أساسياً في مركز الظهير الأيسر الدوري الإنجليزي وبات مركزاً للفريق مانشستر سيتي، مرغماً بطل العالم الفرنسي بنجامان مندي على الجلوس على دكة بديلاً للفريق الإنجليزي. كان من الممكن أن يواجه

الذي كان محجوراً في الجيش البوسني على الخطوط الأمامية من الجبهة، ويذكر أن الأطفال الصغار كانوا يخرجون هدوء الصيران لكي يخرجوا لممارسة كرة القدم، ويقول: «كان الأمر خطيراً، لكن كان يتعين على الأطفال أن يلعبوا في مكان ما». وكان الأوكراني شيفتشكو نجم ميلان السابق والفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب عام 2004 هو الملأ الأعلى لديزكو الذي كان يحلم في الدفاع عن

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

ساراييفو: «الشرق الأوسط»

سال ولدٌ صغير والدته ما إذا كان يستطيع الخروج من منزله للعب كرة القدم، لكنها منعتته من ذلك، بعد ذلك بقليل، انفجرت قنبلة على أرضية الملعب وقتلت العديد من الأطفال. حدث ذلك في مطلع التسعينيات خلال حصار مطول على ساراييفو، وذلك الولد الصغير لم يكن سوى إدين دزيكو الذي نجا بأعجوبة ويات بعد سنوات أحد أفضل المهاجمين في جيله. وكان دزيكو الذي تحل

## دزيكو... من ويلات الحرب اليوغوسلافية إلى بطل منتخب البوسنة والهرسك

أضى والده ميدهاد دزيكو الذي كان محجوراً في الجيش البوسني على الخطوط الأمامية من الجبهة، ويذكر أن الأطفال الصغار كانوا يخرجون هدوء الصيران لكي يخرجوا لممارسة كرة القدم، ويقول: «كان الأمر خطيراً، لكن كان يتعين على الأطفال أن يلعبوا في مكان ما». وكان الأوكراني شيفتشكو نجم ميلان السابق والفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب عام 2004 هو الملأ الأعلى لديزكو الذي كان يحلم في الدفاع عن

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

بلاده ضيفه على فنلندا اليوم في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال 2022. في السادسة من عمره عندما اندلعت الحرب اليوغوسلافية، قبل أن يصبح نجماً في صفوف أندية فولفسبورغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي حالياً. وأمضى دزيكو معظم طفولته في أوتوفا القوية، إحدى ضواحي ساراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، حيث كانت ناطحات السحاب فيها ملجأاً للقناصين الصرب.

## السودان وليبيا في مهمة صعبة في الجولة قبل الأخيرة لتصفيات أمم أفريقيا... ونقطة واحدة تكفي المغرب للتأهل

## منتخب مصر يستهدف صدارة مجموعته... وجزر القمر لتأهل تاريخي



لاعبو منتخب مصر خلال التدريبات قبل مواجهة كينيا الحاسمة (إ.ب)

الأخيرة ضد تنزانيا الأحد للحاق بنسور قرقاج إلى النهائيات. في المقابل، تسعى غينيا الاستوائية إلى التأهل للمرة الأولى عن طريق التصفيات بعدما شاركت مرتين باعتبارها البلد المضيف، الأولى مشاركة مع جارتها الغابون عام 2012، والثانية عام 2015 عندما تراجع المغرب عن الاستضافة بسبب وباء إيبولا.

وستحاول غينيا الاستوائية استغلال استضافتها لتتنافس لكسب النقاط الثلاث وبلوغ النهائيات قبل الجولة الأخيرة.

نقطة واحدة من مباراته في ضيافة جاره الموريتاني الجمعة لضمان تأهله إلى النهائيات. ويصنفر المغرب المجموعة الخامسة برصيد 10 نقاط بفارق 5 نقاط عن موريتانيا، وست نقاط عن بوروندي الثالثة وضيافته في الجولة الأخيرة التي تستضيف جمهورية أفريقيا الوسطى الأخيرة بثلاث نقاط، الجمعة النفس بتعثر الأخرين بالتعادل في الجولة الخامسة وهدية من تونس في الجولة الأخيرة بإرغام غينيا الاستوائية على التعادل على الأقل، مع كسب ليبيا لمبارتها

المتأهلين للنهائيات، لكن المدير الفني حسام البديري أكد على أن منتخبه يستهدف صدارة المجموعة. وسيحاول رفقاء نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح تعويض التعادل المخيب أمام كينيا في استاد برج العرب في الجولة الافتتاحية والذي تلاه تعادل مخيب آخر مع جزر القمر، وبالتالي تحقيق الفوز الثالث توالياً والبقاء على الصدارة حتى الجولة الأخيرة عندما يستضيفون جزر القمر. ويحتاج المغرب بدوره إلى

المتأهلين للنهائيات، لكن المدير الفني حسام البديري أكد على أن منتخبه يستهدف صدارة المجموعة. وسيحاول رفقاء نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح تعويض التعادل المخيب أمام كينيا في استاد برج العرب في الجولة الافتتاحية والذي تلاه تعادل مخيب آخر مع جزر القمر، وبالتالي تحقيق الفوز الثالث توالياً والبقاء على الصدارة حتى الجولة الأخيرة عندما يستضيفون جزر القمر. ويحتاج المغرب بدوره إلى

وسيوخوس المنتخب القطري ثلاث مواجهات خلال النافذة الدولية الحالية، حيث يلتقي أيضاً بأذربيجان وإيرلندا في 27 و30 الجاري، وتقام المباريات في المجموعة الثامنة، وتحل كرواتيا، وصيفة المونديال الأخير، ضيفة على جارتها في مباريات التي لم تهرمها في 9 مباريات (6 انتصارات و3 تعادلات)، فيما تلعب روسيا مع مضيفتها سلوفاكيا، وتستقبل قبرص سلوفاكيا.



دزيكو أمل البوسنة والهرسك (رويترز)

السودان وليبيا في مهمة صعبة في الجولة قبل الأخيرة لتصفيات أمم أفريقيا... ونقطة واحدة تكفي المغرب للتأهل

منتخب مصر يستهدف صدارة مجموعته... وجزر القمر لتأهل تاريخي

ولن تكون حال السودان أفضل من ليبيا كون مصيره يتوقف على نتائج جنوب أفريقيا وغانا المنصرتين للمجموعة الثالثة (9 نقاط لكل منهما) واللذين تلقتان في قمة نارية غداً. ويحتل السودان المركز الثالث برصيد ست نقاط، وسيلعب ضيفاً على ساو تومو الأخيرة في مباراة في المتناول يتعين عليه كسبها قبل استضافة جنوب أفريقيا في الجولة الأخيرة الأحد.

وفي المجموعة الأولى، تسعى غينيا إلى استغلال استضافتها لمالي وكسب النقاط الثلاث من أجل اللحاق بها إلى النهائيات. وفي الرابعة، تأمل غامبيا في التأهل للمرة الأولى في تاريخها عندما تستضيف الجزائر بطلتها وحاملة اللقب. وتحاول زامبيا تفادي الفشل في التأهل للنهائيات للمرة الرابعة توالياً، وهي تحتل المركز الأخير برصيد 3 نقاط خلف زيمبابوي الثانية (5 نقاط). وبوتسوانا الثالثة (4 نقاط).

وتتقاسم غامبيا صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط مع الغابون التي تستضيف الكونغو الديمقراطية الثالثة بفارق نقطة واحدة.

وتتقاسم كوت ديفوار صدارة المجموعة الحادية عشرة مع مدغشقر برصيد 7 نقاط، بفارق نقطة واحدة أمام إثيوبيا، فيما تتصدر نيجيريا المجموعة الثانية عشرة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة

أمم بنين. وتلتقي إثيوبيا مع مدغشقر، مفاجأة النسبة الأخيرة في مصر عندما بلغت ربع النهائي قبل أن

وتتقاسم غامبيا صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط مع الغابون التي تستضيف الكونغو الديمقراطية الثالثة بفارق نقطة واحدة.

وتتقاسم كوت ديفوار صدارة المجموعة الحادية عشرة مع مدغشقر برصيد 7 نقاط، بفارق نقطة واحدة أمام إثيوبيا، فيما تتصدر نيجيريا المجموعة الثانية عشرة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة

وتتقاسم غامبيا صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط مع الغابون التي تستضيف الكونغو الديمقراطية الثالثة بفارق نقطة واحدة.

وتتقاسم كوت ديفوار صدارة المجموعة الحادية عشرة مع مدغشقر برصيد 7 نقاط، بفارق نقطة واحدة أمام إثيوبيا، فيما تتصدر نيجيريا المجموعة الثانية عشرة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة

وتتقاسم غامبيا صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط مع الغابون التي تستضيف الكونغو الديمقراطية الثالثة بفارق نقطة واحدة.

وتتقاسم كوت ديفوار صدارة المجموعة الحادية عشرة مع مدغشقر برصيد 7 نقاط، بفارق نقطة واحدة أمام إثيوبيا، فيما تتصدر نيجيريا المجموعة الثانية عشرة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة

وتتقاسم غامبيا صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط مع الغابون التي تستضيف الكونغو الديمقراطية الثالثة بفارق نقطة واحدة.

وتتقاسم كوت ديفوار صدارة المجموعة الحادية عشرة مع مدغشقر برصيد 7 نقاط، بفارق نقطة واحدة أمام إثيوبيا، فيما تتصدر نيجيريا المجموعة الثانية عشرة برصيد 8 نقاط بفارق نقطة

## تقليل المدرب النرويجي من أهمية حصد ألقاب الكؤوس وراءه دافع نفسي نجح في ميلان وفشل في ليستر رغم تصريحاته... سولسكاير كان يتمنى فوز مانشستر يونايتد بكأس إنجلترا

ليستر سيتي بقيادة مديره الفني بريندان روجرز، حيث قال: «الليستر سيتي يستحق أن نتحدث عنه كأحد الأندية الستة الكبرى. وبسبب الطريقة التي تطور بها النادي، والطريقة التي تمكن بها من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2015 - 2016، فقد نجح النادي في تعزيز مكانته ضمن المراكز الستة الأولى مع بريندان روجرز. هذا الفريق يلعب بطريقة رائعة وممتعة للمشاهدين أيضاً، ولديه عدد من اللاعبين الجيدين واللاعبين القادرين على تسجيل الأهداف». لقد كان سولسكاير يمني النفس بالفوز على ليستر سيتي والفوز بأول بطولة له مع مانشستر يونايتد، لكنه ودع المسابقة بعد الخسارة وحيد، ولذا لم يعد أمامه سوى مسابقة الدوري الأوروبي لتحقيق هذا الهدف.



أفراح في ليستر وأحزان في مانشستر يونايتد (رويترز)

سولسكاير لم يعد أمامه سوى الدوري الأوروبي للفوز ببطولة (رويترز)

ويكون الأمر رائعاً وأنت تصعد إلى منصة التتويج في ملعب ويمبلي - إنه شيء شاهدته على شاشة التلفزيون وشيء كنت محظوظاً بما يكفي لكي أفوز به بنفسني كلاعب. لذلك فإننا كنا نريد حقاً المضي قدماً في هذه المسابقة. وكان من السواضح أن سولسكاير يعرف تماماً الخطوة التي يشكها

المختصر مانشستر سيتي بـ14 نقطة كاملة. وبالتالي، فإن الفوز ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي - التي خرج منها الفريق - أو بطولة الدوري الأوروبي سوف يقلل

سولسكاير وفريقه هو الفوز بأول بطولة لكي تكون لديهم الثقة في أنه يمكنهم الفوز بالبطولات والألقاب. من الواضح للجميع أن مانشستر يونايتد يسير بخطى ثابتة لكي يكون منافساً

الأمم من فيرغسون ثلاثة مواسم للفوز بأول لقب. وعلى المستوى الشخصي، فإن سولسكاير يرغب في تحقيق هذا الأمر بشدة. وكثيراً ما يستشهد المدير الفني النرويجي بالفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في عام 2006 على أنه كان حافزاً كبيراً في مسيرة كل من باتريس إيفرا ونيمانيا فيديتش مع مانشستر يونايتد - انضم كل منهما للفريق في ذلك الموسم - وبالنسبة للجبل الثالث والأخير من العظمة تحت قيادة فيرغسون الذي حصل على لقب آخر لبطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا بحلول عام 2009. في الواقع، إن ما يحتاجه

### ما يحتاجه سولسكاير وفريقه هو الفوز بأول بطولة كي تكون لديهم الثقة في أنه يمكنهم حصد الألقاب

قوياً على البطولات مرة أخرى، والدليل على ذلك أن الفريق يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن من الواضح أيضاً أن الفريق لن يتمكن من الفوز بلقب الدوري هذا الموسم في ظل تأخره عن

الانتقادات ويحث أن سولسكاير يسير في الطريق الصحيحة، تماماً كما حدث مع فيرغسون عندما فاز بأول بطولة في عام 1990. بالفوز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي على حساب كريستال

الأمم من فيرغسون ثلاثة مواسم للفوز بأول لقب. وعلى المستوى الشخصي، فإن سولسكاير يرغب في تحقيق هذا الأمر بشدة. وكثيراً ما يستشهد المدير الفني النرويجي بالفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في عام 2006 على أنه كان حافزاً كبيراً في مسيرة كل من باتريس إيفرا ونيمانيا فيديتش مع مانشستر يونايتد - انضم كل منهما للفريق في ذلك الموسم - وبالنسبة للجبل الثالث والأخير من العظمة تحت قيادة فيرغسون الذي حصل على لقب آخر لبطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا بحلول عام 2009. في الواقع، إن ما يحتاجه

لندن، جيمي جاكسون أنهى ليستر سيتي رحلة مانشستر يونايتد في البحث عن لقبه الأول مع مديره الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير، عندما فاز عليه 3 - 1 وأقصاه من دور الثمانية في مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي. وجاءت هذه الخسارة بعد تصريحات متناقضة للمدرب النرويجي، عندما قال بوضوح إنه يمني النفس بالفوز بأول بطولة له مع مانشستر يونايتد، ولكنه في الوقت نفسه ذكر أن مسابقات الكأس لا ينبغي أن تكون المقياس الرئيسي بالنسبة لمانشستر يونايتد.

وإذا كانت مثل هذه التصريحات عبارة عن خطوة نفسية جيدة، فقد أثبتت نجاحها بالفعل أمام ميلان الإيطالي يوم الخميس الماضي. لقد كان مانشستر يونايتد بحاجة لتحقيق الفوز على ميلان على ملعب «سان سيرو» بعد التعادل بهدف لكل فريق في المباراة الأولى على ملعب «أولد ترافورد»، وبالفعل نجح النادي الإنجليزي في تحقيق الفوز على الفريق الإيطالي والتأهل إلى دور الثمانية في بطولة الدوري الأوروبي.

لقد تغيرت وجهة نظر سولسكاير تجاه مسابقات الكأس وبشكل ملحوظ قبل رحلة الفريق إلى إيطاليا. وبدلاً من التأكيد على أن تحقيق الفوز سيكون خطوة رئيسية وحاسمة لتطور فريقه، أكد المدير الفني النرويجي أنه سيتم الحكم على فريقه بناءً على نتائجه ومركزه في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقبل مواجهة ليستر سيتي، أكد سولسكاير مرة أخرى أن تحقيق الانتصارات في الكأس «يمكن أن يخفي في بعض الأحيان» خطوط الضعف العميقة في النادي، قائلاً: «نحن نشعر أننا نسير في مسار تصاعدي، وأشعر أن الفوز ببطولة يمكن أن يكون عاملاً مساعداً، وليس عبءاً غير مرئية تغطي على المشاكل ونقاط الضعف. سوف يبدون ذلك إلى الأمام، وكنا نأمل أن نتكمن من اتخاذ الخطوة التالية والوصول إلى المباراة النهائية في الدوري الأوروبي». وأضاف: «لكن التحسن الذي طرأ على أداؤنا يمكن أن ترونه في المركز الذي تحتله في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز والأداء الثابت الذي

## قبل فوات الأوان يتعين على أشلي مالك النادي أن يقرر ما إذا كان سيحدد الثقة بالمدرّب أم لا ستيف بروس ونيوكاسل يواجهان لحظة الحقيقة

إذا كان أشلي يرغب في إجراء تغيير في القيادة الفنية للفريق خلال فترة التوقف وقبل مواجهة أولينغهام بعد نحو أسبوعين من الآن، فإن التاريخ الحديث يحمل رسالة تحذيرية لملك نيوكاسل. ففي موسم 2008 - 2009 تولى الآن شيرر القيادة الفنية للفريق في آخر ثماني مباريات، لكنه فشل في إنقاذ الفريق من الهبوط، وفي موسم 2015 - 2016 قاد الفريق في 10 مباريات خلفاً لستيف مكلارين، لكن النادي هبط إلى دوري الدرجة الأولى في نهاية المطاف. وقبل خمس سنوات، كان سام الأردايس، الذي كان يسعى جاهداً لإنقاذ سنדרلاند في الدوري الإنجليزي الممتاز، قد توقع بشكل خاص أن يتمكن عدوه القديم وإفانيل بينتيز من تغيير شكل نيوكاسل تماماً، لكنه تسلسل عما إذا كان أشلي قد اتخذ قرار التغيير في القيادة الفنية بعد فوات الأوان؛ وتوقع الأردايس، الذي يتولى الآن القيادة الفنية لنادي وست بروميتش البيون، أن يظهر تأخير بينتيز على نيوكاسل في المباراة الرابعة أو الخامسة لتوليّه قيادة الفريق، مشيراً إلى أن «أي تغيير في وقت سابق سيكون بمثابة معجزة»، كما أشار إلى أن أمال سنדרلاند في الدفاء يمكن أن تتوقف أيضاً على هذا الإطار الزمني. ومن المفير للاهتمام أن تعرف أن نيوكاسل حصل على نقطة واحدة فقط من أول أربع مباريات تحت قيادة بينتيز، ثم حصل على 12 نقطة من المباريات الست

المنطقي تماماً أن يلعب الجناح ريان فريرز، الذي يصل طوله إلى 1.63 متر فقط، في مركز المهاجم الصريح في المباراة التي تعادل فيها نيوكاسل على ملعبه أمام أستون فيلا قبل الهزيمة أمام برايتون، كما بدأ دوايت غايل غير مرتاح تماماً وهو يلعب ناحية اليسار. ولعب الفريق بهذه الطريقة بعد قدوم غرايم جونز من بورنموث ليحل محل مساعد لستيف بروس في نيوكاسل في أواخر يناير (كانون الثاني)، وكان من الواضح للجميع أن جونز ساعد في تطوير مستوى الميرون، وربما يجب أن نشير في هذا الصدد إلى أن الفوزين الصاعد الموجود في غرفة خلع الملابس خلال المباريات التسع المتبقية من الموسم، أم أن الخيار الأفضل هو تجديد الثقة بالمدير الفني وتقديم الدعم اللازم له؟ وتحت قيادة بروس، يواجه نيوكاسل صعوبات كبيرة، وحالياً يحتل المركز 17 بين فرق البطولة العشرين. ويواجه بروس معضلة كبيرة تتعلق بما إذا كان سيخلى عن طريقه 3 - 1 - 2 التي تعتمد على مهاجم وهمي ويدفع بمهاجمين نحووا في حل المشكلة الهجومية للفريق، عندما نجح ميغيل الميرون في سد تلك «الثغرة»، ووجانبه كالكوم ويلسون والآن سانت ماكسيمين. وفي ظل غياب أبرز هذه العناصر الهجومية بسبب الإصابة، فإن هذه الطريقة تبدو غير ملائمة على الإطلاق للاعبين المتاحين الآن. وكان من غير



هل حان وقت رحيل ستيف بروس عن نيوكاسل؟ (إبأ)

النادي ليقدّم ظهوراً نادراً مع فريق الشباب تحت 23 عاماً مؤخراً، مسجلاً هدفاً في المباراة التي خسرها نيوكاسل أمام ليدز بهدفين مقابل هدف وحيد. فهل لا يثق بروس بقدرات أتسو إلى هذا الحد؟ ويعرف بروس جيداً أن مستقبل المديرين الفنيين المتعثرين يكون معرضاً للخطر قبل فترات التوقف الدولية، لكن

اختباره في التشكيلة الأساسية بشكل متكرر، هو الخيار الأفضل حقاً؛ وماذا عن مات ريتشي، الذي يقسم بين جمهور النادي ويقدم مستويات جيدة في كثير من الأحيان، والذي ظل حبيساً لقاعد البدلاء منذ المشاجرة التي حدثت بينه وبين بروس في ملعب التدريب؟ وما الذي حدث أيضاً مع كريستيان أتسو؟ لقد قدم الجناح

لم يكن ضمن قائمة الفريق في المباريات الأخيرة من الأساس. ويجب أن نتعرف أن هناك حالة انقسام بين جمهور النادي فيما يتعلق بمستوى هذين الشقيقتين، وأنه ربما يستحق اللاعب المعار من أرسنال، جو ويلوك، المشاركة في التشكيلة الأساسية للفريق بدلاً منهما، لكن السؤال المطروح الآن هو هل جيف هنريك، الذي يتم

لندن، لويز تايلور يتعين على مالك نادي نيوكاسل يونايتد، مايك أشلي، أن يتخذ قراراً سريعاً إما بإقالة المدير الفني، ستيف بروس، والبحث عن مدير فني جديد، وإما بتجديد الثقة به وتقديم جميع أشكال الدعم له من أجل إنقاذ الفريق من الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد خسارة نيوكاسل أمام منافسه المباشر في صراع الهبوط (برايتون) بثلاثية نظيفة، السبت الماضي، يتعين على مالك النادي أن يتخذ قراراً صعباً. فهل يُقبل المدير الفني على أمل أن يؤدي وجود مدير فني جديد إلى راب الصاعد الموجود في غرفة خلع الملابس خلال المباريات التسع المتبقية من الموسم، أم أن الخيار الأفضل هو تجديد الثقة بالمدير الفني وتقديم الدعم اللازم له؟ وتحت قيادة بروس، يواجه نيوكاسل صعوبات كبيرة، وحالياً يحتل المركز 17 بين فرق البطولة العشرين. ويواجه بروس معضلة كبيرة تتعلق بما إذا كان سيخلى عن طريقه 3 - 1 - 2 التي تعتمد على مهاجم وهمي ويدفع بمهاجمين نحووا في حل المشكلة الهجومية للفريق، عندما نجح ميغيل الميرون في سد تلك «الثغرة»، ووجانبه كالكوم ويلسون والآن سانت ماكسيمين. وفي ظل غياب أبرز هذه العناصر الهجومية بسبب الإصابة، فإن هذه الطريقة تبدو غير ملائمة على الإطلاق للاعبين المتاحين الآن. وكان من غير

## «ديور» تبدأ سباق رمضان بفريق عربي ومجموعة من ذهب



مجموعة «ديور غولد» تغازل عشق المرأة الشرقية للذهب



من تشكيلة «ديور غولد»



من تشكيلة «ديور غولد»



«ديور» في تشكيلتها الجديدة تلعب على أحد رموزها القديمة



من تشكيلة «ديور غولد»

لندن، جميلة حليتي

بدا العد التنزالي لشهر رمضان الكريم منذ أسابيع، ومعه بدأ سباق صناع الموضة على مغازلة سوق الشرق الأوسط بكل ما هو أنيق وفريد. حسب الخبراء والمتفائلين على حد سواء، فإن رمضان 2021 لن يكون مثل رمضان 2020؛ فالجانحة بدأت تنجلي، وبالتالي هناك آمال بعودة حفلات الإفطار والسحور مع الأهل والأصدقاء، على الأقل هذا ما تراه عليه العديد من بيوت الأزياء والمجوهرات التي بادرت بإطلاق تصاميم خاصة بهذا الشهر. «ديور» كانت واحدة من هذه البيوت التي توجهت للمنطقة برسالة ساعدها على كتابتها المصور العربي مازن أبو سرور بخط ذهبي عريض من خلال مجموعة أزياء وإكسسوارات حصرية. المجموعة، وكما يدل عنوانها «ديور غولد»، تريد ضرب عصفورين بحجر. الأول اللعب على أحد رموزها القديمة، والأخر تلبية ذوق المرأة الشرقية التي يُعرف عنها أنها تُقدر كل ما له صلة بالذهب منذ زمن طويل. فقد كان ولا يزال زينتها وجزئتها كعقدن ثمين، أما كون، فهي تُقدر أنه يبادلها الحب ذاته بإضافته الألق والضيء على بشرتها، سواء تعلق الأمر بالأزياء والإكسسوارات أو الماكياج. اللافت لحد الآن، أنه رغم أن لون الذهب كان ولا يزال ملهما لكل مصمم أراد رسم صورة لامرأة مفعمة بالأنوثة والجمال، فإن أيا من بيوت الأزياء العالمية لم تجعله ملكاً خاصاً بها، مثل اللون الأحمر الذي يُعد لصيقاً بدار «فالتينو» أو الأسود والأبيض المرتبطان بدار «شانيل» والرمادي بدار «ديور».

لكن هذه الأخيرة تؤكد من خلال مجموعتها «ديور غولد»، أنه يتجذر في تاريخها، ويدخل ضلبي جيناتها منذ تأسيسها في منتصف القرن الماضي. تستشهد على ذلك بالغان جان كوكوتو الذي كتب أن النصف الثاني من اسم صديقه كريستيان على وزن «أور» أي الذهب. وتعيد الدار هذه البداية إلى طفولة مؤسسها التي قضتها في فيلا عائلة السيد كريستيان ديور «لي روم» Les Rhumbs في غرانفيل النورماندي. تشرح بأنه قضى طفولته البورجوازية بين أحضان الطبيعة، وهناك تشكلت عشقه لهذا اللون الذي ترجمه في تصاميم رومانسية عدة بعد دخوله عالم الموضة. تشير إبداعاته إلى أنه كلما أراد أن يأتي التصميم أيضاً بالأنوثة ومثيراً للأحلام، ضخمه بجرعة قوية من الذهب، مثل تصميم شهير يحمل اسم «باكتول» يعود إلى سنة 1949. مع الوقت أصبح الذهب بمثابة ختم خفيف وناعم، لا يسقط دائماً بقوة، لكن لا يغيب أبداً من التفاصيل. المدير الإبداعية الحالية، ماريا غراتزيا تشيوري، ليست أول من انتبهت إلى أهمية هذا اللون، فقد سبقها إلى ذلك مصمم الدار في الستينات والسبعينات ماريا بوهان، بتصميمه إطلالات كاملة تقطر بالذهب، بما في ذلك فستان «بيبيت» من قماش ال«لاميه» بحبك الجاكار، والفستان الذي ارتدته لورين هاتن في فيلم «أول فايرد» سنة 1982. ومع وصول جون غاليانو سنة 1996، شهد اللون الذهبي نقلة مهمة. فغاليانو لم يكن يعترف بالحلول الوسطي؛ لهذا لم يكن غريباً أن يستعمله بسخاء في مجموعته الراقية لربيع وصيف 2004، والتي احتفل فيها بمصر القديمة.

عام 2021، اكتسب هذا اللون دفقاً يُدغدغ الحواس. فكل قطعة تتوجه بها ماريا غراتسيا كيوري لمنطقة الشرق الأوسط، بدأ من الفساتين إلى القطع المنخفضة والإكسسوارات، تتميز بدفء رمال الصحراء؛ وهو ما استغلته المصور مازن أبو سرور بشكل أكد أنها حصرية للمنطقة، بإضافته نكهة شرقية لذيذة عليها. فقد نجح أن يعكس الأجواء العربية بامتياز، أكان من حيث الخلفية أو المكان أو عارضة الأزياء العربية. وبالنتيجة، لم تلب هذه المجموعة رغبة المرأة العربية في كل ما هو مترف وفريد فحسب، بل جاءت مُلبية لتغيرات الموضة حالياً من ناحية مطالبها بتقبل التنوع واحترام ثقافات وأجناس والأوان أخرى. لم يعد يخفى على أحد أن الموجة الجديدة باتت تفرض على صناع الموضة العالمية منح فرص لمبدعين محليين يفهمون بيئتهم أكثر ويتربصون ثقافتها وطموحاتها بشكل أوضح.

## روائع من الشرق في مزاد الفن الإسلامي بـ«سوذيز»

الأعرج، مصر بتاريخ 1514م. المصحف مكتوب بخط النسخ بالحبر الأسود وتفصل بين الآيات حليات ذهبية مدببة بالأزرق والأحمر، أما الأفتاحية فهي واجهة مزخرفة باللونين الأزرق والذهبي مع نص مكتوب بالذهب، وختام الصفحة النهائية باللونين الأزرق والذهبي. وفي سلسلة ملاك المصحف نقرأ اسم الحاج عثمان كانو إسماعيل، عمدة مدينة بنبع البحر بالحجاز، في المملكة العربية السعودية حالياً.

### مجلس المهراجا

من القطع الطريفة والتي تعكس تلاحق الحضارات، رسم لمجلس المهراجا رانجيت سنغ يعود لعام 1927. التفاصيل المختلفة هنا تجذب البصر، فهنا تفاصيل ثرية ودقيقة تصور القصر في خلفية الصورة، والمنلوثة، أيضاً نرى قطع الستائر أو السجاد الملونة، بعضها رُقع لجانب ليسمح للزور بالتدفق لداخل القصر، وبعضها مطوي لأعلى لتفسح المجال للغتان لتصوير بدقة كل تفاصيل النقوش على الحوائط بالوان محدودة مثل الأزرق والأحمر، وإن كان اللون العاجي هو المسيطر في تصوير البناء، نظراً للجاسين حول المهراجا، بعضهم على البساط الأحمر المزين بالزهور المختلفة، وهم في الغالب من الكتاب الذين جلسوا على الأرض ليديتوا الحديث، ربما؛ حول المهراجا جلس عدد من كبار رجاله ومستشاريه، وهنا نرى أن طريقة الجلوس على المقاعد محيرة بعض الشيء، بعضهم جلس وأعضا «رجلاً على رجل»، آخر جلس وقد وضع ساقا على ساق وكانه يجلس على الأرض، شخص آخر طوى ساقيه تحته، بينما جلس شخص بجواره وقد وضع قدمه على حافة المقعد. أسأل روي عن ذلك المشهد، فقول إنه من الواضح أن الجاسين غير معتادين على المقاعد الخشبية التي كانت تقليداً حديثاً مستورداً من أوروبا.

أول رسومات مكة والمدنية بريشة أوروبي

مجموعة من الرسومات بالحبر الأسود تحمل تعليقات بالفرنسية تمثل أول رسومات بيد شخص فرنسي لمكة والمدنية، الرسام هو سير جون شاردارن، وهو رحالة أوروبي زار الشرق الأوسط، لم يذهب للأماكن المقدسة، ولكنه اعتمد في تصويره مسجد الرسول بالمدينة والكعبة في مكة على وصف وكلام أحد الحجاج. غير أن شاردارن لم يكن دقيقاً في رسمه، فقد جمع في إحدى تلك الرسوم ما بين المسجد النبوي والمسجد الحرام بمكة، ولكن تظل الرسومات أهميتها التاريخية الخاصة.

### سجاد ومسوحات

يضم المزاد عدداً من المنسوجات وقطع السجاد الثمينة، لعل أهمها سجادة تعود للعهد الصفوي في إيران صنعت في منتصف القرن السادس عشر. هناك أيضاً خمسة من المنسوجات المخملية التي تعود للعصر العثماني من مقتنيات فايكونت وليدي دابرنون. وقد غُزِلت القطع في ورشة بمدينة بورصة التركية في أواخر القرنين السادس عشر والسابع عشر. مثل هذه المنسوجات الفاخرة لعبت دوراً رئيسياً في المجتمع العثماني ككوشرات على الرتبة والمكانة.



حوض نحاسي نادر من خراسان مطعم بالفضة قد يكون صنع في هرات حوالي عام 1200



صندوق صنع في ولاية غوجارات بالهند في أواخر القرن السادس عشر

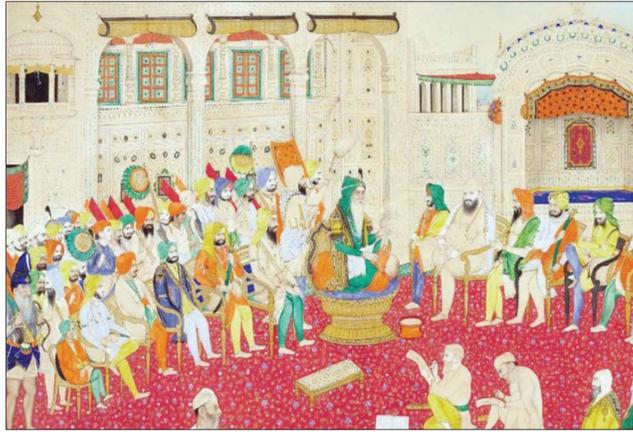
غير أن أهم قطعة في هذه المجموعة غير موجودة في لندن حالياً ولنجا لرؤيتها عبر الصور على الموقع الإلكتروني، وهي حوض نحاسي نادر من خراسان مطعم بالفضة، قد يكون صنع في هرات نحو عام 1200، وهو حوض عميق بحافة تشبه الصدف منقوشة بتفاصيل مختلفة، أما قاع الحوض فيتميز برموز فلكية، بما في ذلك خمسة كواكب، والشمس والقمر في المركز، وتحيط بها اثنتا عشرة علامة من البروج.

### في علم الملك والتنجيم

تجتمع عدد من القطع المعدنية المعروضة في المزاد في تصويرها للكواكب والنجوم أيضاً للأبراج، تختلف فيما بينها في وظيفتها أو بين أنية معدنية وحاسية للشرب أو لاسطرلابات دقيقة الصنع، أو محبرة كما نرى في القطعة التي تعرضها لنا روي. المحبرة الأسطوانية الشكل أمامنا مصنوعة من البرونز المطعم بالفضة، وهي تعود للقرن الثالث عشر، وصنعت في خراسان. تتميز بـ12 حلقة دائرية من الفضة يمثل كل منها أحد الأبراج يتخللها نقوشات لأشكال حيوانات خيالية.

هناك أيضاً أكثر من أسطرلاب نحاسي مذهب، أحدها يعود صنعه لعام 1660 من عصر الدولة الصفوية. أسطرلاب آخر يعود لعام 1336 ويحمل توقيع صانعه أحمد بن عبد الله القرطبي البغدادي من مدينة تطليعة الأندلسية.

من العصر المملوكي بمصر نرى إناء من النحاس المطعم بالفضة بنقوش تصور الكواكب المختلفة، وفي داخلها نرى نقوشاً لسمكات كانها تسبح في قاع الأنية «المقصود من تصوير الأسماك في القاع، وهو أمر يعيز الأسلوب المملوكي نراه في الأباريق والأواني، هو التأثير الذي يحدثه وجود الماء في الأنية بحيث تبدو الأسماك وكأنها تسبح في بحيرة صغيرة».



رسم لمجلس المهراجا رانجيت سنغ يعود لعام 1927



اسطرلاب يعود لعام 1336 ويحمل توقيع صانعه أحمد بن عبد الله القرطبي البغدادي من مدينة تكيلة بالأندلس (سوذيز)



إناء نحاسي من العصر المملوكي بمصر

وصوت الكساندرا روي في الغوص في كنوز العالمين الإسلامي والهندي، وينطلق من صندوق خشبي بديع التفاصيل مطعم بالصدف، مستوحياً من الطبيعة الخصلات المسبقات وتموجات الأغصان في كامل الصندوق، وفي داخله يتميز بالرسومات الرشيقة بالذهب، ما يحاكي هذا الصندوق الأنيق إن؟ تشتر لنا روي، أن الصندوق صنع في ولاية غوجارات بالهند في أواخر القرن السادس عشر، حيث راجت صناعة الأغصان المطلقة بالصدف لتصديرها إلى أوروبا. تقول «التجار البرتغاليون هم من أطلق هذه التجارة عند وصولهم للهند، حيث وجدوا في شمال البلاد مهارات عالية في حرفة التطعيم بجارة للصناديق المطعمة بالصدف لتصديرها لقصور وكنايس أوروبا، وتوجد سجلات على وجودها في مجموعات ملكية في أوروبا، وأيضاً في مقتنيات الكنائس والأديرة. اعتقد أنها كانت قطعاً غريبة وطريفة إلى جانب قيمتها المادية؛ ما أغرى الكثيرين من الأغنياء باقتنائها وأصبحت هي الموضة السائدة في نهاية القرن السادس عشر وبدليات السابع عشر في أوروبا».

الصندوق من داخله به عدد من الأبراج الصغيرة والأرفف، قد تكون قد خصصت لحفظ أدوات الكتابة من محابر وأقلام وأوراق، أو ربما

معاينة القطع عبر الكاميرا ليست عملية توفر لنا الفرصة لرؤية ما تخبئه غرف ومخازن قسم الفن الإسلامي بالدار

معاينة القطع عبر الكاميرا ليست عملية توفر لنا الفرصة لرؤية ما تخبئه غرف ومخازن قسم الفن الإسلامي بالدار



سجادة من الحرير والقطنية من بورصة بتركية تعود إلى النصف الأول من القرن الـ17

## المسلسلات القصيرة تنافس على المشاهدات الرمضانية



بوستر مسلسل «عالم موازي» دنيا سمير غانم

القاهرة: مئة عصام

في ظاهرة لافتة بموسم دراما رمضان المقبل في مصر، تشارك نحو 6 مسلسلات تنتمي لفئة الـ15 حلقة في الماراثون المنتظر، لتتحدى قائمة الأعمال الطويلة المكونة من 30 حلقة التي يبلغ عددها نحو 20 مسلسلاً هذا العام، واجتذبت المسلسلات القصيرة صناع الدراما هذا العام بسبب خلوها إلى حد كبير من المط والتطويل، وعدم تحمل قصة وسيناريو العمل إلا هذا العدد من الحلقات، وفق مخرجين مصريين. ومن بين مسلسلات الـ15 حلقة المشاركة في الماراثون الرمضاني هذا العام «أحسن أب» بطولة علي ربيع، ومسلسل «خلي بالك من زيزي» بطولة أمينة خليل ومحمد ممدوح، ومسلسل «كوفيد - 25» بطولة يوسف الشريف، ومسلسل «عالم موازي» بطولة دنيا سمير غانم، و«شقة 6» بطولة روبي وأحمد حاتم، ومسلسل «بين السما والأرض» بطولة هاني سلامة ويسرا اللوزي الماخوذ عن الفيلم المصري القديم الذي قامت بطولته هند رستم وأخرجه صلاح أبو سيف. ويؤكد مخرجو المسلسلات القصيرة ومن بينهم محمود كامل، مخرج مسلسل «شقة 6» أن هذه الأعمال تتمتع ببعض المزايا، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «كثير من المنتجين وجدوا أن مسلسلات الـ15 حلقة منخفضة التكلفة، بالإضافة إلى تحقيقها نجاحاً لافتاً بعد عرض بعضها عبر المنصات الرقمية في الأونة الأخيرة، مشيراً إلى أن «المسلسلات القصيرة ساهمت في كشف عيوب الأعمال الدرامية الطويلة بما تحتويه من مط وتطويل بغرض التماشي مع عدد أيام شهر رمضان ونزولاً على رغبة المعلنين».

ويرى كامل أن «عرض المسلسل الشباني (زويديك) المكون من 15 حلقة في موسم رمضان الماضي بعد نجاحه على منصة (VIU) شجّع بعض المنتجين لتكرار التجربة العام الجاري، على أن تعرض بعض المسلسلات في النصف الأول من الشهر، ليعرض مكانها المسلسلات القصيرة الأخيرة في النصف الثاني من الشهر ذاته».

وعرضت القنوات والمنصات الرقمية عدداً من الأعمال الدرامية القصيرة خلال الشهور الماضية التي تفاعل الجمهور معها على غرار «لا» بطولة أمينة خليل وهاني عادل، و«كل أسبوع يوم جمعة» بطولة مئة شلبي وأسر ياسين، ومسلسل «قائمة الفحان» بطولة أحمد فهمي، و«ما وراء الطبيعة» بطولة أحمد أمين، و«أنصاف مجانيين» بطولة أحمد خالد صالح. ورغم الاحتفاء بعرض المسلسلات القصيرة العام الجاري بموسم رمضان، فإن الناقد الفني محمود عبد الشكور، يؤكد أن الأصل في الدراما التلفزيونية الـ15 وأحياناً الـ13 حلقة، وكل الأعمال التي احبها الجمهور وما زالت في ذاكرته مكونة من عدد حلقات أقل من 30 حلقة على غرار (ذئاب الجبل) و«احلام الفتى الطائر» و«السقوط في بحر سبع» و«الباشير» وغيرها، لذلك فإن إنتاج أعمال قصيرة ما هو إلا عودة للأصل بعد سيطرة دراما الـ30 حلقة على المشهد الرمضاني لسنوات طويلة، مشيراً إلى أن «المسلسلات الطويلة أضرت بالسوق الدرامي وألحقت به لأصحاب الإعلانات كي تتحمل الدورة الرمضانية»، وطلب عبد الشكور بمنح الفرصة لهذه التجارب الجديدة في رمضان المقبل، «لأنه من الواضح أن نتيجتها للغاية»، «مؤكداً أن العصر الأهم في نجاح هذه التجربة جودة قصة العمل، وعدم احتوائه على تطويل أيضاً».

## آلات موسيقية قياسية مصنوعة في «بيت العود» بالخرطوم

الخرطوم: سهام صالح



الموسيقار نصير شمة في «بيت العود بالخرطوم»

«أنا متفائل بصناعة العود في السودان، فقد مر زمن طويل، لم أسمع خلاله بصانع عود صغير السن قادر على صناعة آلة متكاملة».

وتعليقاً على الحدث المهم، قال المدير الإداري لبيت العود مازن الباقر، إن تاريخ بيت العود لم يحدث أن شهد تخرج طلاب من قسم الصناعة فيه، كما حدث في السودان، أشرف عليهم امهر صانع عود «يعرب محمد فاضل»، وتابع: «نحن كومبيين وعازفين سودانيين، نغز بشعارة (صنع في السودان)». وأضاف:

«نتمنى أن يُحدث المشروع نقلة كبيرة في سجل الثقافة الموسيقية السودانية وتعزيز الهوية الموسيقية عند الشباب السوداني، وبمنهج مادة علمية تهتم لدخولهم من بوابات الموسيقى الواسعة، كعازفين مهرة على مستوى العالم»، مضيفاً أن «بيت العود سيديم الدارسين فيه داخل السودان وخارجه، وفي جميع المحافل الموسيقية الدولية».

وقال الباقر إن هناك إقبالاً من الشباب على تعلم صناعة العود، ولكن العدد الذي يُقبل قليل نسبياً بحيث يتيح للمدرّب الإشراف الدقيق على تفاصيل الصناعة، وتابع: «قوبلت

تاريخ بيت العود لم يحدث أن شهد تخرج طلاب من قسم الصناعة فيه، كما حدث في السودان، أشرف عليهم امهر صانع عود «يعرب محمد فاضل» صاحب العود الذي يعد من امهر صناع العود، وتوصلت جهود الرجبين لتوحيد قياسات آلة العود مثل بقية الآلات الموسيقية الوترية الأخرى. ويقول الموسيقي أحمد شمة، إن دارسي العود استطاعوا رغم ظروف «الكورونا»، من صناعة وإنتاج آلة عود رائعة، تليق بالجهد الذي بذل عليها، بالمواصفات العالمية نفسها لآلة العود، وتابع: «أتوقع أن يصبح بيت العود مصنعاً عالمياً، علامة فارقة وأنفذة أفريقيا في مجال صناعة الموسيقى»، وأضاف:

عرض «بيت العود» في الخرطوم 13 آلة عود بقياسات موحدة في حفل تخريج أول دفعة من الآلات المصنوعة في السودان، معلناً في حفل موسيقي الماركة «صنع في السودان»، لتصبح أول صناعة احترافية لآلة العود في السودان، تمت بإشراف امهر صانعي آلة العود في البلاد. وقال مدير «بيت العود» في الخرطوم أحمد شمة، إن صناعة هذه الآلات بدأت بحلم طموح للموسيقار العراقي نصير شمة، هدفه إحداث تغيير في صناعة العود، وحل الكثير من المشاكل التي تواجه العواوين السودانيين وغيرهم، وتذهب عندهم عيناً استيراد الآتهم الموسيقية من خارج البلاد، وتابع: «ما يميز هذه الآلات، أنها صنعت بمواصفات عالمية، وتبلغ المسافة بين القصعة والزند (19) زنّد».

وأوضح أحمد شمة أن المقاييس التي اتبعت في صناعة الآلات السودانية، ثمرة للتجارب المتراكمة للموسيقار العراقي نصير شمة، بمعاونة صانع الآلات يعرب محمد فاضل الذي يعد من امهر صناع العود، وتوصلت جهود الرجبين لتوحيد قياسات آلة العود مثل بقية الآلات الموسيقية الوترية الأخرى. ويقول الموسيقي أحمد شمة، إن دارسي العود استطاعوا رغم ظروف «الكورونا»، من صناعة وإنتاج آلة عود رائعة، تليق بالجهد الذي بذل عليها، بالمواصفات العالمية نفسها لآلة العود، وتابع: «أتوقع أن يصبح بيت العود مصنعاً عالمياً، علامة فارقة وأنفذة أفريقيا في مجال صناعة الموسيقى»، وأضاف:

## تشكيلية سعودية توثق أدوار النساء في «ملاحج نجدية»

الدمام: إيمان الخطاف

والجديرة بيان تُحكى محلياً وعالمياً، وهو ما دفعها لتجسيد هذه القصص من خلال أعمالها الفنية، ومن ذلك شخصية أول امرأة درست التدريس في زمن كان المجتمع يعتقد أن هذه المهنة مُعيبة للنساء، وكذلك السيدات البارزات في العمل المجتمعي في تلك الحقبة.

وعن طريقة تجسيد هذه الشخصيات في أعمال تشكيلية، تقول: «حاولت أن أضع لهن صوراً متخيلة عن طريق الاستدعاء من الملابس الشعبية وغيرها من توثيقاتها». مدينة أنها تعمدت إضافة شعاع من النور إلى وجوه النساء في اللوحات، لتعريف نساء العالم بأن النور الساطع من الداخل يسبق الذي يكون في الخارج، وأن تؤمن كل امرأة بإمكانياتها وقدراتها على العطاء، كما ترى.



من أعمال معرض «ملاحج نجدية» الذي يقام في الرياض



يتجسد حراك المرأة نجدية في 19 لوحة فنية، رسمتها التشكيلية السعودية فاطمة النمر في معرضها الشخصي «ملاحج نجدية» الذي يُفتتح اليوم الأربعاء في جاليري نابلا بالرياض، ويقدم كتابات نساء من مجتمع نجد من تركن بصمات واضحة في عوالم الثقافة والأدب والتعليم واتحدث المجتمع، عبر أعمال تعكس عن تجربة المرأة في إثراء التاريخ المعاصر لمجتمع نجد.

وتوضح النمر لـ«الشرق الأوسط»: أنها استعانت بمختصات بتاريخ المرأة لتكتن من توثيق هذه الشخصيات وتجسيدها فنياً، حيث استفرت نحو 6 أشهر لإتمام تنفيذ هذه الأعمال، التي توضح أن من بينها



## بكر عويضة

### الأصل فلسطين والاسم إسرائيلي

الأثني الماضي، كان آخر يوم أمامي لتنفيذ التزام قانوني يتعلق بالإجابة عن أسئلة إحصاء السكان البريطاني لعام 2021. في التعداد السابق، سنة 2011، وصلتي إلى 2021، ورفياً، ولم يك صعباً التعامل بالقلق مع ما تضمنت من استفسارات. هذه المرة، لم يكن هناك مفر من الإجابة إلكترونياً. إن ذلك هو الحال، دخلت موقع الإحصاء ورحباً أُجيب عن الأسئلة بلا كثير صعوبت تُذكر، حتى فوجئت بمطالعتي أن أذكر الاسم الحالي لمكان ولادتي. تأملت الأمر: ليس الاسم هو إسرائيل؟ بلى. حسناً، ضع الكلمة، إننْ، في المستطيل الذي يطل من الشاشة. ولكن، بدأت بالحرف الأول «I» فالثاني «S» وإذا بالكومبيوتر يكمل الاسم بلا انتظار مني «ISRAEL». لم أرتح للأمر. أحسست بنفس ثقيل يرتفع وينزل داخل صدري، كأن شيئاً يقف خلفي يصنّ على أن أخضع لما هو واقع، فسواء رضيت أمْ رفضت، ليس مهماً، في نظر واضع الاستمارة. لكن النفس المقاوم داخل وعبي أصر على أن أثبت كلمة فلسطين. بدأت باول حروفها «P»، ثم ثانياها «A»، فقفر الشبح خلف الشاشة وأكمل «PAKISTAN»، ضحكت، قهراً، ليس لأن لدي إحساس تنافر مع باكستان، وأهلها، إطلاقاً، بل لمجرد أن الكومبيوتر يرفض الإقرار باسم بلدي الأصلي، ولا يعطيني مجرد حق الاختيار بينه وبين الاسم الحالي للدولة القائمة على معظم أرضه. ما الحل؟ فجأة أطل آخر سهم في جعبتي، كما يتجلى وحى القصيد، القراض الشعر، ومبدعاته. بالتاكيد ليس لي - بلا سابق موعِد - فقلت أضع اسم المدينة، بئر السبع، ثم بعد الفاصلة، فلسطين، فأرى ما سيحصل. انتظرت رد الفعل، فأتى كما تمنيت، لم يعترض «السيسستم»، بل أعطني حق تثبيت مكان ولادتي التابع لوطني، كما كان يُسمى يوم وُلدت.

على الأغلب أن هكذا إشكالاً لم يواجهه معظم حاملي جنسية هذا البلد، ممن شاركوا، قانونياً، في تعداد السكان. بالتاكيد، ليس أمام العربي المغترب في بريطانيا، أيأ أن كان البلد الأصلي، أي مشكلة عند الإجابة عن سؤال يتعلق بالاسم الحالي للبلد الذي جاء منه، فربما اللوطن لم يزل هو نفسه، حتى لو وُجد في أجزاء منه أو غريب يحتل بعضاً من أرضه، وحتى لو نفع بكثير من مده أو قام يوم الخراب، وحامت في الأجواء منه غريان الدمار، يبقى العراق، مثلاً، هو العراق، وليبيا أيضاً، وكذلك سوريا. وحده الفلسطيني، سوف يواجه دائماً معضلة الإقرار بأن اسم بلده الحالي، ليس هو الاسم الأصلي الذي عرفه أبناؤه، ومن قبلهم أجداده، يوم ميلاده هو، من أولادهم جميعاً، قد يبدو المشكل مثيراً لأغلب الناس، إنما من قال إن ألم الممكن يحسن به غيرك، تماماً، كما يمس مسام الجلد منك؟ غير ممكن.

حكايتي هذه، مع ملء بيانات الإحصاء السكاني، فتحت صفحة ذات أهمية بين صفحات أرشيف الذاكرة. مررت بتجربة تشبهها، إنما أكثر واقعية، وبالتالي تارة أهم من حيث دلالاتها. حدث ذلك بعد أيام من توقيع اتفاق أوسلو (13-9-1993) عندما فاجأني الأستاذ عثمان العمير، رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، آنذاك، بقرار إيفادي إلى قطاع غزة، لكتابة من هناك عما بعد الاتفاق. بالطبع، كان الوصول إلى غزة يتطلب النزول أولاً في مطار تل أبيب. ليس هنا مجال الحديث عما رأفتني من إحاسيس منذ ركوب الطائرة في هيفرو، ثم تغييرها في باريس، حتى الغرق في أمواج ما تلاها من أضواء ساحل حيفا لحظات آخر الليل. المساحة ذاتها ليست تتسع لما يتطلب الآلاف الكلمات، لذا اختصر: بعد طول انتظار في الطابور، وجدتنى أمام ضابطة أمن شابة تسألني: هل هذه أول زيارة لك لإسرائيل؟ أجبت نعم. ذهبت ثم عادت فضايلة أيضاً لكنها أكبر سناً. سألت السؤال ذاته، فاجبت الجواب نفسه، ذهبتاً ثم عادتاً ومعهما ضابط كبيرهما عمراً، وخبرة بالطبع. سال هو أيضاً، فيما يحدث في جواز السفر البريطاني، لكنه أضاف: أرجوك أعطنا الجواب الصحيح. قلت: هو بالضبط ما فعلت. بدا متوتراً، إن لفت نظري إلى أن مسقط رأسي هو بئر السبع، فقلت: نعم، صحيح، لكنها كانت حتى ميلادي ثم هجرتي مع والدي إلى غزة تتبع فلسطين. بالمناسبة: دعوني أسألكم: متى أعلنتم دولة إسرائيل؟ أجابوني معاً، 15 مايو 1948. قلت: إننْ أجابوا: معذرة، نعم جواك سليم. ثم بدأ مسلسل تحقيق طويل، لعلي أرجع إليه مستقبلاً.

## سودوكو

4		3	7	2							
		2		4							
				9							
8											
7	6		4		9						
		5		6							3
1		3									
			1								
		8	2	7							5

### الحل السابق

7	6	2	5	1	3	9	8	4			
1	8	4	7	2	9	6	3	5			
3	5	9	4	6	8	2	7	1			
5	9	3	6	7	4	1	2	8			
8	7	1	9	5	2	3	4	6			
2	4	6	3	8	1	5	9	7			
9	1	7	8	3	6	4	5	2			
4	2	8	1	9	5	7	6	3			
6	3	5	2	4	7	8	1	9			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل مجتملاً 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تماثل هذه الخانات بارقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

### شخصيات

- دولة إفريقية.
- دكان - عاصمة ليتوانيا.
- وجع «معكوسة» - عملة عربية.
- يوم الفرح «معكوسة» - دولة عربية.
- امر عظيم - فاضل - رداء «معكوسة».
- عنوان جليلي - مرض صدري.
- للغنى - طرف مكان.
- وردق - من سور القرآن الكريم.
- «معكوسة».
- مطوية إماراتية - للتعريف.
- سمين - بشر.

### الزحل التاريخي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- ممثل مصري.
- مطربة إماراتية - غناء.
- بلع سمرة - مملكة قديمة.
- خبر - حضانة - التاريخي - مصري.

## عن مصر

هذه الذاكرة لتكون محطة مهمة في إعادة كتابة تاريخنا وسرديتنا التي نعتز بها..

• زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية أذربيجان المعتمد لدى مملكة البحرين المقيم بالرياض شاهين عبد اللطيف، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية المشتركة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها إلى المستوى الذي يرقى إلى تطلعات وطموحات قيادتي البلدين الصديقين، وأشاد الوزير بما وصلت إليه العلاقات المشتركة التي شملت العديد من المجالات بين الجانبين، مستعرضاً أهم المزايا والإمكانيات المحفزة التي تحظى بها البيئة الاستثمارية في مملكة البحرين.

• كاي نامو بوكمان، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالمناحة، الممثل الحالي للاتحاد الأوروبي، استقبله أول من أمس، عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، مساعد وزير الخارجية البحريني، حيث أكد السفير حرص الاتحاد الأوروبي على تطوير العلاقات مع مملكة البحرين، والوصول بها إلى أفق أوسع، متحدثاً لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار. فيما أعرب «الدوسري» عن اعتزاز المملكة بالعلاقات الثنائية المتميزة مع دول الاتحاد الأوروبي، وما تتمتع به من شمول وتطور على مختلف المستويات.

• الناهيا بنت هارون ولد الشيخ سديا، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة الموريتانية، استقبلت أول من أمس،



زايد بن راشد الزياني



حسن محمد التميمي



حازم فهمي



نايف فلاح مبارك الحجرف



د. عبد العزيز العويشق



علي العابد

• نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل أول من أمس، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية نهيان بن سيف آل نهيان، حيث رحب الأمين العام بالسفير، معرباً عن بالغ التهاني له بمناسبة تعيينه في منصبه، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الدبلوماسية، وجرى خلال الاستقبال بحث مسيرته والعمل الخليجي المشترك، وما حققته من إنجازات تكاملية، تحقيقاً لأهداف مجلس التعاون، بالإضافة إلى التطورات الأوضاع في المنطقة.

• الدكتور عبد العزيز العويشق، الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التقى ماركين مديره مجلس التعاون البريطاني. وناقش اللقاء سير العمل في خطة العمل المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالتعاون التعليمي والثقافي والتواصل بين الشعوب، وذلك في تنفيذ إطار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين.

• علي العابد، وزير الثقافة الأردني، أطلق أول من أمس، الخطة الوطنية للارشيف الوطني ومنصة (ونق) الإلكترونية التي تهدف إلى جمع الوثائق من المواطنين وحفظ نسخ منها، بوصفها إحدى أكثر الوسائل حداثة وفعالية، وقال الوزير إن «الدولة الأردنية غنية بذاكرتها وأرشيفها الوطني الذي يمثل جزءاً مهماً من ذاكرة الأمة، وهو ما دفع الوزارة بعد مرور مائة عام إلى إعادة توثيق وترسيخ



في الدستور الأمريكي بند غريب في دساتير وحياة الأمم، هو حق المواطن في طلب السعادة. فمن يمكن للمرء أن يطلب السعادة؟ وما هي السعادة أولاً؟ هل هي حقيقة ممكنة أم حلم دائم؟ هل هو السعي أم الوصول؟ ما هي مقوماتها، الصحة أم المال أم الشهرة أم النفوذ أم الأمن أم الطمأنينة وراحة البال؟

كلها أسئلة مطروحة منذ أن وصل الإنسان إلى درجة الوعي، وأردك أن الله خلقه جرماً في نظام كوني، إذا ما تعرض للاختلال في دائرة، اختلَّت به جميع الدوائر. فالصحة مع الفقر مرض، والمال مع المرض حزن، والثروة مع الخوف جوع. لذلك فإن النظام، أو التوازن، هو أقرب الحالات إلى مفهوم السعادة. والنظام أيضاً دوائر، تبدأ بالفرد وتنتهي بالمجموعة، ومن ثم الدولة. ولا يمكن لأي مخلوق أن يكون سعيداً، إذا كانت الدولة منهارة من حوله. تصوّر نفسك في قصر فيه عشرات الغرف وأجمل اللوحات، وله حديقة من حدائق بغداد الخلب القديمة، ولكن ليس لهذا القصر سقف في مطر الشتاء أو شمس الصيف.

مع تفتح مدارك الإنسان تعلم شيئاً فشيئاً الوصول إلى نظام يضمن مسيرة حياته مع الآخرين سماه الدولة. وحضن أبواب هذا البيت بالقانون. وأدخل إلى نفسه الفرح بتطوير القانون إلى عدالة، والعدالة إلى داهية منتظمة، مثل الليل والنهار. والماء والخبز. أي خلل في جسم الدولة يهد الجسم كله. تماماً مثل الإنسان.

التعميم خطأ جذري في قياس الأشياء. لكن شواذ القاعدة يبقى شواذها. ولذلك، قد تجد أن بعض اللبنانيين سعداء، لكنهم شغوب بانس على العموم، وحزين. ويكفي في الأعياد. ويعاني الجوع. ويفيق وينام مذعوراً من المزيد من الإنهيار في دخله، ومن أن يحتاج إلى دواء لا يملك ثمنه، ومن قسط مدرسي ليس في متناوله. أما رغبة الأعمام فإن يصبح من واجبه أن يهمل، لأن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اتفقا على تشكيل حكومة، معظمها من عتاة العاديين والأزلام، في زمن رهيب. زمن الفجعية.

مع انهيار الدولة أصبح أمراً مفروغاً منه أن لا يبقى شيء في لبنان. وأن يصبح الشعب بانساً كله. وأن يصبح التعميم سهلاً ومقبولاً. لا أمن ولا رغبة ولا هناء ولا أمل ولا مواد غذائية، ولا مال إلا وسرق، ولا نطق للسيارات، ولا كهرباء، ولا من يحرق جبال القمامة وبحارها ومحيطاتها.

ماذا يتفجع كل هذه الجحشة أنها بلا سقف؟ بلا دولة؟ بلا رحمة، بلا نطق، بلا شعور. من على لبنان عيد الأمهات، الذي هو أيضاً أول الربيع، وما لانا أمهات ضحايا المرفأ دموعاً، ونهب السياسيون لون الربيع أيضاً.

مع وقوع ثلاثة أرباع غرب الولايات المتحدة تحت وطأة ما يبدو أنه حالة لا نهاية لها من الجفاف، شرعت العديد من الولايات في اللجوء على نحو متزايد في إجراء تدخلات راديكالي - تعديل الطقس لتخفيف سقوط الأمطار، حسب تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية.

وتطرح التقارير الأخيرة الصادرة عن مؤسسة «مراقبة الجفاف» الأميركية معلومات قيمة في هذا الصدد، مشيرة إلى أن 40 في المائة من غرب الولايات المتحدة مصنفاً باعتبارها يعاني من «جفاف استثنائي»، الذي يتشكل المستوى الأشد من بين أربعة مستويات للجفاف. وقد تراجعت هذه النسبة على نحو ضئيل فقط عما كان عليه الحال في يناير (كانون الثاني) عندما كانت النسبة 47 في المائة، ما يمثل نسبة قياسية على امتداد تاريخ المؤسسة البالغ 20 عاماً.

وحال عدم تعرض المنطقة إلى مجموعة من العواصف خلال الفترة الأخيرة من الشتاء، فإن هذا سيضمن عاماً من الجفاف القاسي في الولايات الواقعة غرب البلاد.

وقال بريان فوكس، الخبير بمجال المناخ لدى المركز الوطني لتخفيف الجفاف «لم يتوافر لدينا الكثير من أمطار وثلوج الشتاء الأمر الذي يعث على القلق في خضم مساعي مكافحة الجفاف. يبدو أننا سنمر بعام شديد الصعوبة، ومن المحتمل أن نواجه المزيد من أخطار الحرائق ونقص المياه، وكذلك تداعيات على الأنظمة البيئية، مثل الأنهار الصغيرة والقنوات والحياة البرية التي تعيش هناك».

ودفعت الضغوط التي يخلقها الجفاف على إمدادات المياه الخاصة بالشرب والأخرى اللازمة لدعم المنظومات الزراعية الضخمة في الغرب، ثماني ولايات إلى النظر في اللجوء إلى منط من أدوات تعديل الطقس يطلق عليها الاستطمار؛ سعياً لتجنب السيناريو الأسوأ.

رُسمت اللوحة على قطعة قماش كبيرة في أرضية قاعة الرقص بفندق أتلانتس في دبي على مدى سبعة أشهر خلال جائحة فيروس كورونا، وتم تقسيمها إلى 70 قطعة من أجل بيعها. اشترى اللوحة أندريه عيدون، وهو فرنسي يعيش في دبي ويعمل في مجال العملات المشفرة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان جفري يستهدف جمع 30 مليون دولار من بيع اللوحة، التي تبلغ مساحتها 1980

مترًا مربعًا من القماش، في صورة قطع وتخصيص العائد الأعمال خيرية، لكن عيدون طرح سعراً للوحة كاملة. وقال عيدون، إنه يبحث

عن مؤسسة «مراقبة الجفاف» الأميركية معلومات قيمة في هذا الصدد، مشيرة إلى أن 40 في المائة من غرب الولايات المتحدة مصنفاً باعتبارها يعاني من «جفاف استثنائي»، الذي يتشكل المستوى الأشد من بين أربعة مستويات للجفاف. وقد تراجعت هذه النسبة على نحو ضئيل فقط عما كان عليه الحال في يناير (كانون الثاني) عندما كانت النسبة 47 في المائة، ما يمثل نسبة قياسية على امتداد تاريخ المؤسسة البالغ 20 عاماً.

ويعيش ثمانين مليوناً من سكان العالم في مناطق تعاني من الجفاف، وهو رقم متزايد. الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.



**مستاري الزايري**  
 m.althaidy@aaawsat.com

## السعداوي والهان «اللي عاملة من بنها»

الدكتورة نوال السعداوي، أيقونة النضال النسوي الفكري والسياسي والإعلامي والأدبي في العالم العربي، وهي كذلك من أيقونات هذا النضال على المستوى العالمي. طبيبة نقابية سياسية، سخّرت حياتها للمناداة بالمساواة وتحقيق العدل للمرأة، ولكل طبقات المجتمع، عبّرت عن أفكارها من خلال عشرات الكتب ومئات المقالات من المقالات والمقابلات والندوات، ووغّفت القوالب الروائية والصيغ العلمية للكتابة من أجل قضيتها الكبرى.

رحلت عن دنيانا قبل أيام بعدما طوت تسعين عاماً من حياتها، ولا نحتاج للتعريف بها فالعروف لا يعزّف، كيف لا وقد نالها من سهام المخالفين ما نالها، دفعت ثمناً من حريتها وسمعتها وأسرتها، في سبيل هذا الموقف، حيث سُجنت ضمن النشطاء السياسيين أواخر عهد السادات، ثم رُفعت عليها لاحقاً دعاوى تفريق عن زوجها شريف حتّاة وحملات إسقاط اجتماعي.

اختلف معها المختلفون، ليس من التيار الإسلامي فقط، بل من شخصيات ومجموعات فكرية أخرى -بالمناسبة هذا حق طبيعي- فهي ليست نهاية القول ومصدر الحقيقة، لكن ظل الطابع الثوري «الوطني» مهيمًا على الأرحلة حتى آخر أيامها. شاركت فيما سمّيت ثورة الربيع العربي ونزلت، وهي السيدة المسنة، إلى ميدان التحرير مع الشابات والشباب والنساء والرجال، هاتفةً ضد حسني مبارك وعهده، لكنها وفي حواراتها اللاحقة، سرعان ما كشفت عن مساندتها لخلع الإخوان المسلمين من حكم مصر، وأعلنت تأييدها للخطوات التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لتحقيق هذا «النداء» الشعبي. حتى إنها رفضت في حوار مع «بي بي سي» الانجرار مع المذبذبة المصرية الشائبة في التهجّم على السيسي ومصر، موبّخة المذبذبة والمحطّة.

هي شخصية عالمية حتى إن المغنية الأميركية الشهيرة أريانا غراند، غرّدت في حسابها بمقولة لها هي: «أنا أقول الحقيقة... والحقيقة متوحشة وخطيرة».

وربما لكل هذه الأسباب، «تطفّلت» القائمة الأميركية المساندة لـ«الإخوان» عالمياً، إلهان عمر، في الحديث عن نوال السعداوي، فزعمت أنها لاقتها في حوار ما، وإن د. نوال مصدر إلهام، وإن والدها، أي السيدة إلهان، كان معجبا بها.

حسناً، لكن السعداوي، أيقونة النسوية، معجبة بالسيسي؟! ولا تحب محمد مرسي وجماعته؟! وإلهان متهجّبة في الدفاع عنهم، وأشباههم، والتحالف مع كل أعداء مصر.

ثمة مثل شهير في مصر يقول: «عامل من بنها» أو «عامل حاله من بنها»، وأصل الحكاية، باختصار، أن القطار المتجه من القاهرة إلى الوجه البحري كانت أول محطة وقوف له هي بنها، فكان المتجهون إلى بنها يستأذنون بقية الركاب بالجلوس على الكراسي، ولقّتها، وإن المسافة قريبة، لكن بعض «الفهلوية» كانوا يدعون أنهم من ركاب بنها، ويتجاوز القطار محطة بنها وهم لا يزالون يستمتعون بميزة أنهم من بنها، وهم «عاملين حالهم من بنها».

نوال السعداوي بالمناسبة، ولدت عام 1931 بكفر طحلة إحدى قرى مركز بنها التابع لمحافظة القليوبية.

يدو أنّ السيدة إلهان عمر، وإن كانت من أصول صومالية، إلا أنّها عاملة حالها من بنها!



المثلة الإيطالية كلوديا جيريني لدى حضورها مهرجان «كورتينا ميتراجيو لعام 2021» للأفلام القصيرة بفندق فيكتوريا بارك في كورتينا دامبيزو بإيطاليا (غيتي)

## «اجعلها تمطر»... محاولة أميركية لمكافحة الجفاف

وحال عدم تعرض المنطقة إلى مجموعة من العواصف خلال الفترة الأخيرة من الشتاء، فإن هذا سيضمن عاماً من الجفاف القاسي في الولايات الواقعة غرب البلاد.

وقال بريان فوكس، الخبير بمجال المناخ لدى المركز الوطني لتخفيف الجفاف «لم يتوافر لدينا الكثير من أمطار وثلوج الشتاء الأمر الذي يعث على القلق في خضم مساعي مكافحة الجفاف. يبدو أننا سنمر بعام شديد الصعوبة، ومن المحتمل أن نواجه المزيد من أخطار الحرائق ونقص المياه، وكذلك تداعيات على الأنظمة البيئية، مثل الأنهار الصغيرة والقنوات والحياة البرية التي تعيش هناك».

ودفعت الضغوط التي يخلقها الجفاف على إمدادات المياه الخاصة بالشرب والأخرى اللازمة لدعم المنظومات الزراعية الضخمة في الغرب، ثماني ولايات إلى النظر في اللجوء إلى منط من أدوات تعديل الطقس يطلق عليها الاستطمار؛ سعياً لتجنب السيناريو الأسوأ.

رُسمت اللوحة على قطعة قماش كبيرة في أرضية قاعة الرقص بفندق أتلانتس في دبي على مدى سبعة أشهر خلال جائحة فيروس كورونا، وتم تقسيمها إلى 70 قطعة من أجل بيعها. اشترى اللوحة أندريه عيدون، وهو فرنسي يعيش في دبي ويعمل في مجال العملات المشفرة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان جفري يستهدف جمع 30 مليون دولار من بيع اللوحة، التي تبلغ مساحتها 1980

مترًا مربعًا من القماش، في صورة قطع وتخصيص العائد الأعمال خيرية، لكن عيدون طرح سعراً للوحة كاملة. وقال عيدون، إنه يبحث

عن مؤسسة «مراقبة الجفاف» الأميركية معلومات قيمة في هذا الصدد، مشيرة إلى أن 40 في المائة من غرب الولايات المتحدة مصنفاً باعتبارها يعاني من «جفاف استثنائي»، الذي يتشكل المستوى الأشد من بين أربعة مستويات للجفاف. وقد تراجعت هذه النسبة على نحو ضئيل فقط عما كان عليه الحال في يناير (كانون الثاني) عندما كانت النسبة 47 في المائة، ما يمثل نسبة قياسية على امتداد تاريخ المؤسسة البالغ 20 عاماً.

ويعيش ثمانين مليوناً من سكان العالم في مناطق تعاني من الجفاف، وهو رقم متزايد. الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

الجفاف يؤثر على الأمن الغذائي والصحة العامة. الجفاف يؤثر على الاقتصاد العالمي. الجفاف يؤثر على البيئة.

ويتضمن الاستطمار استخدام طائرة أو طائرة دون طيار لإضافة جزيئات صغيرة من يوريد الفضة والتي تشبه في تركيبها الثلوج، إلى السحب. وتتجمع نقاط من الماء حول هذه الجزيئات؛ الأمر الذي يعدل تركيبة السحب ويعزز فرص تساقط الأمطار.

وقالت جولي غوندرار، مديرة مشروع بمكتب التنمية المائية في ولاية ويومينغ «بالنظر إلى استمرار الجفاف كمصدر للقلق، يجري التشجيع على تقنية الاستطمار داخل

ويومينغ بناءً على خطة الطوارئ لدينا لمواجهة الجفاف. وبعد هذا سبباً غير مكلف للمعاونة في إضافة مياه إلى أحواض الأنهار لدينا بكميات صغيرة وتدريبية على امتداد فترات طويلة». ويذكر أن تجارب الاستطمار تجري منذ أربعينيات القرن الماضي، لكن حتى وقت قريب ظلت الشكوك قائمة حول جدوى هذه التقنية. إلا أن أبحاثاً أجريت العام الماضي نجحت في الإشارة إلى تساقط ثلوج جاءت «بالتأكيد» من جهود الاستطمار.

## «تويتتر» تباع أول تغريدة مقابل 2,9 مليون دولار

تبيورك - لندن، «الشرق الأوسط»

شراء تغريدة على الاستحواذ على «شهادة رقمية فريدة عنها تكون موقعة وموثقة من صاحبها».

في تجسيد جديد للشغف المتنامي باقتناء السلع الرقمية لدى هواة الجمع، باع رئيس تويتتر واحد مؤسسها جاك دورسي نسخة موقّعة من أول تغريدة نشرها في مقابل 2,9 مليون دولار.

وكانت قد بيعت صورة عن رسالة «أشادت حسابي على تويتتر» (الأول المستثمر سينا استراتيجي في ماليزيا، إثر طرحها للبيع منذ الخامس من مارس (آذار) على منصة «فالوبلز».

وقد باتت مثل هذه الصفقات ممكنة مع ظهور نسق رقمي جديد يعرف باسم «إن إف تي» («نفتان» فنانجيل توكنز») وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال يتبع منح شهادة تثبت أصالة أي منتج رقمي سواء الصور أو الرسوم التعبيرية أو الفيديو أو المقطوعات الموسيقية. ويقوم

أندرج رسوماً في أعماله لأطفال في أكثر من 140 دولة «الهدف دائماً هو تغيير حياة الأطفال في ربوع المعمورة وأن نحاول إعادة التواصل بين البشر».

توفران «التوقيت المثالي» لهذا العمل حالياً.

وأضاف الملاكم الشهير: «أنا متشوق للتعاون مع مارتن سكورسيزي» وانطوان (فوكوا) وجايامي (فوكس) وكل الفريق الإبداعي لنعرض للجمهور مسلسلاً يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكل أيضاً مصدر إلهام وترفيه».

تأكيد معلومة نشرها موقع «ذي هوليوود ريبورتر».

أنتوان فوكوا (ترينينغ داي) و«يكوا الأبرز»، وإخراج المسلسل القصير. وقال مايك تايسون «أبحث منذ فترة بعيدة عن شخص ليقدّم قصتي» على الشاشة، معتبراً أن عودته أخيراً إلى الحلقات و«حماسة المعجبين»

توفران «التوقيت المثالي» لهذا العمل حالياً.

وأضاف الملاكم الشهير: «أنا متشوق للتعاون مع مارتن سكورسيزي» وانطوان (فوكوا) وجايامي (فوكس) وكل الفريق الإبداعي لنعرض للجمهور مسلسلاً يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكل أيضاً مصدر إلهام وترفيه».



جايامي فوكس ومايك تايسون (أ.ب)

توفران «التوقيت المثالي» لهذا العمل حالياً.

وأضاف الملاكم الشهير: «أنا متشوق للتعاون مع مارتن سكورسيزي» وانطوان (فوكوا) وجايامي (فوكس) وكل الفريق الإبداعي لنعرض للجمهور مسلسلاً يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكل أيضاً مصدر إلهام وترفيه».

تأكيد معلومة نشرها موقع «ذي هوليوود ريبورتر».

أنتوان فوكوا (ترينينغ داي) و«يكوا الأبرز»، وإخراج المسلسل القصير. وقال مايك تايسون «أبحث منذ فترة بعيدة عن شخص ليقدّم قصتي» على الشاشة، معتبراً أن عودته أخيراً إلى الحلقات و«حماسة المعجبين»

توفران «التوقيت المثالي» لهذا العمل حالياً.

وأضاف الملاكم الشهير: «أنا متشوق للتعاون مع مارتن سكورسيزي» وانطوان (فوكوا) وجايامي (فوكس) وكل الفريق الإبداعي لنعرض للجمهور مسلسلاً يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكل أيضاً مصدر إلهام وترفيه».